أبطال الجيش واللجان يغرقون المرتزقة في غيل الجوف

تطهير عتمة يكشف عن وثائق تثبت علاقة دول العدوان مع القاعدة

الرئيس الصماد: عتمة مثلت نموذجاً للتكامل مع القوى الوطنية في ردع المرتزقة

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (204) — الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ

حرب القناصة تحصد 161 جندياً سعودياً في 4 شهور و33 خلال فبراير

وفقاً لمصادر خاصة:

الفشل العسكري يحرك ولد الشيخ ويعيد خارطة الطريق للواجهة

الفار هادي لم يعد مرغوباً لدى قوى العدوان

ترجمة:

استقصائي أمريكي:

السعودية حليفة للقاعدة في اليمن

مركز دراسات الشرق الأوسط:

النظام السعودي خصص 200 مليار للعدوان وحصد الهزيمة

دراسة:

الجنوب ومشاريع التقسيم بين الأمس واليوم

سياسة الاستعمار البريطاني وتجربة النضال الوطني

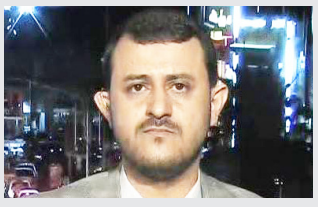

تحدث عن أن العدوان على اليمن يأتي ضمن المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» التدميري الذي يستهدف المنطقة بكلها وأوضح طبيعة المفاوضات والدور الروسي وأكد أن لا خيار أمام الشعب إلا التحرك في الميدان

عضو الوفد الوطني - حمزة الحوثي:

العمليات الأمريكية تعكس توجهاً للتدخل المباشر وحرف الأنظار عن طبيعة العدوان وأهدافه

القاعدة تقاتلُ في خندق واحد مع العدو الأَمريكي والسعودي والإمَارَاتي والمرتزقة والعملاء

الآن باقة إجتماعي

و50 ميجابايت زيادة مجانية

الآن تواصل بلاحدود مع الجميع وزيادة 50 ميجابايت عند الإشتراك بباقة إجتماعي استمتع بالدردشة على الواتساب وفيسبوك ماسنجر وغرد على تويتر وانشر على الفيسبوك فقط بـ550 ريال أسبوعياً

لشراء الباقة أطلب الرمز: #1*22*551*

*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر

لمزيد من المعلومات أرسل "إجتماعي" على الرقم 111 مجاناً

أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كلّ مكان

مقتلُ 9 جنود سعوديين قنصاً وتدميرُ 3 آليات عسكرية بمَن فيها

الجيشُ السعودي ومنافقوه.. في مرمى القنّاص اليمني وتجمّعاته في مرمى الصاروخية والمدفعية

المسيرة - يحيى الشامي:

تسعةُ جنود سعوديين هي حصيلة الثلاثة الأيام الأولى من عمليات القنص التي تُنفّذُها وحداتُ القناصة اليمنية في مواقع ومعسكرات الجيش السعودي، سبعةٌ منهم في جيزان واثنان في مدينة الربوعة بمنطقة عسير، وهي حصيلةٌ جانب واحد من جوانب المعركة التي تتخذ عدّة أوجه مع الجيش السعودي في معارك اليمنيين ضد الجيش السعودي.

وهذه الحصيلة تخص فقط الجانب السعودي، علماً أن هناك عملياتِ قنص تطاول العشرات من منافقي ومرتزقة العدوان المتواجدين داخل مواقع ومعسكرات الجيش السعودي، بل ويتقدّمون خطوط النار الأمامية كدروع حامية تفتدي الجيشَ السعودي وتجنّبه مزيداً من الخسائر في الأرواح، أما العتادُ من آليات ومخازن أسلحة ودبابات ابرامز فليس بمقدور السعودية وقْفَ خسائرها وإيقاف عمليات استهدافها المتواصلة في أكثر من محور وجبهة، وآخرها ثلاثُ آليات دمّرها اليمنيون في ثلاث عمليات استهداف منفصلة الأولى في موقع العشة الحمراء وأدّى استهدافها إلى مصرع وجرح عدد من الجنود السعوديين كانوا على متنها، واستهدفت الثانية في مثلّث الربوعة، فيما جرى تدمير الآلية الثالثة أمام جبال عليب قبالة منفذ الخضراء.

وعلى صعيد عمليات القصف المدفعي والصاروخي شهدت مواقعُ الجيش السعودي خَاصَّة في جيزان قصفاً مركّزاً توزَّعَ على تحصينات وبرج موقع جحفان مركز المقرن وموقع المعنق وموقع العبادية وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع للمكان واستهداف تجمعات الجنود

السعوديين في الجوازات بالطوال ومرابض مدفعية الجيش السعودي في معسكر أبو المض، وموقع المزبرة في محيط الخوبة وجنوب وشرق البيت الأبيض والسودانة ومواقع حرس الحدود في الغاوية ومحيطها أسفل جبل الدود الذي يسيطر عليه الجيش اليمني واللجان الشعبية في موقع المعنق بعدد من القذائف المدفعية، بالإضافة إلى استهداف برج الشعف وموقع أم الحجلى بعدد من القذائف محققة إصابات مباشرة.

وفي عسير طاول القصف المدفعي والصاروخي قيادةَ حصن الحماد ورقابة الشعبة وتجمعات الجيش السعودي في منفذ علب وَمعسكر الحاجز وَقيادة الحاجر وَتجمعات للجنود السعوديين في منفذ علب وَتجمُّعات أخرى لهم غرب الربوعة وتجمّعاً ثالثاً في طريق بن لادن واستهدف التجمّع الرابع في موقع المسيال، فيما استهدف التجمّع الخامس للآليات والجنود السعوديين خلفَ رقابة الشعبة وقرب منفذ علب بعدد من قذائف المدفعية وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، بالإضافة إلى استهداف قيادة عليب وموقع العش بعددٍ من القذائف وقد تأكد وقوعِ إصاباتٍ مباشرة في الموقعين الأخيرين، كما عاودت الصاروخية استهداف معسكر الحاجز بصلية من الصواريخ وَرقابة الهنجر

وذكر مصدر ميداني لصدى المسيرة أن أحد التجمعات المستهدفة كانت تضم مجموعة من الضباط والجنود السعوديين في قيادة الحاجر، مضيفاً أن سيارات هربت من المكان عقب استهدافه من بينها آليات مصفّحة، وعادة ما تقل ضباطاً وقياداتٍ رفيعةَ المستوى من الجيش السعودي، وقد شوهدت وفْق المصدر تهرب من المكان، فيما استهدفت تجمعاً سادساً بواسطَة صاروخ زلزال2 في جوازات علب وصاروخ غراد على تجمع سابع لهم في منفذ علب.

وعلى نفس الوتيرة العالية واصلت القوتان الصاروخية والمدفعية استهداف وملاحقة تجمعات الجيش السعودي واستهدفت كلاً من موقع العش وتجمعات أخرى تابعة لمنافقي وَمرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ الخضراء.

ودكت المدفعية موقع عيانة وَموقعا مستحدثا خلف موقع السديس وتجمعاً للجنود السعوديين خلف موقع العشة ومواقع نهوقة والطلعة والسديس بعدد من قذائف الهاون وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، واستهداف تجمعات الجيش السعودي ومرتزقته في موقع صلة، تلاه استهدافُ معسكر الإسناد والاستطلاع أسفل الشرفة بصلية من صواريخ الكاتيوشا، محققةً إصاباتٍ مباشرةً، كما تم استهداف تجمع لمرتزقة الجيش السعودي في التبة الرملية قبالة منفذ الخضراء، وهو الموقع الذي شهد عملية قنص أودت بحياة اثنين من منافقي الجيش السعودي وعاودت الصاروخية استهداف معسكر رجلا بصواريخ الكاتيوشا وسقوط قتلى في صفوف الجنود السعوديين.

مقتلُ 161 جندياً سعودياً بعمليات قنص خلال الأربعة شهور الماضية بينهم 35 جندياً في فبراير الماضي

المسيرة - صالح مصلح:

ضمنَ معركة التنكيل بالعدو تواصِلُ قواتُ الجيش واللجان الشعبية عملياتِها العسكرية بشكل متصاعد ومضاعفة عمليات الاستنزاف ضد العدو فيما وراء الحدود، حيث تشكّلُ عملياتُ القنص واحدةً من أهم العمليات التي تمثّلُ ضربةً كبيرةً للعدو من عدة جوانبَ على رأسها استنزاف القوة البشرية.

وبتسليط الضوء على نوع واحد من تلك العمليات العسكرية التي نفّذها أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال شهر فبراير الفائت، وهي «عمليات القنص» يتبين أن وحداتٍ من القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية قد نفذت خلالَ شهر فبراير الماضي 31 عملية قنص، قُتل فيها 35 جندياً سعودياً.

وتركزت معظمُ هذه العمليات بشكل رئيسي في منطقة جيزان، حيث بلغ عدد العمليات هناك 24 عملية أدت لمقتل 27 جندياً سعودياً، فيما نفّذت وحدة القناصة 4 عمليات في نجران، قُتل فيها 5 جنود، وكذا 3 عمليات في عسير أودت بحياة 3 جنود سعوديين؛ ليبلغَ عدد قتلى جنود العدو السعودي 35جندياً.

وكان 33 جُندياً سعودياً قد لقوا مصارعَهم في عمليات قنص للجيش واللجان خلال شهر يناير الماضي من العام الحالي 2017، وفي الشهرين الأخيرين من عام 2016 قُتل 93 جندياً سعودياً بعمليات القنص، منهم 57 جندياً في شهر ديسمبر وَ36 جندياً خلال شهر نوفمبر.

وبحسب تلك الأرقام فإن عددَ القتلى السعوديين بعمليات القنص خلال الشهور

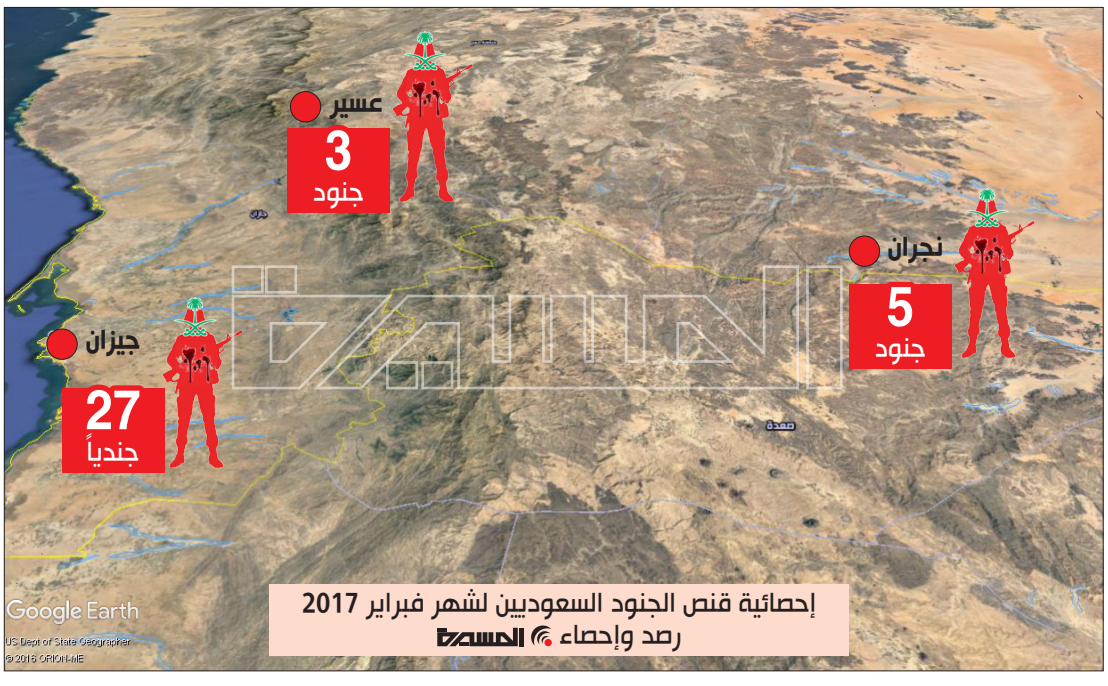

إحصائية قنص الجنود السعوديين لشهر فبراير 2017
رصد وإحصاء المسيرة

الأربعة الماضية 161 جندياً سعودياً.

وتظهر البياناتُ التالية عملياتِ القنص التي استهدفت جنوداً سعوديين خلال شهر فبراير الماضي والمواقع التي تم استهدافهم فيها:

جيزان 27

- موقعُ الكرس العسكري

قنصُ جنديين سعوديين في 1 فبراير 2017

قنصُ جندي سعودي في 4 فبراير

قنصُ جندي سعودي في 5 فبراير

قنص جندي سعودي في 19 فبراير

قنص جندي سعودي في 23 فبراير

- موقع الفريضة العسكري

قنص جندي سعودي في 3 فبراير

قنص جندي سعودي في 18 فبراير

قنص جندي سعودي في 19 فبراير

- موقع جبل الدخان

قنص جُندي سعودي في 15 فبراير

قنص جندي سعودي في 16 فبراير

- موقع جبل قيس العسكري

قنص جنديين سعوديين في 5 فبراير

- موقع التبّة الحمراء العسكري

قنص جندي سعودي في 17 فبراير

- موقع السرداح العسكري

قنص جندي سعودي في 19 فبراير

- موقع السودة العسكري

قنص جندي سعودي في 13 فبراير

- موقع المعنق العسكري

قنص جندي سعودي في 22 فبراير

- موقع مثعن العسكري

قنص جندي سعودي في 3 فبراير

- موقع العبادية

قنص جندي سعودي في 3 فبراير

- تبة القمامة

قنص جندي سعودي في 3 فبراير

- شرق البيت الأبيض بالخوبة

قنص جندي سعودي 17 فبراير

- قرية الدفينة

قنص جندي سعودي في 22 فبراير

- منطقة الخوبة الشمالية

قنص جنديين سعوديين في 25 فبراير

- مركَز السمنة العسكري

قنص جندي سعودي في 17 فبراير

- مركَز عفرة العسكري

قنص جندي سعودي في 2 فبراير

قنص جندي سعودي في 24 فبراير

نجران 5

- موقع الطلعة العسكري

قنص جنديين سعوديين في 5 فبراير

- موقع القيادة بالشرفة

قنص جندي سعودي في 27 فبراير

- موقع السديس العسكري

قنص جنديين سعوديين بعمليتَي قنص منفصلتين في 28 فبراير

عسير 3

- منفذ علب الحدودي

قنص جندي سعودي في 18 فبراير

- موقع العارض العسكري بالربوعة

قنص جندي سعودي في 25 فبراير

- موقع الهنجر

قنص جندي سعودي في 26 فبراير في رقابة موقع الهنجر

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (204) الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ

وفقاً لمصادر خَاصَّـة:

فشلُ التصعيد العسكري يحرّك ولد الشيخ ويعيد خارطة الطريق للواجهة

الفارّ هادي لم يعد مرغوباً لدى قوى العدوان

المسيرة - خاص:

اسـتطاعت قـواتُ الجيـش واللجان الشـعبيّة، خلال الأيـام الأخيرة، مـن قلب موازيـن المعركة في السـاحل الغربـي، والتي راهنت قـوى العدوان على تحقيقِ انجازٍ فيها من خلال تصعيدها الأخير.

ومـع ذلـك التصعيـد تـوارى المبعـوثُ الأممـي إسـماعيل ولد الشـيخ، كعادتـه في الانصياع لرغبة العدوان بمنح الفُرَص للتصعيد العسـكري، غير أن استعادةَ الجيش واللجان لزمام المبادَرة في الساحل الغربي وخصوصاً في المخاء، أعادت المبعوثَ الأمميَّ للتحَـرّك، مُحَمَّـلاً بفشـل العـدوان، كمـا تحدثت مصادرُ خَاصَّـةٌ لـ (صدى المسيرة).

الفشـلُ العسـكريُّ لقوى العدوان وخَاصَّـةً في السـاحل الغربـي، والأحداث الأخيرة التي شـهدتها عدن بين المرتزقة والناجمة عما وُصِفَ بأنه «خلافٌ سـعودي إمَارَاتي» كلها، كما تقولُ مصادرُ (صدى المسيرة) أعادت طرح خارطة الطريق الأممية التي قبلت بها القوى الوطنية كأرضيةٍ للنقاش للوصول إلى حل سياسي شامل ووُضعت مجدداً في الواجهة.

وتشـيرُ المصادرُ أن ولد الشـيخ الذي زَارَ روسيا مؤخّراً كان يراقِبُ الوضْعَ العسـكريَّ الذي اتضحت مؤشراتُه السـلبية بالنسـبة لقوى العدوان، سيبدأ قريبـاً جولة جديدة في المنطقـة حاملاً معه خارطة الطريـق الأممية ونتائج اتفاق مسـقط. وأوضحت المصـادرُ أن ولـد الشـيخ في زيارته لروسـيا تحدث مجدداً عن اسـتمرار «خارطة الطريق» التي تبنّتها الأممُ المتحدة كعنوان لجهوده السياسية.

بالتزامُـن مـع ذلك، كشـفت المصـادرُ أن هناك جُهُـوداً دبلوماسـيةً حثيثةً يقودُهـا الوفدُ الوطنيُّ في مقابـل نشـاط دبلوماسي رفيع المسـتوى لعودة جولـة المفاوضات وفقاً لخارطة الطريق كأسـاس للنقاش.

كمـا تفيـدُ المصـادرُ، أنـه وبعد فشـل التصعيد العسـكري للعـدوان، سـتطرح الخطـة الأمميـة متضمنة الحل السياسي والأمني على حد سواء دون الفصل بينهما، فيما سـيتضمن الجانب السـياسي النقاش في قضية مُؤسّسة الرئاسة.

وتشـيرُ المصـادرُ إلى معلومـاتٍ تؤكّـدُ أن الفـارَّ عبدربه منصور هـادي بعد أحداث عدن أخيرة بات غيرَ مرغوب فيه من قِبل قطبَي العدوان، السعودية والإمَـارَات، وهـو ما انعكـس أيضاً في طـرح خيار النقاش في مُؤسّسة الرئاسة ضمن خارطة الطريق الأممية.

مصرعُ وإصابةُ 36 من عناصر داعش بعملية نوعية للجيش واللجان في قيفة بالبيضاء

المسيرة - البيضاء:

لقي 17 عنصراً من أعضاء تنظيم داعش الإجرامي مصارعَهم وأصيب 19 آخرون في منطقة قيفة بمحافظة البيضاء.

ووفقاً لمصدر عسـكري فإن عناصرَ داعش لقوا مصارعَهم خلال عمليات عسكرية نفذها الأبطالُ على مواقعهم في قرى حمة لقاح والعشاش والجمري في منطقة قيفة بمديرية القريشية في محافظة البيضاء.

وكان وسـائلُ الإعـلام الرسـمية التابعة لـدول العدوان قـد أعلنت أن من وصفتهـم قـواتُ «الجيش الوطني والمقاومة» سـيطرت عـلى منطقة «حمة لقاح» بالتزامُن مع بيان صادر عن تنظيم داعش يعلن سـيطرة عناصره على المنطقـة ذاتها، في صورة واضحـة تؤكّد أن مرتزقة العـدوان وعناصر داعش يقاتلون في صف واحد بدعم من قبل قوى العدوان.

يُذكَـرُ أن عناصرَ تنظيم داعش ارتكبت الحديدَ الجرائم البشـعة في منطقة قيفة من ضمنها جرائم ذبح وسحل وتعذيب بحق عدد من المواطنين.

استشهادُ وجرحُ 10 مواطنين بغارتين عدوانيتين على عمران

المسيرة - خاص:

استشـهد 4 مواطنـين وأصيـب 6 آخرون بجـروح في غارتـين إجراميتين لطيران العدوان الأمريكي السعودي الغاشم على محافظة عمران.

وبحسـب مصدر محلي فإن طيرانَ العدوان استهدف السبت بغارتين جبل مرحـب بالمدينة، ما أدى إلى استشـهاد 4 مواطنين وجـرح 6 آخرين، وذلك في سياق الجرائم البشعة التي يرتكبها العدوانُ الأمريكي السعودي بحق الشعب اليمنـي منـذُ عامين والتـي بلغ ضحيتهـا أكْثَـر من 32 ألف شـهيد وَجَريح معظمهم من النساء والأَطْفَال.

الرئيس الصمّاد: عتمة مثّلت نموذجاً للتكامُل مع القوى الوطنية في تأمين المديرية وأبنائها وردع من يريد التجزئة للوطن

أشـاد الأخُ الرئيسُ صالـح الصماد بالدور الوطني المتميز الذي سـجّله الأَحْرَار من أبناء مديريـة عتمـة، بوقوفهم مع قـوات الجيش والأمن واللجان الشـعبيّة، في صورة من صور الوَحـدة الاجتماعيـة الأصيلـة، في التصـدّي للعـدوان وهزيمـة مرتزقـة وأَدواتـه، الذين حاولـوا جر مديريـة عتمة إلى مربـع العنف، وتهيئتهـا للغـازي والمحتـل كثغرة في جسـد الوطن.

وقال الصماد إن تحالف العدوان ومرتزقته وأَدواته أرادوا أن تتحول عتمة الوطنية الأبية الشـامخة الغنيـة بالوفاء والثقافـة والمحبة والسـلام إلى حلقـة مـن حلقـات العـدوان الأمريكـي «الإسرائيـلي» الذي يتقمَّـصُ فيه أعداءُ اليمن التأريخيون دورَ المنفذ والأداة».

وأكـد الصمـاد أن عتمـة «التـي تنجـب الأَحْرَار والرجال الشرفاء والشعراء والأدباء والمناضلين في سبيل حريّة اليمن واستقلاله وكرامتـه جيلاً بعد جيل سـتظلُّ، كما كانت دومـاً، وحـدة وطنيـة متماسـكة في وجـه العدوان وأَدواته من المرتزقة الذِي لا ينتمون لقيم الشعب اليمني».

واعتبر الصماد أن عتمة «مثّلت نسـيجاً أصيلاً متكاملاً مع القوى الوطنية والجيش والأمـن واللجان الشـعبيّة في تأمين المديرية وأبنائهـا وموقعهـا مـن أن تكـون ثغرة في جسـد الوطن لمن يريد له الهـلاك والتفتيت والتجزئة ولأبنائـه الضياع والقتل والتشريد والإضعاف الدائم».

وأشـار الصمـاد إلى الأدوار الوطنيـة الصادقـة والمخلصـة التـي قام بهـا أعضاء مجلـس النواب وقيـادة السـلطة المحلية في المحافظـة والقيادات الاجتماعية والمشـايخ ورجـال القبائـل في محاولـة ثنـي المرتزقـة المنافقين عن غيهـم وتجنيب المديرية ويلات الحـرب والعـدوان، التـي قوبلـت بالرفـض المتكرر مـن قيادات المرتزقـة الذين أوهمهم العدوان بصوابيه موقفهم ونجاح مشروعهم وأغراهم بالمال والسلاح الذي أنزلته طائرات العـدوانورفضهـمكُلّالمبـادرات.

ونوه الصماد «أن أبناءَ عتمة عانوا كثيراً من تدخُّـلات النظـام السـعودي في التأريخ المعاصر لليمن، ومحاصَرته للفكر والتنوير والأدب والثقافـة والتعدديـة السياسـية والمؤمنـين بهـا، وفي مقدمتهـم أبنـاء عتمه خـلال العقـود الماضيـة». في إشـارة منه إلى معاناة أبنـاء عتمة وتضحياتهـم في أحداث المناطق الوسطى.

وأضـاف الرئيـس الصمـاد «إن أبنـاءَ عتمـة الذين يؤمنون بالوطـن -من منطلق إيمانهم العميـق بالله- وبكل معاني الحياة والخير والسـلام التي تفيضُ بها أرضُ هذه المديرية، لا يمكنُ أن يكونوا إلا حيث يظنُّهم كُلُّ مؤمـن ومُحِـبٌّ لوطنـه، يحافظون على النسـيج الاجتماعي ويعُون حقيقة المؤامرة على الوطن وشعبه العزيز الكريم».

واختتـم رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى تصريحـه بالقـول «إن وطنـاً هـذا حـال أبنائه وموقفهم وشـجاعة وبطوله جيشه ولجانه الشـعبيّة وحكمة ومبـادرة قياداته الاجتماعيـة والقبلية لهو جديـر بالانتصار وبالمستقبل الذي يسـتحقه والمكانة اللائقة بين شعوب الأرض.

وكان أبطـالَ الجيش واللجان الشـعبية تمكّنـوا الجمعـة الماضية مـن تطهير كامل مديرية عتمة من عنـاصر المرتزقة وتنظيم القاعدة وتحرير 15 أسـيراً كانـوا في قبضة مرتزقة العدوان بالمديرية.

بحضور رئيس اللجنة الثورية العليا..

بلادُ الروس تعلن النفير استجابةً لنكف أرحب ومواجهةً للعدوان

أكّـدت قبائلُ بلاد الـروس بمحافظة صنعاء اسـتجابتَها لنكف قبيلة أرحب؛ للرد على جرائم تحالف العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقته على اليمـن. وأعلنت بلاد الروس في لقاء قبلي حاشـد يوم السـبت المـاضي، بحضـور رئيـس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، عن اسـتمرار النفير العام في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بالرجال والعتاد والسلاح والتصـدّي للعدوان الـذي تجرد عن الإنسـانية وخالف كافة الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

وفي اللقاء أشـاد رئيسُ اللجنة الثورية بمواقف قبائل بلاد الروس في مواجهة العدوان، مُشـيراً إلى تواجد أبناء القبيلة في الصفوف الأولى للدفاع عن اليمن وأمنه واستقراره وسيادته. وحيّا الصمود الأسـطوري لأبناء ومشـايخ ووجهاء وحرائر قبيلـة بـلاد الـروس في مواجهـة الغـزاة والمعتديـن، مثمناً التضحيات التي يقدمونها منذ بدء العدوان الغاشم.

مـن جانبهـا جـددت قبائـل بـلاد الـروس، التأكيد على مواصلـة الوقوف إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في ميادين الشرف والعزة والكرامة، تلبية لداعي نكف قبائل أرحب للرد على مجزرة اسـتهداف عزاء للنساء في آل النكعي وكافة الجرائم التي طالت المواطنين من أبناء اليمن.

إلى ذلك قدم مشـايخ وأبنـاء ووجهاء بلاد الـروس قافلة غذائيـة دعماً للجيش واللجان الشـعبيّة المرابطين في ميادين الصمـود. وأكدت قبائل بلاد الروس أن القافلة ليسـت الأولى ولن تكون الأخيرة، داعِين كافة القبائل إلى الصمود والتحَـرّك وتجهيز قوافل المال والرجال لرفد الجبهات.

مقتلُ 5 مرتزقة في نهم وسقوط العشرات بانكسار زحفين على جبال يام

مقتلُ عشرات المرتزقة بعملية هجومية واسعة في الغيل ومصرعُ 8 بقصف مدفعي بالحزم

المسيرة - خاص:

شـهدت محافظـةُ الجـوف تصعيداً عسـكرياً واضحـاً مـن قبل أبطـال الجيش واللجـان الشـعبيّة ضـد مرتزقـة العـدوان السـعودي الأمريكي في مديريـة الغيل، بعدة عمليـاتٍ نوعيـة طالـت مواقـعَ ومناطـقَ واسـعةً وخلّفـت العـشرات مـن القتـلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

وبدأت قـواتُ الجيش واللجان الشـعبيّة عملياتها، أمـس الأحد، بهجومٍ واسـعٍ على مواقـع مرتزقـة العـدوان جنـوب مديريـة الغيل.

وأكد مصدر عسـكري أن الهجومَ الكبيرَ أسـفَرَ عـن مقتـل وإصابـة العـشرات من المرتزقة بينهم قيادات ميدانية بارزة.

وفي عمليـة أخـرى بمديرية الغيـل، دمَّرَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة آلية محملة بالمرتزقة، ما أدى لمـصرع كُلِّ مَن كانوا على متنها من المرتزقة.

كما شـهدت مديرية الغيل عمليةً أخرى تضمنـت تدميـرَ آليـة عسـكرية ومـصرع طاقمها وقنص ثلاثة من عناصر المرتزقة في جبهة المقاطعة.

وطالـت عمليـات الجيـش واللجـان الشـعبيّة مرتزقـة العـدوان بمدينـة الحزم عاصمة محافظة الجوف بعملية أدت لمقتل وإصابة 13 مرتزقاً.

وأوضـح مصـدر عسـكري أن مدفعيـة الجيش واللجان استهدفت تجمعاتٍ لمرتزقة العدوان في مدينة الحزم وأسـفرت عن مقتل 8 مرتزقة وإصابة 5 آخرين.

وفي منطقـة نهـم لقـي العـشرات مـن مرتزقـة العـدوان السـعودي الأمريكـي مصارعَهم وأصيب عـدد أكبر عندما تصدى أبطال الجيـش واللجان الشـعبيّة لمحاولتي زحف للمرتزقـة مدعومين بغطاء جوي من طيران العدوان على جبال دوة وسلسة جبال يام في مديرية نهم.

كمـا لقي خمسـةٌ من مرتزقـة العدوان السـعودي الأمريكـي مصارعهـم في نهـم بعمليتـين للجيش واللجان الشـعبيّة، حيث قُتل ثلاثـة منهم في التبة السـوداء واثنين في التبة الحمراء شمال منطقة القتب.

تدميرُ رتل عسكري بالكامل ومصرعُ قائده بزحف فاشل للمرتزقة على موزع وتدمير أربع آليات عسكرية في العُمَري

المسيرة - تعز:

يواصِـلُ أبطـالُ الجيش واللجـان الشـعبيّة في محافظة تعـز عملياتِهـم العسـكريةَ في مواجهة العـدوان الأمريكي السـعودي ومرتزقته محققين خلال اليومين الماضيين عدداً من الانتصارات التي كبّدت الأعداء خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

وبحسـب مصدر عسكري مسـؤول فإن أبطالَ الجيش واللجان الشـعبيّة نفذوا خلال اليومـين الماضيين عدداً ممن العمليـات العسـكرية التـي توزعـت عـلى كُلٍّ مـن منطقة الضبـاب في الجبهـة الغربيـة وكـذا في السـواحل الجنوبية الغربية في كُلّ من المخاء وموزع.

ووفقاً للمصدر فقد دمَّر أبطال الجيش واللجان الشعبيّة أربـع آليات عسـكرية تحمل إحداهن معـدل 23 في مواجَهة مـع مرتزقة العدوان بمنطقة العُمَري غرب مدينة تعز، كما أسـفرت المواجهة عن سـقوط عدد من القتلى والجرحى في صُفوف المرتزقة.

وفيما حاول عناصرُ المرتزقة الزحفَ برتل عسكري نحو جبل حوزان بمديرية موزع مسنودين بغارات جوية مكثفة أكـد مصدر عسـكري أن أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة تصدوا للزحف وقاموا بتدميره بشكل كامل.

وأوضـح المصدر أن قائـدُ الزحف المرتـزق «هواش فارع الكعلـولي» وأربعـة قيادين آخريـن لقـوا مصارعَهم على يد أبطـال الجيش واللجـان الشـعبيّة، فيما لقي عـددٌ كبيرٌ من عنـاصر المرتزقة مصارعهـم ولاذ البقيةُ بالفـرار، مخلفين جُثَثَ قتلاهم في أرض المعركة.

وأشـار المصدرُ إلى أن أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة دمّروا خلال تصديهم للهجوم 5 آليات عسـكرية واسـتولوا على آلية وطقم آخرين.

في ذات السـياق دَكّت مدفعية الجيش واللجان الشـعبيّة مواقـعَ لمرتزقة العـدوان في منطقة الضبـاب بمديرية جبل حبشي، ووفقاً لمصادر محلية فقد أسـفرت عملية القصف المدفعـي عـن تكبيـد المرتزقـة خسـائر فادحـة في الأرواح والعتاد.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ العدد (204)

عضوُ مركَز دراسات الشرق الأوسط الأمريكي:

الحربُ العدوانية على اليمن الأكبرُ على مستوى المنطقة كانت فاشلةً

السعودية خصّصت 200 مليار دولار بشكل غير معلَن للحرب

المسيرة - خاص:

نشر موقعُ «سالون» الأمريكي مقالاً للمؤلف «ستيفنايكوك» عضو مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، تساءل فيه عمّا إذا كان من الواجب على الولايات المتحدة إبقاءُ تحالفها مع السعودية، تطرَّق فيه للحرب العدوانية التي تشنها على اليمن، معتبراً أنها أكبر تجربة عدوانية للسعودية ولكنها فشلت.

ورأى الكاتبُ أن التحالُفَ الأمريكي مع السعودية لن يدوم طويلاً، مشيراً إلى أن الاستخبارات الأمريكية أجرت قبل وقتٍ قصير نقاشاً عن أن العلاقات الأمريكية- السعودية تجاوزت منفعتها، وفي نهاية النقاش الذي أجري بين فريقَين من الخبراء، اقتنع ما نسبته 56 % من الحاضرين على إبقاء السعودية كحليف استراتيجي.

وعلق الكاتب على تلك النسبة بالقول: رغم أنها تمثل أغلبية طفيفة تؤيد التحالف مع السعودية، إلا أنها تؤكد أن هناك تراجعاً كبيراً قناعة الأمريكيين بجدوى ذلك التحالف، حيث كانت النسبة في الماضي التي تؤيد التحالف مع السعودية عالية جداً.

ويعتقد الكاتب أن التمسك بالتحالف مع السعودية لم يعد استراتيجياً، كما كان في السابق، وبات متعلقاً بصفقات الأسلحة التي قيمتها عشرات المليارات من الدولارات التي تبيعها واشنطن للرياض وارتفعت بشكل كبير منذ اندلاع الحرب على اليمن.

وبشكل سريع تطرق الكاتب إلى الحرب التي شهدتها سوريا على مدى الست سنوات الماضية، ورأى أن السعوديةَ لم تحقق أهدافَها هناك، وبدا أن جهودَها ونفقاتها لم تؤدِّ للنتيجة المطلوبة بإسقاط الحكومة السورية. وبانتقاله للحرب على اليمن يكشفُ الكاتب معلومة هامة تقول إن السعودية خصّصت 200 مليار دولار بشكل غير معلَن لتلك الحرب، مشيراً إلى أنه التدخل السعودي في اليمن أدى لنتائج عكسية.

وفي هذا السياق يقول الكاتب: «خصص السعوديون ما يقدر بـ 200 مليار دولار غير معلَنة كنفقات لهذه الحرب، ومن المؤكد أن تدخلَهم في اليمن قد صعّد من التطورات التي كانوا يخشونها كثيراً، حيث تطوّرت ورطة السعوديين هناك، ومن الممكن أن يقلص استمرار الصراع أمن السعودية».

وفي المجمل يعتقد الكاتب أن الحربَ السعودية على اليمن، التي وصفها بالتجربة الأكبر على مستوى المنطقة، كانت فاشلة، مسلّطاً الضوء على فشل الجيش السعودي وعدم كفاءته.

وقال الكاتب معلقاً على الحرب السعودية على اليمن: «تعد التجربة السعودية في أكبر حرب عدوانية في المنطقة فاشلة، حيث أن القواتِ المسلحة للأسرة الملكية السعودية غير مؤهلة بما فيه الكفاية للقيام بعمليات عسكرية معقّدة».

ولفت الكاتبُ والمؤلفُ الأمريكي إلى الكُلفة البشرية للحرب على اليمن قائلاً إنه «من المهم التركيز على التكلفة البشرية في هذه البلية في اليمن، حيث يظلُّ السعوديون يقصفون أفقرَ بلد في المنطقة لما يقرب العامين»، مشيراً إلى أن كفاحَ اليمنيين للبقاء في ظل الحرب المفروضة عليهم لا تحظى بالتغطية الإعلامية كما هو الحال في سوريا.

موقع «الكونسرتيوم نيوز» الاستقصائي الأمريكي:

الغرب وأخلاق النفاق عما يجري في اليمن

المسيرة - ترجمة:
صادق الأرحبي
بقلم/ جوناثان مارشال*

عندما يكونُ الجاني خصماً سَرعانَ ما نسمع عويل ما يسمى جماعات «التدخلات الإنْسَانية» للغرب» بشأن ما يحدث من نزاعات دموية، بيد انها تلتزم الصمت عندما يكون الجاني حليفا، مثل المملكة العربية السعودية وما ترتكبه من جرائم في اليمن.

قبل بضعة أشهر فقط، طالب من تدخلوا في شؤون سوريا بأن يكون هناك ردا مسلح من قبل واشنطن لما وصفه جورج سورو» كارثة إنْسانية ذات أبعاد تأريخية»- زاعماً أنه قتل «مئات الأشخاص» نتيجة قصف الحكومة الروسية والسورية للأحياء التي يسيطر عليها المتمردين في مدينة حلب.

كان ليون ويستلر، وهو زميل بارز في معهد بروكينغز ومحَرّر سابق في صحيفة «نيو ريبابلك»، يتهم إدارة اوباما في أنها تمثل دور «المتفرج على واحدة من افظع الجرائم في عصرنا الحالي مُؤكّداً أن فشلها في «التحَرّك ضد الشر في حلب» كان مثل التغاضي عن «الشر في أوشفيتز».

وانه لأمر غريب أن نجد، بعد ذلك، بأن العديد من ذات الأصوات «الإنْسَانية» قد التزمت الصمت مؤخراً إزاء استمرار قتل العديد من الناس في اليمن، حيث قتل عشرات الآلاف من المدنيين وبات 12 مليون شخص يواجهون مجاعة، كما أن أَكْثَرَ من ألف طفل يموتون كُلّ أُسْبُوْع؛ بسبب امراض يمكن الوقاية منها ذات الصلة بسوء التغذية والهجمات الممنهجة على البنية التحتية للغذاء في البلد من قبل التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، التي تسعى إلى فرض نظام يكون مطيعا للرياض في جميع أنحاء البلد.

الصيف الماضي، قال فيليب بولوبيون نائب مدير برنامج المرافعة الدولية في هيومن رايتس ووتش» أنه لصمت مطبق ذاك الذي تمارسه الولايات المتحدة». وأضاف» أن معيار الكيل بمكيالين المتعمد يقوض بعمق جهود الولايات المتحدة في التعامل مع انتهاكات حقوق الإنْسَان سواء تلك التي في سوريا أَوْ أي مكان في العالم».

هناك ما هو أسوأ من الموافقة الرسمية من قبل واشنطن وعواصم أُخْرَى كبرى تشجع القتل بلا هوادة للمدنيين اليمنيين

إن وجودَ موافقة رسمية، وما هو أسوأ، من قبل واشنطن وعواصم أُخْرَى كبرى يشجّع القتل بلا هوادة للمدنيين اليمنيين بواسطة الطيران الحربي السعودي وحلفائه. قبل أَسَابيع، ضربت قنابلهم تجمع عزاء شمال صنعاء، عاصمة اليمن، مودية بحياة تسع نساء وطفل وجرح العشرات من الناس.

قبلها بيوم، ذكر مسئولون تنفيذ التحالف السعودي غارة جوية وفق تقنية» الضربة المزدوجة»، مستهدفة في الغارة الأول عزاء في صنعاء، وفي الثانية الطواقم الطبية التي هرعت إلى المكان لإسعاف الجرحى. وقد أدانت لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة هجوم مماثل نفذته قوات التحالف السعودي في أكتوبر الماضي، قتل وجرح خلاله مئات المدنيين، في صالة عزاء بصنعاء، وهو ما يمثل انتهاكاً للقانون الدولي.

مأساة المخاء:

في 12 فبراير الجاري، أسفرت غارة جوية على ميناء المخاء على البحر الاحمر بحياة أسرة مديرة مركز الأمومة والطفولة في المنطقة والمكونة من ستة أشخاص. كما شنت القوات البرية للتحالف السعودي هجوماً على المخاء منذ عدة أَسَابيع.

وذكرت وكالات أنباء أن تكثيف المعارك ومحاصرة الآلاف من السكان المدنيين في المدينة، فضلاً عن إعاقة العملية الإنْسَانية المتعلقة باستيراد المواد الغذائية الأساسية ومشتقات الوقود.. وقال مكتب حقوق الإنْسَان التابع للأمم المتحدة ومقره جنيف إنها تلقت تقارير مقلقة للغاية تشير إلى استهداف مدنيين وأَهْدَاف مدنية طوال الأَسَابيع الماضية في المدينة الساحلية الجنوبية الغربية. كما تشير التقارير التي تلقتها الأمم المتحدة بأن أَكْثَر من 200 منزل قد تضررت أَوْ دُمرت بالكامل نتيجة الضربات الجوية خلال الأَسَابيع الماضية».

كما أفاد منسق الشؤون الإنْسَانية بأن «عشرات المدنيين» قد قُتلوا أَوْ جرحوا خلال القصف الجوي والضرب بالمدفعية على المخاء، وذلك ما أَدَّى إلى محاصرة السكان في ظل عدم وجود خدمات الحياة الأساسية.

لنفترض أن ذلك حدث في حلب، وأن ما ينقص ليس سوى عرض الصور التي تفطر القلب للقتلى والجرحى من الأطفال على التلفزيون الأميركي. مع ذلك، بخلاف سوريا، ليس لدى اليمن مكاتب علاقات عامة لتلقي التمويل الكافي من عواصم الغرب. فهم لا يعيرون أيَّ اهتمام للولايات المتحدة، وللديمقراطية أَوْ حقوق الإنْسَان الدولية. واليمنيون يرون عدوتهم السعودي تعد صديق لواشنطن. نتيجة لذلك، يدعو عدد ضئيل من النقاد الأميركيين إلى رفع دعوى قضائية لأي انتهاك اخلاقي يقوم به التحالف السعودي، بالرغم من النتائج التي توصلت اليها لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة في أن العديدَ من غارات السعودية الجوية تنتهكُ القانونَ الدوليَّ وَفي بعض الحالات، تمثل جرائم حرب».

المساعدات الإنْسَانية لن تنقذ الشعب اليمني المحاصر من القنابل الأَمريكية التي تسقطها طائرات أَمريكية أيضاً

مساعدةٌ وتحريض:

لم تغض الولايات المتحدة الطرف عن هكذا جرائم دون مقابل، فقد ساعدها ذلك على بيع طائرات حربية للسعودية هي الان تحلق في سماء اليمن وذخائر تقوم بإسقاطها على رؤوس المدنيين اليمنيين. ناهيك عن جني 54 مليون جنيه مقابل قيام طائرات نقل الوقود الأميركية بتزويد طائرات التحالف التي تقوم بمهام القصف في اليمن بالوقود جواً. وبحسب ما ذكر، فَإن وتيرة عمليات تزويد الطائرات بالوقود قد ارتفعت بشكل كبير جداً خلال العام الماضي.

في البداية دعمت إدارة أوباما التحالف السعودي لمراضاة الرياض بشأن الاتفاق النووي مع إيران. ومع مرور الوقت، تحالفت السعودية مع الصقور المناهضين لإيران لتصوير الحوثيين في اليمن على أنهم أَدَوَات طهران من أجل تبرير الدعم المستمر للحرب. بينما يؤكد معظم الخبراء- بم فيهم مسؤولي استخبارات أميركيين- عكس ذلك بأن الحوثيين قوة حقيقية في الأصل.

وبحسب الوثائق، فقد أضرت الحرب في اليمن بمصالح الولايات المتحدة بسبب خلق فوضى سياسية تفضي إلى تنامي متطرفي القاعدة الذين سبق وخطّطوا أَوْ تبنوا تنفيذ أعمال إرهابية خطيرة ضد الغرب، من ضمنها محاولة تفجير طائرة ركاب أميركية عام 2009 وهجوم مميت على صحيفة تشارلي أبيدوا الفرنسية في يناير 20015. وتتغاضى السعودية عنهم؛ لأنهم حلفاء ضد الحوثيين.

لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة أكدت أن الغارات السعودية الجوية تنتهك القانون الدولي وتمثل جرائم حرب

من جانبه، نوّه وزير الخارجية ريكس تيلرسون بإدارة ترامب على لسان المتحدث باسم الوزارة بقوله «هناك حاجة ماسة لإيصال المساعدات الإنْسَانية إلى جميع أنحاء اليمن». بيد أنه ما من قدر من المساعدات الإنْسَانية ستنقذ الشعب اليمني المحاصر من القنابل أمريكية الصنع التي تسقطها طائرات حربية أَمريكية الصنع، في ظل احتجاج لا يكاد يذكر مما تسميه واشنطن «تدخلات إنْسَانية».

*جوناثان مارشال: كتب العديد من المقالات حول قضايا الأسلحة، من ضمنها «حنث أوباما بوعده بشأن الحرب النووية»، كيف يكمن للحرب العالمية الثالثة أن تبدأ»، تحَرّكات الناتو الاستفزازية المناهضة لروسيا»، وأَخيراً «تصعيدات تنذر بنشوب حرب باردة جديدة».

موقع «الكونسرتيوم نيوز» الاستقصائي الأَمريكي

تدشينُ «البأس الشديد».. المرحلة الثالثة من حملة «أشداء على الكفار»

مسيرةٌ جماهيرية حاشدة في باب اليمن احتفاءً بإنجازات التصنيع العسكري

المسيرة - خاص:

يواصِلُ اليمنيون التعبيرَ عن صمودهم ومواجهتهم للعدوان الأمريكي السعودي على كافة الجوانب، ويلبون داعي الوطن في كُلّ وقت دون كَلَلٍ منهم أَوْ ملل أَوْ تذمر، وخرجوا محتشدين في مسيرة «البأس الشديد» عصر الجمعة الماضية.

ومع اقتراب الذكرى الثانية للعدوان الأمريكي السعودي الغاشم وإكمال عامين من الصمود والمواجهة المنقطعة النظير، شهدت العاصمة صنعاء عصر يوم الجمعة الماضي بساحة باب اليمن مسيرةً جماهيرية حاشدة لتأييد التطوُّرات النوعية للقوة الصاروخية ودائرة التصنيع العسكري وتدشين المرحلة الثالثة من حملة أشداء على الكفار تحت شعار «البأس الشديد».

المسيرة أكدت أن مراهنةَ العدوان على عامل الزمن في إركاع الشعب اليمني بالحصار الخانق وجرائم القتل البشعة مراهنة خاسرة, مشيرة إلى أن الشعب اليمني يزداد صلابة وقوة، وهو ما تجلى بعض مظاهره -بحسب المشاركين في المسيرة- بالتطورات النوعية للقوة ا،لصاروخية وإنجازات دائرة التصنيع العسكري.

وكون الشعب اليمني يواجه بعزمه وإيمانه تحالفاً أمريكياً سعودياً مسنوداً بتواطؤ دولي فقد أكدت المسيرة أن إنجازات التصنيع العسكري اليمني جاءت رغم العدوان والحصار الغاشم لتقفَ إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يواجهون العدو بسلاح الإيمان وعدالة القضية، وفي إشارة إلى ذلك دشنت المسيرة المرحلة الثالثة من حملة «أشداء على الكفار»؛ بهدف الدفع بالرجال من خلال الأنشطة الفكرية والتثقيفية إلى تعزيز جبهات القتال لحماية الوطن والدفاع عنه، وهي الحملة التي ستشمل «الأحياء والحارات الصغيرة» بعد أن كانت قد شملت في مرحلتيها الأولى والثانية مديريات أمانة العاصمة والمحافظة الأُخْرَى.

ويأتي تدشين المرحلة الثالثة من حملة أشداء في إطار الجبهة التعبوية التي تشكلت في كُلِّ المديريات، وبحسب مدير الحملة خالد المداني فإن رفد الجبهات والتحَرّك في مواجهة العدوان خلال هذه المرحلة، كما أنها ستكشف كُلّ من يتآمر على البلاد ومن هو مع العدوان.

وألقيت خلال المسيرة عدد من الكلمات المعبّرة عن الصمود اليمني وضرورة التحَرّك الجاد لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي الغاشم والمشيدة بالانتصارات البطولية التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية وكذا إنجازات التصنيع العسكري التي كان آخرها «طائرة بدون طيار» أكد البيان الصادر عن المسيرة التأييد والمباركة للقوة الصاروخية التي تعتبر فخر وعز لكل يمني حر، مطالباً بالضرب بيد من حديد في مواجهة الغزاة ومرتزقتهم فيما أشار إلى أن المرحلة الثالثة من حملة «أداء على الكفار» ستكون أقوى وأوسع من المرحلتين السابقتين وسيكون الرد فيها أَكْثَر، مهيباً بالجميع التفاعل مع الحملة والتحَرّك في لجانها وفرقها في كُلّ الأحياء والحارات لتعزيز الجبهتين الداخلية والخارجية ورفد الجبهات بالمال والرجال والوقوف في وجه كُلّ المرجفين والمثبطين والمتآمرين.

وطالب البيان الأمم المتحدة بدفع مرتبات الموظفين والإيفاء بتعهداتها بدفع المرتبات لكل الموظفين.. مؤكداً أن الاستسلامَ غير وارد في قاموس اليمنيين..

تخلّل المسيرة قصيدة شعرية للشاعر معاذ الجنيد بعنوان من «أي نصر إلهي نبدأ الحمدا»، كما جرى استعراضٌ عسكريٌّ نفذته طائرات بدون طيار اليمنية التي تم الكشف عنها مؤخراً من قبل دائرة التصنيع العسكري.

موقع بريطاني: جماعات تعز لصوص ينقضون على المنازل لنهبها والمواطنون يعتبرون الجيش واللجان درعاً حامياً لهم

المرتزقة يحوّلون تعز إلى مسرح للإجرام اليومي

المسيرة - زكريا الشرعبي:

لم يجفْ دمُ بائع الموز الذي قتله باعةُ الوطن من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مدينة تعز مع ثلاثة مدنيين آخرين الأسبوع الماضي حتى انطلقت رصاص بنادقهم المسعورة لتريق دماً آخر ولكن الدم هذه المرة هو دم أحد عناصرهم ضمن حفلات النهب والسلب التي تنفذها هذه المليشيات كُلّ يوم في شوارع وأحياء وأزقة المدينة.

تقولُ التفاصيلُ التي تروي قتل المدعو ردفان الأعجم أحد عناصر المرتزقة في مدينة تعز مؤخراً، بأنه وفيما ينفّذ مرتزقة العدوان حملاتهم اليومية للسطو على باعة القات في أسواق المدينة قام عنصر تابع لما يسمى بـ«كتائب حسم» التكفيرية أحد أعضاء ما يسمى باللجنة الأمنية للمرتزقة بالسطو على أحد المقاوتة في سوق ديلوكس وسط المدينة؛ ونظراً لتمنعه عن تسليم «القات» تحت سطوة السلاح قام مرتزق كتائب حسم بسجنه.

لم تنتهِ القصةُ هنا كما تنتهي مع جميع الباعة الذين يقعون ضحايا لهذه الجماعات الإجرامية التي تعيش على النهب والقتل فبائع القات المسجون هذه المرة هو شقيق أحد من يُطلَقُ عليهم في مدينة تعز بـ«المفصّعين» والذي يدعى بردفان الأعجم.

بحسب مصادر محلية فقد قام المرتزق ردفان الأعجم بالتوجه إلى جانب مقر ما يسمى باللجنة الأمنية لإطلاق أخيه غير أنه وأثناء خروجه من المقر تم إطلاق النار عليه وقتله، ما أدى إلى على الفور إلى اشتباكات عنيفة بين عناصر المرتزقة من كتائب حسم التكفيرية وأنصار المرتزق ردفان الأعجم.

سرقة الأحذية..

بعد أن أفرغ عناصر المرتزقة المحلات التجارية في تعز من سامسونج إلى مخازن تجار البلاستيك والمواد الغذائية لم يجدوا قبل يومين غيرَ محلات الأحذية ولا أمان عليها أَمَام شبقهم للنهب.

تشير تفاصيل هذه الواقعة التي أصبحت تسمى عند أبناء المدينة الذين أَذاقهم المرتزقة سوء العذاب بغزوة «ذات الصنادل» إلى أن أكثر من 50 عنصراً من عناصر المرتزقة ترافقهم مدرعة وطقم عسكري وشاحنة نوع «دينا» قاموا بالهجوم على مخازن أسلحة في حي النسيرية وسط المدينة وربط أحد الأبواب التابعة للمخزن بالدينّا لخلعه، ثم قاموا بنهب جميع الأحذية الموجودة داخل المخزن والتي تتبع تاجراً يدعى «بالمري».

خلال ذات الـ24 ساعة التي تم فيها نهب الأحذية قامت عناصر المرتزقة التابعة لأبي العباس، بحسب ما أشارت مصادر محلية، بالاعتداء على مدير وأفراد قسم شرطة وادي الدحي غرب المدينة وتجريدهم من أسلحتهم الشخصية ثم اختطافهم، إضافة إلى اعتداء آخر على قسم شرطة وادي القاضي وكذلك قتْل بائع الموز.

علياء التي قُتلت برصاص المرتزقة وقال إعلامهم بأنها قُتلت من قناصة الجيش واللجان الشعبية..

كعادتها عناصرُ المرتزقة في تعز تقوم باستهداف الأبرياء وسفك دمائهم، كطقس يومي تتعطش أنفسهم لممارسته دون أن تقيم اعتباراً لطفل أَوْ شيخ أَوْ امرأة أقدم أحد عناصر المرتزقة يستقل سيارة مطلية بعلم تنظيم القاعدة يوم الجمعة الماضية على إفراغ مخزن ذخيرته في صدر شيخ مسن يمشي على عكازين، لا لشيء؛ ولكن لأن الشيخ المسن صاحب العكازين سأل صاحب السيارة بعد أن قام بالتصادُم مع دراجة نارية لماذا لا ينتبه أثناء القيادة.

لم تمر ساعات على هذه الجريمة وحيث بدأ التذمُّر الشعبي يزداد من هذه الجرائم وأَصْبَحت آراءُ الناس لا تختلف على إجرامية عناصر المرتزقة حتى ظهرت وسائلُ إعلامهم لتحرف مسار السخط الشعبي عليهم بتلفيق الجرائم على الجيش واللجان الشعبية.

أظهرت هذه الوسائل صورة لطفلة مقتولة تُدعَى علياء علي عَبدالله أحمد سيف، مدعيةً أنها قُتلت برصاص الجيش واللجان الشعبية، فيما لم تكن هذه الطفلة قد قُتلت -كما تؤكد مصادر محلية- إلا برصاص المدعو ابن خليل المرزحي خلال زفاف شقيقته يوم الخميس الماضي في منطقة ثعبات، أثناء قيامه بإطلاق الرصاص من سلاح نوع جيتري.

ميديل اس أي "البريطاني: مرتزقة تعز لصوص ينقضون على المنازل لنهبها

وفيما كانت صحيفة صدى المسيرة قد عرضت في أعداد سابقة لها عدداً من التحقيقات والتقارير الصحفية عن الوضع الذي تعيشه مدينة تعز تحت سيطرة ما لا يقل عن أربعة عشر فصيلاً إرهابياً قام العدوان بإنشائهم وتمويلهم لتدمير المدينة وقتل أهلها نشر ميدل اس أي "البريطاني النسخة الفرنسية أواخر الشهر الماضي تقريراً قال فيه إن مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في تعز لصوص ينهبون المنازل وينشرون الرعب.

وقال الموقعُ في تقريره المترجم إن المرتزقة انقضّوا على جميع المنازل والممتلكات في الأحياء التي تقع تحت سيطرتهم، إذ وجدوا فيها فريسةً وغنائمَ سهلةً لا يمكن أن تُفوت.

ونقل الموقع حكايات مؤلمة لمواطنين من مدينة تعز عن الممارسات الإرهابية لجماعات المرتزقة أشارت جميعها إلى أن هذه الجماعات قامت باقتحام المنازل وتحطيم الأَبْوَاب ونهب كُلّ ما بداخلها. ووفقاً لما روى المواطن سالم فقد عملت هذه الجماعات على إطلاق القذائف لتتمكن من كسر أَبْوَاب المنازل لنهبها.

ولعل من ظريف القول وهو ما رواه محمد سفيان لصدى المسيرة أن بعضَ المواطنين لجأوا إلى بناء أسوار مغلقة على سياراتهم، غير أن هذه الجماعات لما لم تجد وسيلة مناسبة لاقتحام الأسوار ونهب السيارات استخدمت «الونشات» للقيام بالعملية.

نزوحٌ إلى أماكن سيطرة الجيش واللجان الشعبية

لم تعد الحياة ممكنة في المدينة تحت سيطرة الجماعات الإرهابية وسطو مسلحيها على ممتلكات المواطنين ومنازلهم، وهو ما أجبر معظم السكان على النزوح إلى الأماكن التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية.

يقولُ موقعُ «ميدل اس آي» إن المواطنين اختاروا المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية نسبة لوجود الأمن والاستقرار فيها على عكس المناطق الواقعة تحت سيطرة الجماعات الإرهابية، منوهاً إلى أن حالة من الذعر تسيطر على سكان المدينة وأنهم يعتبرون الجيش واللجان الشعبية بمثابة الدرع الحامي لهم.

ونقل الموقعُ عن المواطن أنس السامعي، وهو واحد من سكان حي الحوبان في مدينة تعز، قوله بأنه لا يريد أن يرى المنطقة وقد أَصْبَحت منطقة نزاع أَوْ أن تصبح تحت سيطرة المرتزقة، مشيراً إلى أن الجيشَ واللجان الشعبية لم يعملوا على نهب المنازل، ولكن في حال تمكن المرتزقة من السيطرة على الحوبان فانهم لن يتواروا -أي المرتزقة- عن نهب وتدمير المنازل.

وأكد الموقع أن الحياة اليومية لا تزال مستمرة بالرغم من الحرب، في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية، وأن الحياة لا زالت تدب في المدارس، مكاتب الشرطة، المستشفيات والمرافق الصحية، المحاكم والمؤسّسات العامة الأُخْرَى، فجميعُها تعملُ بصورة اعتيادية، وهو ما يثيرُ بواعِثَ قلق أُخْرَى إذا ما تقدم المرتزقة.

الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ العدد (204)

المسيرة www.almasirahnews.com

الجنوب.. ومشاريع التقسيم بين الأمس واليوم

سياسة الاستعمار البريطاني وتجربة النضال الوطني

انطلاقاً من المسائل المُلحة اليومَ في صَوْنِ الاستقلال الوطني بمواجَهة التدخُّلات الأجنبية، وفي مقدمتها العدوان والحصار، نقرأ السياسَة الاستعمارية لبريطانيا في جنوب اليمن، وتجربة النضال التحَرّري، وكيفَ قُهرت أعتى الامبراطوريات الاستعمارية، ومقدار التضحيات التي اجتراحها اليمنيون من أجل تحقيق الاستقلال ووَحدة البلاد، وهي تضحياتٌ جسيمة ومكتسبات ثورية عظيمة، هي اليوم في مهب ريح العدوان الاستعماري الجديد. وحدة الكيان الجنوبي جغرافياً واجتماعياً مهددة بالتفكك، والثروات عُرضةً للنهب، وهذه الأخطار ليست محصورة على الجنوب، بل تتهدد الوطن والأمة اليمنية ككل.

المسيرة - أنس القاضي:

الوضعُ الاجتماعي والاقتصادي في عهد الاستعمار البريطاني

الشعب الحُر لا يَشعر بالحنين إلى الماضي الاستعماري، مهما كان الوضع الراهن صعباً، فتطلعاته ونضالاته هي إلى الأمام ومن أجل الأفضل، ولم يكن الواقعُ الاجتماعي في الجنوب إبّان الاستعمار متقدماً، ولن يكون كذلك في حال تمكن الاستعمار مرةً ثانية، بأية عباءة وتحت أي شِعار، كما أن هذه الأيام صعبة على عدن ومحافظات الجنوب في ظل سلطة الاحتلال القادم بعباءة «التحالف من أجل الشرعية» وأهالي الجنوب يدركون ذلك.

إبان الاستعمار البريطاني، كانت الأوْضَاع الاجتماعية والاقتصادية والمجريات السياسية والديمقراطية مُتردية ومتخلفة، في ظل دكتاتورية قمعية، بمختلف المحافظات الجنوبية بما فيها محمية عدن تعيش أوْضَاعاً سيئة.

مدينة عدن لم تعرف شيئاً من الإنتاج والرفاه والحرية والديمقراطية سوى هامش أوجده الاستعمار لخدمتِه، بعض الخدمات كالشوارع والمدارس والمصارف والفنادق والنوادي، وُجدت بشكل رئيسي من أجل حياة حاميته العسكرية، وكبار موظفيه وشريحة التجار، فيما الجماهير في بؤس مدقع، أما الميناء فقد استصلحه كـ(ترانزيت) من أجل أساطيله العسكرية والتجارية لإعادة توزيع البضائع وإرسالها إلى الجزيرة العربية وشرق أفريقيا والهند والولايات المتحدة، ونهب خامات عدن من القطن والملح والفحم، والنفط المصفى.

حتى العام 1919م كانت عدن مجرد محطة لتموين الفحم وفي عام 1919 أنشأت الشركة «الإنجليزية-الإيرانية» هناك أول مستودعات لتموين السفن بالوقود، وفي عام 1946م أسّست الشركة الأمريكية «كالتكس» مستودعات في ميناء عدن وشركة أمريكية أخرى «استاند فاكوم اويل» في عام 1950م، وفي عام 1954م تم بناء مصافي البترول في البريقة التابعة لشركة «برتش بتروليم» البريطانية، وما تزال مثلُ هذه المصالح الاقتصادية الهامة مطمعاً استعمارياً لما يمثله ميناء عدن من موقع استراتيجي على طرق التجارة العالمية.

السياسة الاستعمارية البريطانية في جنوب اليمن

ارتبطت السياسة الاستعمارية الانجليزية في جنوب اليمن بالمصالح الاقتصادية لإنجلترا، فقد ظهرت لأول مرة على سواحل عدن بواخر شركة الهند الشرقية في العام 1609م، التي تعتبر أم الاحتكارات الإنجليزية، فعمل الانجليز على الكثير من الغزوات، وتمكنوا من عدن بفضل سلاحهم المتطور وأسطولهم البحري في 19يناير عام 1839م، استمر أَبْنَاءُ عدن في المقاومة وحين أخمدت، توجهت بريطانيا من أجل توسيع نفوذها إلى السلطنات المجاورة لعدن.

اعتمدت بريطانيا، على سياستها المعروفة «فَرِّقْ تَسُدْ» فعقدت اتفاقيات صداقة ثم اتفاقيات حماية مع الحكام المحليين، وكانت تمول اقتتال السلطنات، الذين ظلوا في حاجة دائمة لها، في تمزق يكرس عجزهم عن الاستقلال.

استطاع الانجليز أن يجعلوا من مختلف السلطنات محمياتٍ تابعةً كسواها من محميات الخليج، عن طريق ربطهم بالمستشارين الانجليز والمندوب السامي. ومن أجل تكريس التجزئة قام البريطانيون في العام 1914م بترسيم حدود مصطنعة مع الأتراك الذين يحتلون شمال اليمن، وبقي الاستعمار البريطاني محتلاً لأجزاء الجنوب، حتى في فترة تحَرّر شمال اليمن من العثمانيين 1919م.

وكما كانت تقومُ بريطانيا بتجنيد الجنوبيين وخَاصَّة أَبْنَاء القبائل المحيطة بعدن، وإرسالهم إلى مُستعمرة الهند لقمع نضال الشعب الهندي هناك، حتى لا يثوروا ضد الاستعمار الموجود بين ظهرانيهم، نجد اليوم تحالُفَ العدوان يُجنّد أَبْنَاء الجنوب ويرمي بهم إلى محارق ذو باب والمخاء وعلب ونجران وجيزان، ليُؤمّن سيطرتَه على عدن بمينائها ومطارِها ومصفاتها النفطية.

توظيفُ الاستعمار للأبعاد الطائفية تأريخياً وفي العدوان الراهن

الحاكم البريطاني لعدن السير «توم هيكنبوثام» يروي تجربته في عدن -في كتاب لهُ- وفي سؤال يضعه: كيف أستطاع البريطانيون أن يوجدوا حامية استعمارية في عدن؟ يُجيب توم برواية طائفية للتأريخ تفسر وجود بريطانيا في الجنوب، متجاهلاً الغزو بالقوة العسكرية والمطامع الاستعمارية التي تقف خلفَهُ، ومن جانب أخر يطرح الاستراتيجية البريطانية آنذاك في الاستفادة من أبعاد المظلوميات الاجتماعية التي تأخذ شكلاً طائفيا، وتوظيفها للإبقاء على الوجود الاستعماري، ومثل هذه التناقضات الطائفية، توظفها قوى العدوان اليوم في استهداف الواقع الاجتماعي اليمني، لحشد مقاتلين مع الأهداف الاستعمارية للعدوان، تحت عناوين المظلوميات الطائفية والمناطقية.

يقول السير توم «السؤال الأهم كيف تشكّلت المحمية إذن، وخضوع الحكومة (حكومة محمية عدن) للسيادة الأجنبية، رغم أنهم (أي أَبْنَاء عدن والقبائل المحيطة بها) يرفضون دائماً أئمة اليمن، الذين هم عرباً مثلهم، ولدرجة ما مشتركين معهم في الديانة. وإجابة هذا السؤال هي أن أَمَام اليمن ليس فقط الرئيس المؤقت للدولة ولكنه أيضا الزعيم الروحي للطوائف الزيدية، وغالبية سكان اليمن من الطائفة السُنية، ولذلك استطاع الأئمة المتعاقبين الإبقاء على سلطتهم الدنيوية في دولتهم بمساعدة الأقلية الدينية ورجال القبائل الزيدية في المرتفعات، ومن الناحية السياسية والاجتماعية لم تتقدم اليمن في تلك الفترة أَكْثَر من تقدم القرن السادس عشر في أوروبا، وإذا فكر أحدهم في صعوباتنا الدينية من التأريخ (أي العصور الوسطى لأوروبا التي اندلعت فيها حروب ذات طابع طائفي) لن يكونَ عليه صعباً فهم انعدام الثقة الشديد، الذي يوجد بين الزيديين والشافعيين ليس فقط في اليمن، ولكن وراء حدود تلك الدولة، في محمية عدن، حيث نجد أن غالبية الشعب اليمني ينتمي للطائفة الشافعية وهناك نجد السبب الأساسي في وجود محمية عدن». (1)

خصائصُ النضال التحَرّري ضد الاستعماري البريطاني في جنوب اليمن

تميز النضالُ التحَرّري في جنوب اليمن، بتنوُّعه النقابي والمدني والمسلح والدبلوماسي، ابتدأ النضال في مدينة عدن متركزاً على القوى الاجتماعية المدنية بشكل عفوي لتردّي الظروف الاقتصادية وقمع الحريات، وبعد ذلك اشتركت التنظيمات السياسية التي كانت تنشط في المدن والريف وأوساط القبائل في جنوب الوطن وشماله من بداية الخمسينيات.

أتاح هامشُ الديمقراطية في عدن ونشاطُ الحركة التجارية لظهور تنظيمات نقابية في غالبيتهم عمال خدمات، وحركات نسوية وطلابية، طرحت مسألة الاستقلال الوطني وطرد الوجود الأجنبي، وقد وصلت الاضراباتُ إلى 80 إضراباً رغم صدور قانون يجرّمها.

هذه النضالاتُ المدنية ألهمت الريفَ المُلتهبَ آنذاك، وكانت المصادفة هي مواجهة الانجليز لمجاميع المناضل «راجح لبوزة» الذي كان عائداً من الشمال بعد التطوع لمساندة الجمهورية، حاملاً ورفاقه قطع السِلاح، والذين رفضوا تسليمها للإنجليز واشتبكوا مع قواته في جبل ردفان 14أكتوبر 1963م، كانت هذه الحادثة مصادفة، فيما كانت «الجبهة القومية» ومختلف فصائل العمل الوطني، تحضر للثورة وتطرح طرد الاستعمار ضمن أهدافها، ومنذ اندلاع شرارة ردفان تداعى الثوريين اليمنيين من الجنوب والشمال إلى خوض معركة التحَرّر.

ومن أهم خصائص هذا النضال أن القوى التي قادت الثورةَ طرحت برنامجاً واضحاً لأهداف الثورة ولأصدقائها وأعدائها، ممَّا أزال الريبة وحالة عدم الثقة بين صفوف الجماهير، ففي البداية كان الوضوح والتحرك، ثم جاءت المساندة والدعم سواء من الشمال الجمهوري أَوْ من مصر، أَوْ من البلدان التحَرّرية وخَاصَّةً الاتحاد السوفياتي، وكوبا، اللتان كانتا حاضرتين بالدعم، وعلى المستوى الدولي، في الضغط من أجل نيل جنوب اليمن الاستقلال، في لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة.

التمركُزُ في عدن ومؤامرة «اتحاد الجنوب العربي»

لجأت بريطانيا مع اهتزاز النفوذ الاستعماري العالمي بعد الحرب العالمية الثانية، وخسارتها للعراق، وقناة السويس، إلى الانحسار من سلطنات الجنوب وتقوية مركزها الاستعماري الاقتصادي والعسكري في عدن، فقد أصبحت عدن في عام 1957م مقر هيئة أركان القيادة العليا للقوات المسلحة الإنجليزية في الجزيرة العربية، ومن ثم القيادة في الشرق الأوسط ككل في مارس 1961م.

وَهذه الظروف أتاحت عن طريق عملائهم تأسيس ما سُمّي «الاتحاد الفيدرالي» بقصد إبقاء الجنوب ضمن التبعية السياسية لإنجلترا، حكومة تابعة، وجيش اتحادي له استقلال نسبي، مرتبطاً بالضباط الانجليز سلاحه ومرتباته من بريطانيا.

وجيشُ الاتحاد يُشبهُ إلى حدٍ ما يُسمى «الجيش الوطني» أَوْ «المقاومة الجنوبية» له استقلال نسبي وتمثيله من أَبْنَاء المناطق، فيما تمويله وتسليحه من الإمَارَات والسعودية تقوده غرف عمليات العدوان بزعامة أَمريكا.

وكما أن انتصار اليمن على العدوان اليوم سيُعَدُ مكتسباً لقوى التحَرّر في الجزيرة العربية والمنطقة، فقد مَثّل الانتصار في ثلاثين نوفمبر وطرد الاستعمار، ضربة للنفوذ البريطاني على مستوى العالم، فعدن أضحت في سنوات الاستعمار الأَخيرة مركَزاً لمناهضة حركات التحَرّر، في المنطقة في الإقليم وافريقيا، ففي عام1961 تحركت قوات انجليزية برية وبحرية من عدن إلى «الكويت»؛ بحجة حمايتها من عدوان «العراق» وفي عام 1962 مثّلت منطلقاً للحرب على الثورة في شمال الوطن، وفي يناير 1964 تحركت القوات الإنجليزية إلى «كينيا» و«تنجنيقا» و«أوغندا» في افريقيا في مهمات عدوانية استعمارية، كما ظلت هذه القوات تهدد استقلال دول عربية مثل «لبنان» و«سوريا» و«مصر»، وظلت محمية عدن، تؤمن النهب الامبريالي للشركات النفطية الانجليزية العاملة في الخليج العربي.

ركائزُ الاستعمار البريطاني في الجنوب، ووكلاء العدوان الراهن

من حيث النظر إلى طبقات المجتمع في الجنوب، نجد أن الشريحة التجارية التي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصادرات السلع الأجنبية وبتصدير المنتجات الزراعية، وقفت ضد الثورة بتعبيرات مختلف مكوناتها السياسية في المدينة، أما الريف فقد كانت لدى الفلاحين رغبة وحاجة إلى الثورة وتصفية الاستعمار والنظام الاقطاعي المتخلف، فوقفت مع الثورة، فيما وقف كبار الاقطاعيين والمشايخ والسلاطين مع الاستعمار البريطاني ضد الثورة لارتباطهم المادي بالوجود الاستعماري.

وكان الممثل السياسي للقوى المعادية للثورة، في عدن هي «الجمعية العدنية» 1950م، صاحبة دعوة «عدن للعدنيين» التي ارتبطت بالحركة التجارية الطفيلية في عدن، وكانت تريد أن تحتكر على أَبْنَاء عدن الوظائف والنشاط الاقتصادي الطفيلي المرتبط بالسوق العالمية.

وكذلك «رابطة أَبْنَاء الجنوب» التي ظهرت في بداية الخمسينيات كتيار مُعَبِّر عن الاقطاع والسلاطين تزعمها آنذاك «علي عبدالكريم الجفري» رفضت الكفاح المسلح إبان الثورة، وكانت تطمح لتوحيد الجنوب في حكومة يترأسها كبار الاقطاع وملاك الأراضي في الريف، والسلاطين والمشايخ وربطها ببريطانيا، قدمت شعارات وطنية زائفة، سَرعانَ ما فُضحت حين وافقت على الدخول في انتخابات ما كان يُسمى بالمجلس التشريعي في العام 1955م الذي ترعاه بريطانيا.

وكذلك «حزبُ الشعب الاشتراكي» الذي دعا العمال إلى نضال اقتصادي معزول عن النضال الوطني للاستقلال، واندست عناصره في صفوف النقابات العمالية التي عقدت مؤتمرها التوحيدي في 1965، وكان مطلوباً من حزب الشعب الاشتراكي أن يدمر الحراك النقابي ويوجهه نحو الميولات الإصلاحية والمهادنة مع الاستعمار، بزعامة «الاصنج».

الثورةُ المضادةُ والعدوانُ الراهن

واليوم في مواجهة العدوان نجد، أن أَكْثَر الشرائح طفيلية على المجتمع اليمني، هي التي بادرت إلى الانضمام إلى تحالف العدوان، سواء من التجار والمهربين أَوْ على مستوى كبار الموظفين والسياسيين في أجهزة الدولة، ومشايخ اللجنة الخَاصَّة السعودية، وشخوص الأحزاب السياسية الذين ارتبطوا بالمصالح المالية الخليجية والوجود الأَمريكي في اليمن، وحتى في ما يخص الوضع الراهن المحافظات الجنوبية نجد أن كثيراً من السلاطين الذين هربوا من الجنوب إبان الثورة وعملوا كمرتزقة مع السعودية في الثورة المضادة، كثير منهم اليوم يعملون في خدمة العدوان، ويطمحون بعودة السلطنات وتقسيم الجنوب إلى ما قبل استقلال ووحدة 67.

مساوماتُ المحاولة الأَخيرة لوأد الثورة والاستقلال الوطني

ومن أجل مجابهة خطر الثورة المسلحة الذي أصبحَ يهدد مصالح الاستعمار، والمرتبطين بِهِ بقيادة «الجبهة القومية» فإن هذه القوى المعادية الاقطاعية السلاطينية واليسار الانتهازي بقيادة «الاصنج» و«الفضلي» و«أحمد عيدروس اليافعي» و«بن فريد العولقي» توحّدت في كيان سُمِّي «جبهة التحرير»، وتقاسمت الأدوارُ فيما بينها، بما يضمن وقف زحف الثورة واجهاضها نهائياً، في نفس الوقت الذي ضاعفت به بريطانيا أعمال العنف والإرهاب لإخماد نيران الثورة الملتهبة.

وهكذا دعت بريطانيا في العام 1964م إلى عقد مؤتمر دستوري في لندن يتم تحت رعايتها ويحضره ممثلو الأحزاب والتنظيمات السياسية، إلا أن الجبهة القومية التي قادت الثورة رفضت مثل هذه المؤتمرات وتقديم التنازلات.

وفي هذه الظروف فإن الدوائر الاستعمارية في لندن وواشنطن لوّحت للدوائر اليمنية في القاهرة بتسوية سياسية في اليمن مضمونها، أن توقف الجمهورية العربية اليمنية ومصر دعمها للثورة في جنوب اليمن، مقابل أن تلتزم السعودية والدوائر الغربية الاستعمارية، بوقف تمويل المرتزقة ووقف الأعمال العدوانية ضد النظام الجمهوري الوليد في الشمال، وفشلت هذه المحاولة أيضاً.

وواجهت الثورة خطراً جدياً، خَاصَّةً مع رفع جبهة التحرير شعار «النضال المقدس» الذي وجه ضد الجبهة القومية وقيامها بعديد من العمليات العسكرية ضد الثوار، ترافق هذا مع اعلان المندوب السامي البريطاني «تريفليان» من إذاعة عدن في 5نوفمبر 1967 أنه يعترف بالقوى الوطنية كممثلة للشعب وانه مستعد لأجراء مفاوضات معها، ولم يحدد من هي القوى الوطنية الجبهة القومية ام جبهة التحرير العميلة، لكي يزيد من وتيرة الصراعات بينهما، وقد أودى الصراع بين الجبهتين إلى خسائر فادحة في الأَرْوَاح، لكن ممثلي الجبهة القومة ردوا على مقترحات ترفيان أنه لا يمكن أن يقوموا بأية مفاوضات مع بريطانيا قبل الاعتراف بالجبهة القومية ممثلي شرعي ووحيد للشعب وانسحاب القوات الإنجليزية.

وتوسعت المعارك لتشمل الإمَارَات والسلطنات المجاورة لعدن، وحتى 26سبتمبر 1967م سقطت كل السلطنات بيد الجبهة القومية، مما أفقد الانجليز ادواتهم المحلية، وفي الخريف من نفس العام تعرضت بريطانيا لهزمة مالية هبطت بالجنية الإسترليني، وحملة مقاطعة للبضائع من كثير من الدول العربية بما فيه قطع إمدادها بالنفط، وتحت هذه الظروف السيئة عسكرياً واقتصادياً بالنسبة لبريطانيا، اضطرت حكومة إنجلترا إلى الرضوخ للثورة، وفي 21نوفمبر 1967 اجتمع ممثلو الجبهة القومية في جنيف بالوفد الإنجليزي للتفاوض حول تسليم السلطة للجبهة القومية.

وفي 28نوفمبر ترك عدن إلى غير رجعة المندوب السامي البريطاني، وفي 30 نوفمبر احتفل رسمياً بإعلان تأسيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، التي تحوّلت فيما بعدُ إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

المراجع:

كاتب السياسة الاستعمارية في جنوب اليمن، للمؤلفة الروسية لـ.. فالوفكا. ترجمة عمر الجاوي.. دار الهمداني

كتاب خصائص النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن، للمؤلف د. أحمد عبد الله صالح

(1) كتاب عدن للسير توم هيكنبوثام.. ترجمة د. منال سالم حلبوب رقم الإيداع بدر الكتب صنعاء (482)2014م

قال: «شرعيتنا مستمدة من شعب ننتمي إليه، وشرعية الطرف الآخر بلا أساس، فقط ذريعة الأعداء لتنفيذ مُخَطّطاتهم»

رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصمّاد:

دورُ أمريكا يتضاعف في اليمن لابتزاز «البقرة الحلوب» ولدينا خياراتنا لردع تصعيد كبير بدأ

قدراتٌ يتم تطويرُها في الدفاع الجوي، بدأت بإسقاط الطائرة الأردنية في نجران وستتلاحقُ الانجازات

المسيرة - خاص:

جـدّد رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى, صالح الصمّـاد, التأكيـدَ عـلى أن القوى الوطنيـة تَمُدُّ يدَهـا للحـوار حتى منذ ما قبـل مرحلة العدوان السـعودي الأمريكـي، مؤكـداً في ذات الوقت أن العدوان الذي يمثّل نقطة سـوداء في جبين الأُمَـم المتحدة لن يتمكن من تركيع الشعب اليمني.

وكشـف على الصعيـد العسـكري معلومات هامة حـول منظومة الدفاع الجـوي وانجازات التصنيـع العسـكري الـذي كان آخـر إنجازاته الكشف عن طائرات يمنية بدون طيار.

جـاء ذلك خلال حوار صحفـي مطوّل أجرته صحيفـة «البديـل» المصرية، وتطـرق للملفات السياسـية والإنْسَانية والعسـكرية والتداعيات الإقليميـة والدوليـة الناتجـة عن العـدوان على اليمـن وعلاقـة الكيان الصهيونـي ومدى وجود متغيرات جـراء وصـول دونالد ترامب لرئاسـة البيت الأبيض.

وبدايـةً من قـرار مجلس الأمـن الأخير الذي منح العـدوان فرصـةً جديدة لحصـار وتجويع الشـعب اليمني، قال الرئيس الصماد إن المجلسَ لا يمكـن أن يتحَـرّك خارج مصلحـة العدوان، مشـيراً إلى أن تحَـرّكاته دَائمـاً «لإخراج العدوان مـن مأزقه متى ما وصـل إلى مرحلة خطيرة من الحرج الأَخْـلَاقي والإنْسَـاني جراء هذا العدوان والحصـار، فهو يتحَـرّك لذر الرمـاد في العيون إن صـح التعبـير، ولإخـراج النظـام السـعودي ومـن يقـف وراءه من قوى العـدوان من الحرج الأَخْـلَاقي والإنْسَاني».

ورأى الرئيـس الصمـاد أن التحَـرّكات غير الجـادة لمجلـس الأمـن والأُمَـم المتحـدة عـبر مبعوثهـا إلى اليمن عادةً مـا تهدف للتغطية على الجرائـم البشـعة في محاولـة للزعم بـأن هناك حواراً وتحَـرّكات سياسية.

وفي هـذا السـياق قـال الرئيـس: «في المرحلة الأَخـيرة تصاعـدت الجرائـم البشـعة للعـدوان السـعودي عـلى مختلـف الأصعـدة، وبالـذات الجرائم التي ارتكبت بحق صالة العزاء سـواء في الصالة الكـبرى أَوْ صالة عزاء النسـاء في أرحب والطالبـات والطـلاب في كثـير مـن المـدارس في كثـير من المناطـق، فتأتي هذه الخطوات سـواء تحَـرّكات المبعوث الأُمَـمي في المنطقة قبل فترة ليقـول للعالم أن الحـوار مسـتمر وأن النقاش مسـتمر، وإنـه يجري لقـاءات مـع الأطراف... إلـخ، حتى يقدم إحاطته لمجلـس الأمن، ثم تراه يخمد ولا تسـمع له صوتا إطلاقا، وهذا هو دأب المنظمة التي ينتمي إليها».

وأكد الرئيسُ أن القوى الوطنية لا تراهن على تلك المواقف التي تصب دَائماً في مصلحة العدوان وأنه لن يصـدر من مجلس الأمن أي جديد إذا لم يكن في صالح قوى العدوان.

وفي سـؤال حـول تأثـير قـرار مجلـس الأمن الأخير والقرارات السـابقة قال الرئيس الصماد: «هذه القـرارات لا تقدم ولا تؤخـر نهائياً، وهي عبارة عـن امتداد للعدوان، وشرعيتنا مسـتمدة من الشـعب ومـن العمق الاجتماعي والشـعبي الـذي ننتمـي إليـه، وبالنسـبة للطـرف الآخـر فشرعيتـه واهيـة ولا أسـاس لهـا، وهـم فقط يحاولون أن يتمسّكوا بهذه الشرعية وأن يجعلوا منها ذريعة لتنفيذ مُخَطّطاتهم وعدوانهم».

لا دورَ جدياً لولد الشيخ.. موظف لخدمة المشروع السعودي

وفيما يخص أداء المبعوث الأُمَـمي إسـماعيل ولد الشـيخ، جدد الرئيس الصماد موقف القوى الوطنية التـي تعتبره «ورقة سـعودية بامتياز، في إطـار تنفيـذ المُخَطّـط العدواني عـلى اليمن» مُشـيراً إلى أنه وبعد أن «كانت القوى السياسـية قـد شـارفت عـلى الوصـول إلى حل سـياسي في حـوار موفنبيـك تحت رعايـة المبعوث السـابق جمـال بن عمـر، تم تعيـين ولد الشـيخ لخدمة المشروع السـعودي وتنفيـذ أجندته، وهو عبارة عن موظف لا يسـتطيع أن يقـدم ولا أن يؤخر، وهـذا الذي أوصلنا إلى مرحلة من القناعة أنه لن يكون هنـاك أي دور جدي لهذا المبعوث الأُمَـمي الذي لم يستطع أن يفتح مطار صنعاء لجرحى الصالـة الكـبرى، جرحـى في حالة واحـدة، مع أن فرض الحصار على الشـعب بشـكل عام أمر ممقوت وغـير أَخْـلَاقـي ويتنافى مـع كُلّ القيم والأعراف؛ لكن هذا المبعوث لا يستطيع أن يقدم ولا أن يؤخر».

لا بوادر لحلول سياسية.. بل تصعيد كبير بدأ من الساحل الغربي

وحـول المرحلـة التـي وصـل إليهـا مسـار التفـاوض بشـكل عـام قـال الرئيـسُ الصمادُ: «بالنسبة للحوار كما تعرف نحن أيدينا ممدودة منـذ ما قبل العدوان، ولـم نكن يوماً نمثّل عقبة أَوْ حجر عثرة في طريق الحوار، بل كنا مساهمين إلى تقديم الكثير من التنازلات التي وصلت إلى حد الإجحاف؛ وموقفنا ليس موقفاً من السـلام، بل موقف مـن المبعـوث الأُمَـمي ولد الشـيخ الذي أظهـر سـوء إدارتـه للمفاوضـات وتبنيه لرؤى ومواقـف الطرف الآخر الذي يمثـل كبره النظام السـعودي، لذلك في هذه الفترة لا يوجد أي بوادر لحلول سياسية إطلاقاً».

وأضـاف أن «المؤشرات الميدانية والسياسـية تشـير إلى أن هنـاك تصعيـداً كبـيراً جـدا، كانت بدايتها ما حصل في السـواحل الغربية وفي بعض الجبهـات. لذلـك حالياً ليـس هنـاك أي تحَـرّك باتجـاه الحوار أَوْ المسـار التفـاوضي، ومتى ما ارتكبت السـعودية جريمـة كبـيرة سـيحصل تحَـرّك لـذر الرماد في العيون؛ أمـا مؤشرات أي حل سـياسي فنحن نعتقد أن العدوان صمم على مواصلـة المعركة وإطالة أمدهـا وارتكاب المزيد بحق هذا الشعب».

حضورٌ أمريكي أكبر في اليمن.. لحسم المعركة الاقتصادية

وفيما يخـص الدور الأَمريكـي في ظل الإدارة الجديدة برئاسـة ترامب، يـرى الرئيس الصماد أن إدارة ترامـب لن تغير في ميـزان الصراع وأنها امتـداد لـلإدارات السـابقة، مشـيراً إلى أن عهد ترامب سيشهد حضوراً أَمريكياً أكبر في اليمن.

وأوضح الرئيس سبب توقعه بتواجد أَمريكي أكـبر في عهد الرئيس الأَمريكي ترامب قائلاً: «إن أَمريـكا تخوض الآن حربـاً اقتصادية كبيرة مع الصين، ومن أهم وسـائل الهيمنة الأَمريكية على العالـم هي الورقـة الاقتصاديـة، وعندما برزت الصـين كدولـة عظمى قـد تصبح في السـنوات القادمـة الدولـة الأكـبر في العالـم الاقتصـادي، الإدارة الأَمريكية تحسب هذا الحساب وتعتبر أن اليمن سـيكونُ المِلفَّ الأبـرز في هذا الصراع حتى مـع الصين نفسـها، بحيث يبقى الملـف اليمني مفتوحـاً لابتزاز السـعودية البقـرة الحلوب، أن يكـون هنـاك بـؤرة للـصراع بجوار السـعودية تسـتطيع أَمريـكا أن تبتز هذه البقـرة الحلوب التـي تصدر 13 مليون برميل يومياً، والذي يمثل عنصرا قوياً جداً في حسم المعركة الاقتصادية».

واعتـبر الرئيـس الصمـاد أن «بقـاء الملـف اليمنـي مفتوحاً وإثـارة الصراعـات والمخاوف السـعودية من الملف اليمني سـيبقي السعودية مرتمية في أحضان أَمريكا لتستفيد من هذا الكم الاقتصـادي الهائـل، وكذلك سـيطرة اليمن على أهم منفذ حيوي، وكما تعلم أنها بدأت المؤشرات بالحـرب والمعركة في السـاحل، فنحـن لم نعتبر الدورَ الأَمريكي جديداً، هو دور مباشر منذ بداية العدوان وسيتضاعف الآن».

«إسرائيل» أول من أبدى تخوفه من إفشال مشاريعه ومُخَطّطاته

حول الظهور الأَكْثَر وضوحاً للدور الإسرائيلي في العـدوان على اليمن في الفـترة الأخيرة وعلاقة ذاب بباب المندب قال الرئيس الصماد: «المشروع الأَمريكـي والإسرائيـلي كما تعرف هـو الهيمنة على المنطقـة من خلال إيجاد الوسـائل للهيمنة المباشرة على الشعوب من خلال تدجين الشعوب بالثقافـات، وكذلـك تدجينهـا للحـكام الذيـن يرتمون في أحضان أَمريكا وإسرائيل».

وأضـاف أن «الكيان الصهيونـي هو أول من أبـدى تخوفه من ثـورة 21 سـبتمبر خوفاً على بـاب المندب، مع علمهم أن اليمن تحترمُ المواثيقَ الدوليـة والأعـراف وقوانـين الملاحـة الجويـة والبحرية، وظهر هذا التخوُّف في خطابات رئيس وزراء إسرائيـل آنذاك عن خطـورة أن توجد قوة وطنية فاعلة تسـتمد قرارَهـا من العُمق الوطني المسـتقل، وهذا يمثل خطورةً عليهم سيُسهِمُ في إفشال مشاريعهم ومُخَطّطاتهم».

وأكد الرئيس أن «إسرائيل» والولايات المتحدة تحاربان المشروع المناهض للمشاريع الأَمريكية والإسرائيلية في المنطقة، ولذلك هم يحاربون ذلك المشروع في اليمن.

أهدافُ التصعيد في الساحل الغربي

وتعليقاً على التطـورات الميدانية و خُصُوْصاً في السـاحل الغربـي ومسـار الأحـداث المتمثـل بعـزل حضرموت عن عـدن والتركيـز على تعز، إضافة إلى فصل مأرب والجوف وشـبوة وعلاقة ذلـك بمشروع الأقاليـم أكد الرئيـس الصماد أن «مُخَطّـط الأقاليـم أتى ليمزق اليمـن وليفتتها، وليس لدى الأَمريـكان والصهاينة ودول الخليج أية نية لبث الأمن والاستقرار في اليمن».

وأضـاف أن «الأقاليـم أتـت في سـياق هـذا المُخَطّـط، وليـس مـن أجـل أن ينعـم اليمنيون بالرفاهية والخير والاسـتقرار والأمن»، مُشـيراً إلى أن مشروع الأقاليم بني على أسـاس كنتونات وعلى أسـاس طائفي مناطقـي لإثارة صراعات دائمة داخل اليمن.

رفضُ مشروع الأقاليم.. الشرارة الأولى للعدوان

وأوضـح الرئيـس الصماد قائـلاً: «إن رفض مـشروع الأقاليـم كان هـو الـشرارة الأولى لهذا العـدوان بعد أن حـاول عبدربه منصـور هادي إقـرار مسـودة الدسـتور التـي تضمنـت هـذا المشروع الذي نحن نعترض عليه ونتحفظ عليه منذ بداية محاولة إقراره».

ومـع التركيـز على معركـة السـاحل الغربي والإعْـلَان الأَمريكـي بالتدخل فيهـا ودلالتها وفي ذات الوقت قدرة الجيش واللجان الشـعبية على مواجهة ذلك، قال الرئيس الصماد: «التركيز هو حاصل على اليمن وعلى الشـعب اليمني بشـكل عام، والمعارك التي حصلت في نهم ومأرب معارك أشـد ضراوة حتى من التي حصلت في السـاحل، فهم من أين ما رفعت إليهم تقارير أَوْ معلومات أن هنـاك منطقةٌ رخوة أَوْ ثغرة يمكن أن ينفذوا مـن خلالهـا، هـم يحاولـون وقـد حاولـوا من صرواح ومن نهم ومـن منفذ البقع ومنفذ علب ومن ميدي». وأضاف أن «المعارك لا تكاد تتوقف بشـكل يومي مسـندودة بعشرات الغـارات؛ لذلك معركة السـاحل هي امتداد لمعركة اليمن بشكل عـام؛ إلا أن هـذه الطابـع الدولي فيهـا أخذ يبرز بشـكل مباشر من خلال التدخل الأَمريكي، ومن خـلال القلـق الإقليمي والدولي من هـذه المعركة التـي ليـس لديهـم أي مـبرر فيها كمـا يدعون لتأمـين باب المنـدب وغـيره، فبابُ المنـدب كان آمناً، وبشكل سلس وطبيعي منذ بداية العدوان، بـل الآن وُجد القلق والمخـاوف الدولية من خلال المعارك والعدوان».

اليمن أَصْبَح حقلَ تجارب لأسلحة الأَمريكي الإسرائيلي الفتّاكة

وتابـع الرئيـس الصمـاد في السـياق ذاتـه قائـلاً: «نحن نعتبر أنه لا جديـد في المعركة حتى الدخـول الأَمريكـي المبـاشر، هـو موجـود لـن يضفي شـيئاً عـلى المعركة؛ هل سيسـتخدمون أقوى من طائرات الـــ إف 16.. القنابل الذكية.. البارجـات؟ لم يعد بأيديهـم شيء، اليمن أَصْبَح حقلاً للتجارب كُلّ الأسلحة الفتاكة التي انتجت منذ حـرب الخليج الثانية إلى اليـوم تم تجريبها في اليمن بدعم أَمريكـي إسرائيلي مباشر، ونحن مسـتعينون بالله، ونسـتمد قوتنا مـن عمقنا الاجتماعـي والشـعبي الـذي يمثـل رافـداً قوياً للمعركة، ولن يستطيع العدوان أن يفت في عضد هذا الشـعب الـذي لا يزال يخـرجُ آلاف المقاتلين لرفد الجبهات».

صواريخ وبلا طيار ودفاع جوي.. دون مساعدة من طرف خارجي

وتطـرق حـوار الصحيفـة المصريـة مـع الرئيـس الصماد إلى الإنجازات العسـكرية للقوة الصاروخيـة وتحييـد الباتريـوت وكـذا تصنيع الطائـرات بدون طيار وتطويـر منظومة الدفاع الجـوي وكيف تمكنت قـوات الجيـش واللجان الشـعبية من انجاز ذلك دون مساعدة من طرف خارجـي قال الرئيس الصماد «إن ظرف العدوان أسـهم في الدفـع نحو بنـاء قدرات لهذا الشـعب الذي استشعر أنه لا يمكن إطلاقاً أن يراهن على أية قـوى إقليمية أَوْ دولية في مواجهة العدوان». وأشـار إلى أن «هنـاك بعـض المواقـف الإيجابية والتـي نشـكر الـدول الإقليمية على الـدور الذي قامـت به سـواء مـا يتعلـق بالمواقـف المشرفة للجمهوريـة الإسـلامية في إيـران، لحـزب الله، لسـوريا للعراق، وكثير من الـدول التي كان لها دورٌ واضـحٌ في إبـراز مظلومية الشـعب اليمني، لكن بالنسبة للقدرات فهم يمنعون حتى الدواء، بالنسـبة للعدوان لم يسمحوا حتى لمرضى الكلى الذيـن يتعرضون لعـشرات الحالات مـن الوفاة أُسْبُـوْعياً».

المعانات ولّدت انجازات

وأضـاف الرئيـس الصماد أن تلـك الانجازات «أتت من رحم المعاناة؛ الشـعوب إذا لم تستشعر أنهـا تواجه عدوانا قـذرا يقطع عنهـا كُلّ شيء حتـى الهواء إن اسـتطاع، ولهـذا عليها أن تبني نفسـها، وهـذه سُـنة الله إنـه يقـول ((وكذلك جعلنا لـكل عـدواً مـن المجرمين))، استشـعار العداء يجعل الإنْسَـان يبني نفسـه يصنع يبني يـزرع، ونحـن نعتـبر أن هـذه الإنجـازات التي تحققـت على أيـدي الجيـش واللجان الشـعبية أتت في هذا السـياق في قضية بناء الواقع الداخلي في الاعتمـاد على الـذات في مواجهة هـذا الصلف والتكبر الصهيوأَمريكي».

قدراتٌ قيد التطوير وَالتجربة

وكشف الرئيس الصماد أن «هناك الكثير من الخيارات، وهناك قدرات يتم تطويرها بإذن الله تعالى ستسـهم في موضوع تعزيـز قدرات الدفاع الجوي، والإسهام بشكل كبير في تحييد الطيران، وأيضاً صيانة الأجواء اليمنية، ولكن هذه لا زالت قيـد التطويـر وقيـد التجربة، وبدأت بإسـقاط الطائرة الأردنية في نجران وسـتتلاحَقُ بإذن الله مثل هذه الإبداعاتُ والقدرات والإنجازات».

مجلس الأمن يذر الرماد في العيون بزعم التحركات السياسية، لإخراج قوى العدوان من الحرج، تغطيةً للجرائم البشعة

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ العدد (204)

المهندس حمزة الحوثي ف

القاعدة تقاتلُ في خندق واحد مع العدو الأَمر

مـعـركـةُ الـسـاحـل الـغـربـي أَم

شعبُنا أَمَام خيارَين: إما التحَـرّك لاستنقاذ كرامتنا وحريتنا وبلدنا من التمزيق أَوْ المآل الخطير والمستقبل المظلم

العمليات العسكرية الأَمريكية تأتي في إطار توجُّه أَمريكي للتدخل ا

المسيرة - خاص:

تحدَّثَ المهندسُ حمزة الحوثي، عضو الحوار الوطني، في "برنامج خطوط التماس" بثته قناةُ المسيرة الجمعة الماضية، عن خيارات تحالف العدوان على اليمن في ظل مشهد يمني صلب ومتماسك وعنْ مَا تبقى من ذرائعَ في عدوان باركته إسْرَائيل وشاركت فيه؟ وما هو التفسير المنطقي لاجتماع السعودي والإمَارَاتي والأَمريكي والإسْرَائيلي وأيضاً القاعدي والداعشي في خندق واحد؟ وَإِلَى أي حد أسهم الغرق العربي في خذلان قضايا المنطقة وعلى رأسها فلسطين؟، وكشف المشروعَ الأَمريكي في الحروب المشتعلة في المنطقة؟ وهل لا زالَ زمامُ المبادرة بيد الشعوب أَم بات الأمر خارجَ السيطرة؟، كما أوضح طبيعة الصراع الروسي الأَمريكي وانعكاساته على ملفات المنطقة؟

صدى المسيرة تنشر نص الحوار:

المسيرة: اليمـنُ اليـومَ على اعتـاب عام ثالثٍ من العدوان، وهناك انسداد في أفق المعركة.. برأيكم ما هي الخياراتُ المتبقية لهذا التحالف؟

الحوثي: نحن على أعتاب نهاية العام الثاني من هـذا العدوان الأَمريكي السـعودي التحالفي الشـامل على أَبْنَاء شـعبنا اليمني ومضى عامين من الصمـود والثبات والعدوان لم يحقق شـيئاً عـلى أَرْض الواقع في كسر إرَادَة الشـعب اليمني وفي فـرض أَهْدَافه الخبيثة، ويجـب أن نفهم أن هـذا العـدوان يأتي في سـياقِ مـشروع أَمريكي «إسْرَائيـلي» بامتيـاز، ويهـدف إلَى تمزيـق الأمة الإسْـلَامية والأمـة العربيـة وتدمـير كيانـاتها وإضعافهـا وإعَـادَة تقسـيمها إلَى كيانـات وكانتونـات طائفية ومناطقيـة وعنصرية كما يبتغيه «الإسْرَائيلي» والأَمريكي.

المسيرة: العـدوان رفع شـعارات معينة وهي مسـألة إعَادَة الشرعية تحدث عن الحفاظ عـلى الأمـن القومـي العربـي.. ألا تـرون وأنكم كنتـم منخرطين في تفاصيل كثـيرة مع الأَطْرَاف السياسـية قبيل العـدوان في مرحلة التفاوضات ألا ترون بأن المعركة ذات طابع داخلي أَكْثَر منها ذات مشروع أَمريكي؟

الحوثـي: بالعكـس المعركة اليـوم هي تأتي في سـياق المـشروع الأَمريكـي الإسْرَائيـلي الذي يستهدف أُمَّتنا الإسْـلَامية والعربية بامتياز، وما حـدث في اليمن هـو أتى في هذا السـياق، وإلّا ما الذي يفسّر الفوضى التي تحدث اليوم في المنطقة والتي تحَـرّكت في توقيت واحد في ليبيا وسوريا والعـراق واليمن، وتم تدمير الكيانات التي كانت موجودةً هناك وتدمير أَيْضاً الجيوش التي كانت على أَسَـاس عقيدة مبنية على صراع «إسْرَائيلي» عربي.

في اليمـن كان هناك مشروعٌ يراد فرضُه على أَرْض الواقع في أن يتم تمزيقُ اليمن إلَى كانتونات صغـيرة تحـت مسـمى الفدراليـة والأقاليـم وتقسيمها على أَسَاس مناطقي وطائفي خطير جدّاً يؤسّس لصراعات مناطقية وطائفية ونهب الثروات البلد كما يبتغيه ويريده الأَمريكي.

نحـنُ كنـا في خضـم العمليـة السياسـية الانتقالية التي كان يمر بها البلد، وكنا نحن أَكْثَر المكونات السياسـية الوطنية التي تقفُ اليوم في مناهضة العدوان أَكْثَـر إيْجَابية في التعاطي مع هذه العملية السياسية، ولم يكن هناك من هدف للأَمريكـي وللإسْرَائيلي وللسـعودي في إطار هذه العملية سـوى هدف واحد وهو اسـتخدام هذه العملية السياسـية الانتقالية كأداة لتمزيق البلد وتفتيـت البلد، لم يكـن هناك توجـه لبناء دولة يمنية عادلة مسـتقلة، ونمو وَأن يتم اسـتغلال الثروات لمصلحة أَبْنَاء الشعب اليمني كان الهدف هو إحـداث الفـوضى في اليمن وإعَـادَة تمزيقه وتقسيمه وفقاً لأجندات المشروع الأَمريكي الذي يـراد أن يتم فرضُـه في المنطقـة، وعندما رفض أَبْنَاء شـعبنا اليمني بوعي هذا المشروع وأراد أن يتم تنفيذُ مسـار العملية السياسـية الانتقالية وفق ما اتفـق عليه اليمنيون تحَـــرّك العدوانُ العسكري الأَمريكي السعودي في محاولة لفرض هذا المشروع وهذه الأجندات على شعبنا اليمني.

واليوم ونحن ندخل بداية العام الثالث يتضحُ لنا بجلاء أن الهدفَ الرئيسي والجوهري هو خلقُ الفوضى، وهو ما يحدث في المناطق المحتلة والتي يسيطر عليها العدوان.

وفيمـا يتعلق بالشرعية، لا وجد شيءٌ اسـمُه شرعيـة، ومـا كان حاصل هو سـلطة توافقية توافق عليها اليمنيون، هذه السـلطة التوافقية انتهـت بمجـرد أن قدمـت اسـتقالتَها وبمجرد أن انتهـت مدتهـا وبمجرد أن أخلـت بواجباتها في سـياق هذه العملية السياسـية، كمـا أن هذا العـدوان الواسـع لا يخـولُ لأحـد أكان رئيسـاً للجمهورية أَوْ غيره أن يطلب التدخل العسكري المبـاشر والاحتـلال وادخـال قـوات عسـكرية سـعودية وإمَارَاتيّـة وأَمريكيـة ومرتزقـة مـن سـذاذ الافاق وتوظيف التائهين والاغبياء في هذه العدوان على البلد.

المسيرة: مـاذا تشـكل اليمن مـن أهميّة بالنسـبة لأَمريكا في منطقة مشـتعلة، هل كان من المصلحـة الأَمريكية أَيْضاً أن تشـعل النار في اليمن أَم أن المسألة راجعة لاعتبار آخر؟

الحوثـي: بكل تأكيـد أن مصلحـة الأَمريكي إشـعال الفـوضى وخلـق الفـوضى في اليمـن، والأَمريكـي هـو في الحقيقـة يتحَـــرّك في إطار مـشروع منـذ الإدَارَة الأَمريكيـة في عهد الرئيس بوش لإعَادَة تقسـيم البلدان العربية والإسْـلَامية مـن جديـد ما سُـمّي بمشروع الشرق الأوسـط الكبير، وبـدأ بالتحَـرّك في هذا المشروع بشـكل مدروس وعلى قدم وسـاق، وما حـدث فيما بعدُ من خلق للفوضى وتدمير للكيانات خلال الحقبة الأَخيرة في توقيـت واحد، وبالتالي يمكن أن نقول إن مـا يحـدث اليـوم في اليمن هو يأتـي في إطار الاستهداف الأَمريكي لليمن كما هو لسوريا كما هو للعراق كما هو لليبيا كما هو للسـودان كما هو لبقية بلدان المنطقة وكما هو أَيْضاً مرسـوم في الاسـتراتيجية الأَمريكية لدول الخليج وكذلك للسعودية ولغيرها من دول وبلدان المنطقة.

اليمن في موقعها الجغرافي الاسـتراتيجي هي تمثل أهميّة بالغة بالنسـبة للأَمريكي وبالنسبة للإسْرَائيـلي منـذ أن تـم زرعُـه ككيـان غاصب ومحتـل من قبـل دول الاسـتكبار، والـذي كان الهدف الرئيسي والجوهري لزرع هذا الكيان هو اسـتهداف المنطقة، وجعلها في حالة لا استقرار، ومحاولـة هيمنه هذا الكيان كـوصي للأَمريكي وللبريطاني ولغيره من دول الاستكبار على بلدان المنطقة.

وبالتـالي يمكـن أن نقـول إن في المنطقـة الأَمريكـي والمـشروع الاسـتكباري هو يسـعى للهيمنة على بلـدان المنطقة واسـتغلال ثرواتها تدمير كياناتها واسـتعباد شعوبها، وهو يخشى مـن أن تقـوم المقومـات التـي تمتلكهـا أُمَّتنـا الإسْـلَامية والعربيـة مـن توحّد وتآلـف ووَحدة وَأن تعمل على اسـتنهاض الأُمَّـــة في إطار كيان واحد في إطار أمـة واحدة لها كلمتها لها قرارها السياسي والسيادي في هذا العالم وبالتالي وسعى جاهداً.

المسيرة: برأيكـم أن جـزء مـن المعركـة العسـكرية ودخول العدوان عسكرياً كان سببه ضعف هذه الأَدَوَات (القاعدة وداعش) في التأثير على الجبهات الداخلية في اليمن؟

الحوثـي: بالتأكيـد لـو لاحظنـا أنـه قبـل العدوان كانـت القاعدة وداعـش تسرح وتمرح في المحافظـات اليمنيـة وتنفذ عمليـات الاغتيال وكانـت الفوضى عارمـة في أَكْثَر مـن محافظة، وعندمـا تحَـــرّك الشـعب اليمنـي تحَـــرّكاً واعيـاً وثورياً وجاداً في اسـتهداف هـذه الأَدَوَات كان هنـاك انزعـاج كبير مـن قبـل الأَمريكي في تصفيتهـا؛ لأنهـا في الحقيقـة أَدَوَات يـبرر مـن خلالهـا الأَمريكي اسـتهدافه وتدخله المباشر في هذه البلدان.

وعندمـا تحَـــرّك أَبْنَـاء شـعبنا اليمنـي في استهدافها واسـتهداف بقية التي على شاكلتها سـواء في صوره سـياسي أَوْ في صورة ديني أَوْ في أية صورة أُخْرَى، وهو يخدم الاجندات الأَمريكية ويخـدم المشـاريع الأَمريكية المتمثلـة في تمزيق البلـد وتدميـره وإدخالـه في صراعـات انزعـج الأَمريكـي وعمل على التدخل العسـكري المباشر ليعمـل على إعَادَة هيمنتـه على هذا البلد وفرض اجنداته التدميرية الخطيرة

وبالتالي نحن نواجه العدوان اليوم ونحن نعي حقيقة طبيعة هذا العدوان وأَهْدَافه ونتحَـــرّك؛ لأنـه لا يوجـد أمامنـا خيـار إلّا أن نتحَـــرّك لاسـتنقاذ حريتنا وكرامتنا واسـتنقاذ بلدنا من التمزيـق والتفتيـت والمـآل الخطير والمسـتقبل المظلـم الذي يريده هذا العدوان من بلدنا، ودائماً مـا نقول إن حريتنا وكرامتنا لا يمكن للأَمريكي ولا للسـعودي ولا لغيره أن يمسـها على الاطلاق وما غير ذلك نحن على اسـتعداد كامل بأن يكون هناك حلٌّ معه على كُلّ المستويات.

المسيرة: برأيكـم في أي سـياق يمكـن قـراءة العمليات العسـكرية الأَمريكيـة ضد ما يسمى القاعدة وداعش في أبين وشبوة والبيضاء وغيرها؟

الحوثـي: تأتي هذه العمليات العسـكرية وفي هذا التوقيت لحرف الانظار والتضليل عن طبيعة هذا العدوان وأَهْدَافه إلَى المسـارات الوهمية التي دَائماً مـا اسـتخدمها الأَمريكي ويسـتخدمها في تبرير تدخله العسـكري المباشر، وإلا فالحقيقة الأَمريكـي رأس حربـه في هذا العـدوان وهو من يعتـدي عـلى شـعبنا وهو الـذي أعطـى الضوء الأَخضر للسـعودي وللقـوات الإمَارَاتيّة وغيرها لاسـتهداف هذا الشـعب ويقدم العـون والدعم اللوجسـتي والاسـتخباراتي والسـلاح والامداد وكذلـك في صفقات السـلاح والغطاء السـياسي في مجلـس الأمـن وفي غـيره، وإلا فالقاعـدة في الحقيقـة هي تقاتـل اليوم في خنـدق واحد مع القـوات السـعودية والإمَارَاتيـة والأَمريكية مع الخـبراء الأَمريكيـين متواجدين اليـوم في قاعدة العند وفي غيرها من جبهـات المواجهة وجبهات العز والشرف لجيشنا ولجاننا الشعبية القاعدة اليـوم تقف في خندق واحد مع هـذه القوات مع المرتزقة مع العملاء مع المنافقين مع السعودية مـع الإمَارَات، ومـا كان لهذا الحلـف أن يجتمع إلّا بـإرَادَة أَمريكيـة ودفـع أَمريكـي مبـاشر في استهداف الشعب اليمني.

المسيرة: هنـاك مـن يريد أن يسـتوضح ما قيمة العمليات العسـكرية الأَمريكية باتجاه القاعدة وداعش التي هي معَها في ذات الخندق؟

الحوثـي: قيمـة العمـل مهمـة بالنسـبة للأَمريكـي هـذا العمـل هـو ذاتـه الـذي اتخذه الأَمريكي مـبررا لاحتلال افغانسـتان ولاحتلال العـراق ولتدمـير سـوريا ولتدمـير بقيـة بلدان المنطقة وهو نفسـه الـذي يريد أن يسـتخدمه في إطار أَكْـبَر عملية تضليل حصلت في التأريخ باسره في احداث 11 سبتمبر وما سمى بالقاعدة وداعـش أَكْبَر عملية تضليـل حصلت في التأريخ من قبـل الأَمريكي ومن قبـل اللوبي الصهيوني ومن قبـل اليهود في محاولة اسـتهداف المنطقة وخلق المبررات للتدخل المباشر لاحتلالها.

هـذه العمليات تأتي في هـذا التوقيت المباشر في إطـار توجـه أَمريكي للتقدم خطـوة في إطار عدوانـه عـلى أَبْنَـاء الشـعب اليمنـي للتدخـل المباشر في بعض المناطق وبعض الاماكن سـواء في السـاحل الغربي أَوْ سـواء أَوْ بقية السـواحل اليمنيـة كما هـو حاصـل اليوم في بـاب المندب ويتـم اليـوم انشـاء قاعـدة عسـكرية تحت بمسـمى أنها قاعـدة عسـكرية إمَارَاتية وهي أَمريكيـة إسْرَائيلية بامتيـاز وكما يحصل اليوم في سـقطرى من انزال قـوات إمَارَاتية وأَمريكية وكما يحصل أَيْضـاً في قاعدة العند وكما يحصل في مناطـق أُخْـرَى، تأتي في إطـار تدخل مباشر عـلى الاراضي اليمنية تحت حجة ومبرر محاربة القاعدة.

المسيرة: البعـض يقـول بـأن الأمـر له علاقـة بـالإدَارَة الأَمريكيـة الجديـدة بقيـادة ترامب؟

الحوثـي: الإدارات الأَمريكيـة المتعاقبة تأتي لتنفيـذ اسـتراتيجية ومـشروع تمـضي عليـه الإدارات المتتابعة والمتعاقبـة لتنفيذه بحذافيره، الإدارات الأَمريكيـة لا تمثـل شـخصاً ولا تمثـل اسـتراتيجيات شـخص كما هـي في بلداننا، هي تمثل اسـتراتيجيات مُؤَسّسـات واستراتيجيات لوبـي صهيونـي يسـعى للهيمنـة عـلى العالم، بالتـالي بوش هـو أتى ودشّـن مـشروع الشرق الأوسط الجديد من خلال توجه عسكري مباشر وافتعـل احداث 2001 واحداث 11 سـبتمبر من أجل أن يبرر تدخله العسـكري للاحتلال المباشر في المنطقة ومن خلال وتحت ذريعة 11 سـبتمبر احتـل افغانسـتان واحتل العـراق وكان يريد أن يسـتهدفَ سـوريا عندما وجد أنه في اسـتهدافه لسوريا حينها في المسار العسكري سيكلفه ثمناً باهضاً وسـيجر الصراع في المنطقة بشكل عميق بتدخـل روسي وإيرانـي وجر بقيـة دول الإقْلِيْم حينها وجد أن مسـاره العسكري أنه في انسداد، حينهـا اتـى أوباما وسـماها السياسـة النائمة ليواصل تنفيذ هذا المشروع؛ لأن المسار العسكري وصـل إلَى مرحلـة انسـداد، وعمـل أوبامـا على اسـتكمال المشروع من خلال السياسـة النائمة ودمـر كيانات كثير من بلدان المنطقة في سـوريا في ليبيـا في العراق في اليمن، أَيْضاً هناك تآمر كان في مـصر وفي بقية بلـدان المنطقـة أوباما عندما رحل نفذ هذا المشروع ودمّر هذه الكيانات وأزاح مـن أمامه بعـض العوائق والشـوائب الذي كان متمثـلاً في بعض الجيوش التي ارتبطت ذهنيتها بالصراع العربي الإسْرَائيلي.

أوبامـا انتهى الآن وصل هذا المسـار مسـار السياسـة النائمـة إلَى مسـار انسـدادي، جـاء ترامـب يسـتكمل المشروع في مسـار عسـكري ليمثـل أمامنا وليتحَـــرّك في مصداق لقوله تعالى (كلمـا عهـدوا عهداً نبـذه فريقٌ منهـم) ها هو اليـوم يتنصـل عن الاتفـاق النـووي ويتحَـــرّك ترامـب اليوم في مواجهة هـذا المحور الذي وقف أَمَام المشروع الأَمريكي الإسْرَائيلي في اسـتهداف المنطقة، ويعمل الآن ترامـب على خلق وصناعة تحالف ما يسـميه عربي إسْرَائيلي معلن مباشر؛ لأنـه يجد أن خروج هذا الحلـف إلَى العلن في هذه المرحلـة بالتوقيت من في هذا أن السـاحة مهيئة أمامـه وَأن ردود الافعال لم تكن تلك قبل الثمان سـنوات وَأن الأمـة اليوم منشـغلة في صراعاتها الطائفيـة والمناطقيـة وهو اليـوم وتصريحات نتنياهـو وليبرمـان في مؤتمـر ميونـخ الأمنـي ووزير الخارجية السعودية تؤكد ذلك.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (204) الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ

في حوار مع قناة المسيرة:

...يكي والسعودي والإمَارَاتي والمرتزقة والعملاء

...ريكية إسْرَائيلية بامتياز

العدوانُ يأتي في سياق مشروع أَمريكي إسْرَائيلي يهدف إلَى تدمير الأمة العربية والإسْلَامية وإعَادَة تقسيمها

...لمباشر في بعض المناطق ولحَرْف الأنظار عن طبيعة العدوان وأَهْدَافه

المسيرة: الانخـراط الإسْرَائيلي في المعركة واضح في اليمن أَوْ في سـوريا وغيرها إلّا يشـكل هذا التعاطي الإسْرَائيلي انفضاح لهذا المشروع؟

الحوثـي: الدور الإسْرَائيلي ظهـر للعلن خلال هذه المرحلة وخاصة من بعد العدوان على اليمن هـو في الحقيقة أَكْبَر برهان وأَكْبَر شـاهد لأُمَّتنا السـلامية والعربيـة ولشـعبنا اليمنـي بطبيعة هذا العـدوان وبخطوراتـه، ما يحـدث اليوم من تطـورات ومسـتجدات وتغـيرات على السـاحة الإسْلَامية والعربية بالغة الخطورة وَيعني هناك انقـلاب في المشـهد وانقلاب في القيـم وانقلاب في المبـادئ، اليوم نجـد الإسْرَائيلي يتحـدث ويقدم نفسه على أنه حام ومدافعٌ عن الأُمَّـة السلامية وعن الأُمَّـة العربيةً ونجد نتنياهو يقدم نفسـه على أنه حريص عـلى الأُمَّـة العربية وعلى الأُمَّـة السـلامية في مواجهة عدو آخر وهو ما يسـميه العدو الإيراني، ويكفينا شاهداً أن هؤلاء المرتزقة والانتهازيـين وَالعمـلاء والقـوات السـعودية والإمَارَاتيـة تقـف في خنـدق واحـد مـع الرغبة الإسْرَائيلية مع الرغبة الأَمريكية.

المسيرة: ألا تـرون اليـوم بـأن الولايـات المتحدة الأَمريكية مـن خلال الحروب في المنطقة اسهمت بشكل كبير في ابعاد شعوب هذه المنطقة عن مثل هذه القضايا المركزية كفلسطين؟

الحوثي: صحيح ولذلك نحن نؤكد أن قضيتنا المركزيـة اليوم هـي القضية الفلسـطينية هي مواجهة الاحتلال الإسْرَائيلي والمشروع الأَمريكي اليوم في المنطقة بوصلتنـا هي هناك في مواجهة الاحـتلال الإسْرَائيـلي ومشـاريعه وَالمشـاريع الأَمريكيـة في المنطقـة التي يأتي العـدوان اليوم امتداد لهذا المـشروع وامتداد لهذا الاحتلال الذي غرس هذا الكيان من بعد الحرب العالمية الثانية لنفـس الأَهْدَاف التـي يتم تنفيذهـا اليوم والتي مضوا فيها وفق اسـتراتيجية ثابتة منذ أَكْثَر من 60 سنة حتى يومنا هذا.

لاحـظ أخـي الكريم الآن المـشروع الذي ينفذ في سـوريا هم يريـدون أن يمزق سـوريا بحيث أن يكون للأكراد دولة مـع الأكراد المتواجدين في العراق والاكـراد المتواجدين في تركيا ولما يقولون وللسـنة دولة مع السـنة المتواجديـن في العراق وللعلويين دولة والبقية دولة العراق 3 كانتونات اليمن 6 كانتونات بعد أن يتم تقسـيم هذه البلاد سيتم تقسيم السـعودية؛ لأن بلاد الحرمين هي في مقدمة الاسـتهداف الأَمريكي السـعودي بعد أن يتم تقسـيم المنطقة وتقسيم مصر والمؤامرة عـلى مـصر وعـلى الجزائر وعـلى بقيـة البلاد في المغـرب العربي، كما هـو حاصل اليـوم في ليبيا وفي غيرهـا بعـد أن يتـم تمزيقهـا إلَى كانتونات ضعيفة مسـلوبة الإرَادَة والسلاح والقرار، يأتي الإسْرَائيلي يفـرضُ هيمنته على هذه البلاد وهي الهاجـس الـذي دَائمـاً ما يحلـم بـه الإسْرَائيلي والحاخامـات اليهوديـة والإسْرَائيلية وما يحلم به الأَمريكي في سـياق هيمنته عـلى العالم ومن ضمن أَهْـدَاف للهيمنة على العالـم هيمنته على المنطقـة العربية والإسْـلَامية لعدة أَهْـدَاف أولاً لمحاولـة ضرب المقومات التـي يمكن أن تنهض بالأمـة الإسْـلَامية والعربية في إطـار كيان واحد له كلمته الواحد وقـراره الواحد، والهدف الثاني هـو في احتواء الثـروات الغنية التـي حباها الله لهـذه المنطقـة وبالتحديـد في الجزيـرة العربية احتواء هذه الثروات والاسـتحواذ عليها لما يخدم أجنداته.

القنـاة (مقاطعـة): طيـب هناك مـن يقول بـأن شـعوب المنطقـة فقـدت الثقة في نفسـها وَتنتظر اسـتراتيجيات من دول أُخْرَى لحل هذه الاشـكالية، ويقول البعض بـأن النفوذ الروسي عفواً في سوريا هو بقدر ما يشكل عامل إيْجَابي في سـوريا اليوم هو يشـكل عاملا أَيْضـاً مقلق لحلفاء سوريا؟

الحوثي: أولاً أود أن أشـير إلَى أن هناك صحوةً إسْلَامية عربية قومية وطنية قوية لدى شعوب أُمَّتنا الإسْـلَامية والعربية واستطاعت أن توقف المـشروع الأَمريكـي وَإلّا كان الأَمريكـي يريـد خـلال هذه المرحلـة أن يكون قد حسـم ملفاته فيما سـمي بالشرق الأوسط ليتفرغ في معركته مـع بقية الأُمَـم كالصين وغيرها لكن المشروع المقاومـة والصحوة الإسْـلَامية العربية شـاهد عـلى أن هناك صحوة ضمير في الحقيقة لم تمت شـعوبنا الإسْـلَامية العربية وهي في تنامي هذه الصحوة وسـتتحَـرّك وسـتوقف هذا المشروع في مهـدة ولـن تتجـاوب مـع عمليـات التضليل الأَمريكيـة والإسْرَائيلية في حرف العداوات وقلب الحقائـق وقلـب القيـم وبوصلة العـداوة لأُمَّتنا العربية والإسْلَامية.

بالنسـبة لروسيا وتدخله في سـوريا ما كان للـروسي أن يتدخـل في سـوريا وَأن يكون عاملا إيْجَابيـاً في ايقاف المشروع الأَمريكي في سـوريا لولا أنه كان هناك جيش عربي سـوري وصحوة من قبل الشـعب السـوري الشـقيق في مواجهة هذا المشروع صمـود وثبات ووعي، هذا الصمود وهـذا الثبـات منذ حـوالي 6 سـنوات هـو الذي شـجع الروسي؛ لأن يتحَـرّك خطوة إلَى الأمام في مواجهة المشروع الأَمريكي.

المسيرة: هنـاك مـا تسـمى بالعملية السياسـية تابعناهـا في سـوريا في اليمـن كان هنـاك محاولـة لدخـول الأُمَـم المتحـدة انتم تابعتـم المفاوضـات بمسـارات متعـددة في هذا المسـار بريكـم اليوم هل نتيجة الفشـل الميداني والعسكري سـتدفع بهؤلاء مجددا للذهاب نحو هذا الخيار السياسي؟

الحوثـي: بالتأكيـد سـتدفع بهـم إلَى الخيار السـياسي وما أود أن أشير إليه في هذا السياق بدأ من سـوريا في سوريا على مدى 6سنوات والمسار التفـاوضي قائم لكن لا توجد إرَادَة أَمريكية؛ لأن تكون هناك حلول سياسية في المنطقة ككل.

القناة (مقاطعة): طيب ماذا في اليمن استاذ حمزة؟

الحوثي: بالنسـبة لليمن نفس الكلام يحصل اليـوم في اليمن مُؤَسّسـات الأُمَـم المتحدة هي مُؤَسّسـة تهيمن عليها دول الاسـتكبار تهيمن عليهـا أَمريكا والدول العظمـاء ومن يمتلك حق الفيتـو في نقـض القـرارات، وبالتـالي الأُمَـم المتحدة لا حول لها ولا قوة هي تذهب وتسـير في نفـس الركب الأَمريكي وغيره، وبالتالي لم يحقق المسـار التفـاوضي الـذي تحـت رعايـة الأُمَـم المتحدة حتى يومنا هذا أي اختراق، نحن في اليمن نختلف عن ما هو في سـوريا من ناحية إننا نحن من نملك قرارَنا بالدرجة الرئيسية، لا توجد قوى إقْلِيْميـة تعمل على التفـاوض نيابةً عنا أَوْ تملك القرار نيابـة عنا نحن اليمنيين، من يملك القرار على الطاولة والأَمريكي يعي هذه الحقيقة جيداً وبقية دول الإقْلِيْم تعـي هذه الحقيقة جيداً هو الوفد الوطنـي الممثل للشـعب اليمني، ورغم ما قدمـه من مرونة كبيرة في سـياق الحـل بدءً من جولة جنيف وسـويسرا والكويت الذي استمرت أَكْثَر من 100يوم إلا أننا فوجئنا في الأَخير بفرض مشروع جزئـي متمثل في الحـل الأمني، وعندما فشـلوا في الميدان جاءوا بمشروع الحل الشامل، وعندمـا أتى هذا الحل الشـامل وقدمت خارطة طريق الحل الشـامل من خـلال الأُمَـم المتحدة تعاطينا إيْجَابيا معها وعندما ذهبنا في مسـقط وقدمنا هناك تفاهمات ومرونة كبيرة وطلب منا بأن تكونَ هذه الخارطة أَسَاس للحل وقبلنا على أن يكون هناك وقف لإطلاق النار وَأن يتم تفعيل لجـان التهدئـة وغيرها وهي البنـود المعروفة في اتفـاق مسـقط وقبلنـا، وكان هنـاك كثـير من المرونة وقبلنا، الطرف الآخر المتمثل في السعودي ومرتزقة الذي لا حول لهم ولا قوة كان موقفهم موقـف الرفض والممانعـة وكان موقفهم رفض أية حلول وعرقلة أيـة حلول يمكن أن تفضي إلَى حلول منطقة عقلانية عادلة تستوعب وتحتوى المخـاوف الإقْلِيْميـة والمحليـة لبعـض القـوى والانتهازيين كان موقفهم الرفض والعناد وعدم القبـول، لم يقبلـوا خارطة الطريـق منذ البداية ولم يقبلوا التعاطي مع اتفاق مسقط ولم تقبل السعودية، حتى أن بقية الأَطْرَاف الدولية وقفت موقف محرج أَمَام الوفد الوطني وامام الشـعب اليمني في ظل اعمال الرفـض والتعنت والعرقلة من قبل السعودي ومن قبل الأَمريكي وعملائهم في رفض الحلول ومسـارات الحلول بعد اتفاقات مسقط.

القناة(مقاطعـة): هـل بات لديكـم كطرف وطني قناعة بأن المسار السياسي اليوم ليس إلّا تخدير لاستراحة في الميداني؟

الحوثي: يمكن أن تقول إن العدوان عمل على فتح المسـار السـياسي بعد أن رتب؛ بهدف واحد وهـو محاولـة أن يصنـع من خلال هذا المسـار السياسي دفع الشـعب اليمني عبر هذه الطاولة للاستسـلام وللنتائج الذي يريد أن يحققها على المسار العسكري.

نحـن كنـا نتعاطـى عـلى طاولـة التفاوض ونحن نعى مسـئوليتنا أَمَام شـعبنا ونحن نعى ما يحصل اليوم على أَبْنَاء شعبنا

بينمـا الطرف الآخر كان يأتـي على الطاولة وكل ذهنيتـه أن لا يكـون هنـاك حـل؛ لأنه من خـلال الحـل يعرف جيـداً أنـه لا يمتلـك أحد في اوسـاط هـذا الشـعب وَأنـه بمجـرد هـذا الحل سيلفظه الشعب وسـتلفظه العملية السياسية إلَى الخـارج حتـى لو اردنا احتـواه، ونحن نقول بالنسبة للمسـار السياسي هو سـيظل مفتوح والطاولة سـتظل قائمة، لكن لـن يتحقق الحل على هـذه الطاولـة إلّا من خلال الميـدان، عندما يسـتوعب جيداً أنـه من الصعوبـة أن يحقق ما يريد أن يحقق من عدوانه وهو فرض الاستسلام على شـعبنا اليمني، عندها سـيخضع؛ لأن يأتي على الطاولة لصنـع الحلول ونحن نقول الحلول العادلة الحلول المنطقة.

المسيرة: هل نستطيع أن نقول إننا اليوم في مرحلة تختلف عن المراحل السـابقة سـواء في اليمن أَوْ في الدول الأُخْرَى؟

الحوثـي: نحـن نعتقـد أن أُمَّتنـا العربيـة والإسْـلَامية وشـعبنا اليمنـي اليـوم في مرحلـة متقدمـة في خنـدق المواجهـة الصمـود والثبات وَالوعـي، شـعبنا اليمنـي العظيم اليـوم في هذه الملحمة التأريخية البطولية والتي بسببها اليوم تنظر اليها شـعوب المنطقة والعالم نظرة اعزاز واجلال وتقدير واحترام؛ لأنه رفض الاسـتعباد؛ لأنـه نهـض في اسـتنقاذ حريتـه وكرامته نحن لا نواجـه اليوم ونحـن في موقـف المعتدي ولا في موقف الباغـي ولا في موقف الظالـم.. إننا نقف اليـوم في موقـف المدافـع في موقـف المظلـوم في موقف المعتدي عليه في موقـف الدفاع عن قيمنا عن حريتنا عن كرامتنا، وبالتالي الشـعب اليمني اليـوم بعد عامين من الصمـود والثبات، وفي ظل هذه المرحلة وها هـو العدو يخوض معركة على الساحل الغربي والتي أؤكد أنها معركة أَمريكية إسْرَائيليـة بامتياز وبرعايـة أَمريكية إسْرَائيلية بامتيـاز والتـي تكبد فيها خسـائر فادحة ولم يحقـق فيها إلّا القتل والدمـار لجنوده ولمرتزقة ولعملائـه وآخرهـا الانتصـارات التـي تتحقـق بالأمـس وقبل الامس واليوم ومن تقدم في المخاء وفي هذه المنطقة بصمود هذا الشـعب بثبات هذا الشـعب سـيخضع العالم؛ لأن يأتي للحلول وأنا أقـول الحلـول العادلـة والحلـول المنطقية التي تضمن سـيادة بلدنا واستقلال قراره السياسية وحريتنـا وكرامتنـا وبقيـة التفاصيل سـتكون خاضعة للطاولة.

المسيرة: ألا تـرون بـأن عناويـن مثـل الحـرب الطائفيـة اليوم يطرح بقـوة هل يمكن اسـقاط مثـل هـذه العناويـن في أَكْثَـر من هذه الدولـة أَوْ هذه السـاحات التي يقـول أنه يقاتل فيها؟

الحوثـي: موضـوع الطائفيـة وإثـارة نعرة الطائفية والمناطقية والعنصرية في أُمَّتنا العربية والإسْـلَامية وفي شـعبنا اليمنـي التـي حدتهـا ضعيفـة جدّاً ولم يسـتطِع العدو أن يحقق فيها شيئاً وساعد في ذلك وعي شعبنا اليمني وقيادته تأتـي في سـياق المـشروع الأَمريكـي الإسْرَائيلي الذي يعمل على تغذيتها ويعمل على دعم وسائل الإعـلام وعلى دعـم الشـخصيات ودعـم بعض الكيانات التي تعمـل على إثارة هذه النعرات من أجـل تدمـير الأُمَّـة تدمير ذاتي من أجل اشـغال الأُمَّـة بنفسـها في صراعـات داخليـة، ولذلـك نحن نؤكد اليوم أن أي جهة أي فرد أي شـخص يتحَـرّك في سـياق نعرة طائفيـة أَوْ مناطقية أَوْ عنصريـة أَوْ فئوية أَوْ جهوية لأي سـبب كان هو يسـعى ويسـير في سـياق الركب الأَمريكي والإسْرَائيلي ويخدم المشروع الأَمريكي الإسْرَائيلي شعر أَم لم يشعر.

ومـع أن ليبيا ومصر لا توجـد هناك طوائف مختلفة وفوق ذلك هنـاك دفع؛ لأن تكون هناك طائفية سـواء عبر السلفية أَوْ الإخوان المسلمين أَوْ القاعـدة أَوْ داعش هـذه الأَدَوَات التي صنعها الأَمريكي المتمثلـة في القاعدة وداعش وعمل من خلالهـا أَكْبَر عملية تضليل في هـذا التأريخ أَوْ في تأريخ البشريـة بأسره هو يسـتخدمها أَيْضاً في هذا السياق لإثارة النعرة الطائفية ولمحاولة فرز المنطقة في عداوات هو يصنعها

وبالنسـبة لنا في اليمن بوعي شـعبنا اليمني بطبيعـة هذا العـدوان وبهذه المؤامـرات وبوعي الشـعب اليمنـي وقيادتـه الحكيمـة لـن تكون هناك اسـتفادة من قبل العدو لهذه النعرات، وفي الحقيقـة في اليمـن لا توجد مثل هـذه النعرات، هناك بعض القضايا التي لها خلفيات سياسـية والتي هناك إمْكَانية لمعالجتها، رغم أن الأَمريكي أَوْ الإسْرَائيـلي أَوْ السـعودي أَوْ الإمَارَاتي يحاول توظيفيهـا واسـتغلالها، اضرب لـك مثلاً وهذه نقطة مهمة ما يحدث اليوم في اليمن عندما اتي العدوان وجد الأَمريكي أنه من خلال السـعودي سـيعمل على احتواء الاصلاح الإخوان المسـلمين السلفي القاعدة داعش هذه الجماعات المتطرفة ومن ثـم هو وجد أنـه ليس بإمْكَانـه من خلال طـرف واحد أن يحتوى جهـات هي في حقيقتها متناقضـة كالحـراك الجنوبـي مـع القاعـدة أَوْ الاصلاح مع الحراك الجنوبي مع السـلفي فعمل عـلى الدفع بالإمَارَاتي والزج بـه لاحتواء أَطْرَاف وجهـات هـي في السـياق الليـبرالي أَوْ اليسـاري كالحـراك الجنوبـي وكذلك فئات من السـلفيين والسـعودي القاعدة وداعش والإخوان المسلمين وغيرهم ومن ثم يقوم الإمَارَاتي بدغدغة مشعر هـذه الأَطْـرَاف بمـا ترغـب فيـه سـواء ببعض الدعـوات أَوْ ببعض الأمور التـي هي تدعو إليها والسـعودي يدغدغ مشـاعر هـؤلاء بمـا تريده وترغـب فيه والأَمريكي من فوق يلعب بالخيوط يحـرك الإمَارَاتـي حـين ويحرك السـعودي حين ويقلـص نفوذ هـذه الجهة حينا ويوسـع نفوذ هـذه الجهة حـين ويـزج بهم جميعـا في خندق واحـد وبوتقة واحدة بشـكل وبوسـيلة يسـهل عليه التحكـم بهم في مواجهـة الجيش واللجان الشعبية.

مـا يحـدث هـذه الأَيَّـام في عـدن يؤكـد ذلك عندما يأتـي الإمَارَاتي ويمنع هادي من أن ينزل بطائرته إلَى مطار عدن ما الذي يعنيه هذه إهانة أبلغ إهانة بالنسبة لهذه الأَدَوَات وهؤلاء المرتزقة وهي أَكْبَر دليل وشاهد لنا في أن هؤلاء لا يريدون سوى تمزيق بلدنا واحتلاله واستخدامها كعبيد، أنا اسأل سـؤال بعض هؤلاء التائهين والمنافقين والذين اندفعوا في خدمـة هؤلاء: في حال تقدمتم وفرضنا انهم تقدموا، في حال لو فرضنا ما الذي سـيحدث هل سياتي علي محسـن ليبني الدولة العادلة، لا، سـياتي من بجانبه الذي سـيفرضُه السـعودي مثلمـا قال محمد بن سـلمان في أحد اجتماعاتـه الأَخـير لا نريـد وكلاء، نريـد أَدَوَات وعملاء في اليمن ولن نسـمح بأن يكون حتى أن يكون هناك وكلاء كما كان في السابق.

الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ العدد (204)

المسيرة
www.almasirahnews.com

عندما نشتريهم؟!!

زيد البعوة

عبارةٌ قالها الحقيرُ الشليمي عند لقائه ببعض الحُثالة المنافقين المحسوبين على الشعب اليمني، وعُرضت في قناة المسيرة وانتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي، وأنا كيمني أحب أن أقولَ: أصمت أيها العبد فالحرية لا يمكن شراؤها.

وكشعب يمني نقول للخليج والأمريكان والصهاينة: استسلامُ الشعب اليمني حُلمٌ يحتاجُ إلى يقظة وسراب الوصول إليه مستحيل.

منذ متى يشتري العبد سيدَه؟ ومنذ متى يبيع الحر نفسة للخادم؟

لا مساومةَ لن تتم عملية البيعِ والشراء ما بين الشعب اليمني وبين طواغيت وسفَلة العالَم في أي سوق؛ لأن عملية البيع والشراء قد تمت مسبقاً بينهم وبين الله.

اقصفوا ألف ألف مرة فلن نبيع واشفطوا ماء البحر وامنعوا الهواء واحجبوا الشمس فلن نبيعَ،

نحن أشرف وأنبل وأرقى وأعلى وأزكى من أن نبيع أنفسنا لأحذية متسخة يستخدمُها الأمريكان والصهاينة عند قضاء الحاجة.

أما مَن قد اشتريتموهم مِن المنافقين فهم حُثالة وأوساخ بشرية أَوْ قولوا عنهم نفايات وفضلات كان لا بد من التخلص منهم تلقفتهم صناديق القمامة الخليجية فكثرت جيفتها وانتشرت رائحتها القذرة أَكْثَر..

أما شعبُ اليمني فلن يشتريَهم أحدٌ؛ لأن نفوسَهم غالية لا ثمن لها إلّا الجنة وهذا ما لا يستطيع النفط والمال والغاز أن يوفره يوم القيامة.

باعوا أنفسَهم لأَمريكا بدون ثَمَن بل هم مَن دفعوا الأجر لها مقدماً ولا تزالُ غيرَ راضية وفيما هم فيه من حالة بيع لا تشبه حتى سوق النخاسة أَصْبَحوا كلهم عبيداً للشيطان ويا لها من عبودية تؤدّي إلى قعر جهنم.

هل عبارة (عندما نشتريهم) هي مجرد صدفة أَوْ مُزحة أَوْ زلة لسان أم أن دولَ العدوان تفكر أن الشعب اليمني في يوم من الأيام سوف يحملون عزتَهم وكرامتهم ودينهم ووطنيتهم على أكتافهم ثم يذهبون بها إلى بين أقدام ملوك العهر والفجور ويترجونهم أن يشتروها منهم.. معاذ الله أن يحصُلَ هذا حتى في الأَحْلَام والأفكار الخيالية حتى مع مَن فقدوا عقولهم ومَن سالت أدمغتهم نتيجةَ قصف طيران العدوان.. فهذا أبعد من المستحيل، بل يجب أن نبحثَ عن مصطلح جديد يكون بحجم الأمر الجَلَل أرقى من مستحيل وأرقى من يأس وسراب وخيال ووهم وحلم وامل وكل هذه الأشياء فالشعب هذا غالٍ جداً إلى درجة أنه في يوم من الأيام سيتمنى ملوك الخليج ورؤساء الأمريكان لو كانت جلودهم أحذيةً لليمانيين.

لن تشتريَهم ولن يبيعوا فلا أنتم بمستوى أن تدخلوا في مقايضة معهم على بيع شرفهم وكرامتهم لأنكم أصلاً بلا شرف وبلا كرامة فكيف ستشتري الحقارة الرفعة وكيف ستشتري الضعة العزة وكيف ستشتري الدناءة المروءة؟ أنتم لا تعلمون بهذه الأشياء لكننا نحن نعلم أن هذا أبعد من المستحيل أن يحدث.

لقد نفدت أَمْوَالكم وعجزت قوتكم وصفقاتكم أن تشتري حذاء طفل في رُكام منزل من أَبْنَاء الشعب اليمني؛ لأنهم يعيشون حالة بيع وشراء مع مَن له ملك السماوات والأرض، أما من شريتموهم فهم ذنوبنا هم الدرن الذي علق في أحذيتنا إذًا مشينا في مستنقعات متسخة بالغلط هم مخلوقات جاءت من عالم البلاعات وروث الكلاب فقد وهبناكم إياهم بالمجان فكلكم تستحقون بعض وعليكم أن تعلموا علم اليقين إنكم لا بد أن تدفعوا ثمن تفكيركم هذا باهظاً حين فكرتم بـ(عندما نشتريهم).

مَن هو العدو؟

يحيى الضاعني

بميدي، حرض، عبس، الملاحيط.. سامطة، الطوال.. وكل الخط المحاذي للساحل.. هدفٌ استراتيجيٌّ للعدوان.. المئات قضوا.. الآلاف جُرحوا.. مئات الآلاف نزحوا هائمون على وجوههم مشردون بلا مأوى بلا أَمْوَال.. دُمّرت مدنٌ بأكملها.. بيوتهم وأملاكهم ودمرت مدارس أولادهم وفروا آلاف المدرسين ويضيعُ الآن مستقبل عشرات الآلاف.. جوع وخوف وأمراض وأوبئة ولا اقل من تكون تهامة منطقة منكوبة كغيرها من مناطق اليمن.. ما زلنا مختلفين من هو العدو.. والبعض منا غير مبالٍ والكثير يلقي باللائمة على الحوثي وعلى عفاش.. والبعض ممن ارتهنوا للعدوان وأيّدوه يقولون: التحالف يقضي على الروافض.. والبعض ما دخله والكثير متفرج والبعض لا يعنيه العدوان برمته والبعض جعلها فرصة للبيع والشراء يبيع ويشتري كيفما يريد مستغلا ظروف الحرب.. البعض لا يريدُ أن يعرفَ لماذا الحرب ولما تدور.. والبعض لا يرغب أن يقرأ ولا أن يفهم..

بالأمس القريب كانت مشاهد الحرب بفلسطين.. وكان الكثير منا ممن قد يتعاطف يشاهد التلفاز ويسب ويلعن ثم ينصرف لشؤونه.. ثم تعدى الأمر إلى العراق وسوريا وليبيا ثم اليمن فتارةً من غربها وتارةً من شرقها وتارةً من جوها وأُخْرَى من بحرها..

استخدم العدوانُ دولاً وأَمْوَالاً وأبواقاً مأجورين، علماء وعامة وأكاديميين وتجاراً.. وفي كُلّ الدول التي تمارس فيها مكرَه.. ولا شك كُلٌّ منا يعلم من هو القائد والسائق لكل هذه الحروب والدمار.. أَمريكا التي تشعل النار بكل البلاد العربية والاسلامية وتصفّي حساباتها وتنفذ خططها.. تحرق البلاد العربية بأيدي العرب ومال العرب بل وتقاتل خصومها بالجُندي العربي ليموت بالوكالة عن الجندي الأمريكي والصهيوني..

البعضُ ممن امتلأ قلبُه بالحقد.. لا يرغب أن يتراجع..

والبعض مستفيد مالياً

والبعض مخدوع قد سلّم عقله للمتجبرين والمتكبرين..

البعض ممن لا يريد فهم الصراع القائم لا يرغب بالاطلاع والبحث والتقصي، يكتفي بمشاهدة قناة العربية أَوْ الجزيرة التي هي من اكبر الابواق الصهيونية لتزييف الحقائق لكي تقدم له توصيفاً موجزاً لما يحدث.

البعض لا يريد أن يصدق أن سكين داعش تزحف إليه شيئاً فشيئاً.. تقترب أَكْثَر لتذبحَه وتأخذ زوجتَه وابنته وأخته لبيعها في الخليج بعد استخدامها عشرات المرات..

البعضُ لا يرغبُ في مواجهة الحقيقة.. ينكرها.. يدفعها: لا لا هذا بعيد منا.. إنه في سوريا في العراق.. ترى ما الذي منع داعش من دخول صنعاء ليذبحوا الآلاف ويقتلوهم بأبشع الطرق وحشية في الدنيا وعلى مرور التأريخ..

ما الذي منع داعش من اقتحام بيتك.. هل ستظن انك ستقول إنا كنت محايداً ولا علاقة لي بالحرب أنهم سيتركونك؟.. أنت بهذا الوهم تعيش في الأَحْلَام.. أنت مكبل في الخيال.. أنت تعتقد انهم سيخلصونك من الحوثي الذي تراه هو مشكلة مصائبك واقلاق نومك وتوقف راتبك.. أنت لا تسمح لنفسك بالتأمل بالبحث بتبصر بتأمل لتعرف من هو عدوك الحقيقي..

أنت تكتفي بالظن.. بخبر من هنا أَوْ هناك.. أنت تائه عن تقييم الاحداث. أنت لا ترغب أن ترى الأشلاء الممزقة معك.. إنك كُلّ ليلة وعلى طول عامين كاملين تنتظر متى يسقط الصراخ عليك ليحيلك وعائلتك إلى أشلاء..

أنت لا ترغبُ مع كُلّ هذا أن تشعر بالخطر.. أنت محاصر محطم أولادك بلا مستقبل وبلدك يحتضر وَأَنت تبحث وتعلل ترى من السبب عفاش أَوْ الحوثي أَوْ الإخوان..

أنت لم تعرف عدوك بعد.. وَأَنت مع كُلّ هذا جامد ساكن قد تجد نفسك غداً بيد مجموعة ملثمة بدقن طويلة وسكاكين حادة يحفرون عشرات الأخاديد ويذبحون أهلك وأسرتك ويحملون نساءك على سياراتهم وَأَنت مكتوفٌ ذليل مهان انتهت حياتك بكل هذه المأساة كغيرك الآلاف من إخوانك العرب المسلمين يقتادونهم بلا رحمة ويكبرون عليهم ويذبحونهم..

لم تكلف نفسك كيف أَصْبَحوا بكل هذه القسوة وبكل هذا العنف وبكل هذا الصلف وعدم الرحمة.. لا تريد أن تعرف أنهم تخرجوا من مدارس وجامعات تدرس كُلّ هذه الجموع المتوحشة لتصبح قاتلة مغتصبة متوحشة هي حاقدة جداً ومبغضة جداً، لا ترغب أن تتحَرّكَ لتصد هذا أَوْ تفهمه أَوْ تعرف من ورائه ومن يتبناه ومن يمول تلك الجامعات والمدارس ويسمن تلك الحوش ويدربها ولماذا يعدونهم ليكونوا بتلك الطريقة، وما الفائدة وما هي البغية والهدف؟.. إن الذي هدَمَ تلك المدن وشرّد تلك الآلاف وقتل الآلاف هو عينه من يعد الذباحين والقتلة.

إن من يقصفُ هو عينُه من ينسِفُ ومن يلقي بالقنابل العنقودية، هو ذاته من يعد الحزام الناسف.

إن من دخل مستشفى العُرضي في صنعاء وقتل بتلك الطريقة ومن قتل جنود ميدان السبعين وطلاب كلية الشرطة والمصلين في المساجد والمتظاهرين في التحرير هو ذاته من قصف عرس سنبان والصالة الكبرى وعزاء أرحب، وهو ذاته من قصف المدارس والجسور والطرق والبيوت وَالأحياء والمصانع، وهو ذاته من ذبح الجنود في أبين وشبوة، وهو ذاته من فجّر وفخخ واغتال، وهو مَن دفع الملايين للخونة..

حينما تعرف مَن هو عدوك ستفكر كيف تتحَرّك بجدية وإنصاف ووطنية وتدافع بالكلمة والمال والنفس وكل غالٍ لدحر عدوك ومُخَطّطاته..

إنهم يصنعون لك عدواً وهمياً وفي نفس الوقت يزحفون إليك.. ولن يصلوا لك بالورود كما فعلوا حينما أسقطوا بغداد.. ولَمن سلّموا العراق الآن ليتم قتلُهم بالآلاف خلال ساعة أَوْ ساعتين..

وهذا ليس عنّا ببعيد.

بقية من الصفحة الأخيرة..

أبو حسن الغيلي.. القياديُّ الأسطورة الذي قاد التحوُّلاتِ الاستراتيجيةَ في قطاع عسير!

الصبر الاستراتيجي أحدُ أَسلحة الغيلي في قيادة المعركة المفتوحة!

تميَّزَ الشهيدُ الغَيلي بالصبر على المشاق وعلى تضاريس المنطقة التي قاد المواجهاتِ فيها، حيث كانت تضاريسُها أشدَّ وعورةً من غيرها من الجبهات، كما يقول مقربون منه، في هذا السياق لم ينفك أبو حسن الغيلي عن حَثِّ مجاميعه على ضرورة الصبر، ولقد حقَّقَ معهم ما يمكنُ وصفُه بـ «الصبر الاستراتيجي في المعركة المفتوحة» وقلب معادلات عدة، فيما يخُصُّ المواجهات البرية وعلى الرغم من امتلاك العدو من غطاءً جوياً وعتاداً برياً لا يوازيه عتادُ آخر إلّا ذاك الذي تسلح به الغيلي وجنودُه الذين هبّوا للمعركة ذوداً عن قيم الدين وثوابت الوطن وخياراته المستقلة والسيادية.

من رسائل الشهيد الغيلي المروية حول الصبر (كونوا على يقين أن هناك شيئاً ينتظرُكم بعدَ الصبر ليذهلَكم فينسيكم مرارةَ الألم، العسر لن يدوم، والشدة لن تطولَ والليل يتبعُه الفجر، الصبر أجمل العبادات، والدعاء والعمل الصالح مع الله هو ما يسحق الهموم).

إسقاط مدينة الربوعة في عسير يشابه اختراق خط برليف!

بدأ الهجومُ والاقتحام لمدينة الربوعة في قطاع عسير في 3-11-2015 بعد أن تحوّلت المدينة إلا ثكنة عسكرية مدججة بمختلف عتاد الحرب الحديث، لقد خاض المقاتلون اليمنيون ملحمة ربما هي الأكبر فبعد اقتحام المدينة سرعان ما والى المجاهدون إسقاط المعسكرات والمواقع العسكرية السعودية شمال المدينة وشرقها وغربها لاحقاً..

احتدم القتال العنيف داخل الربوعة بين مقاتلي اليمن وجنود الجيش السعودي وكسرت كُلّ الخطوط الدفاعية للعدو، لقد أخفق سلاح الجو السعودي والأمريكي ونجحت مباغتة القائد أبي حسن الغيلي ومجاميعه لمدينة الربوعة في إرغام جيش العدوان هناك على التخلي عن تكتيكه وغرق في حرب شوارع في المدينة..

يقول الشهيد أبو حسن الغيلي عن معركة الربوعة وهو يقف أمام عدسة الإعلام الحربي (تجلت آيات الله في هذه المعارك، تجلت قوة الله سبحانه وتعالى، وتأييد الله للمجاهدين، سقطت هذه المدن والمواقع بتأييد من الله سبحانه وتعالى وبالأقلية الصابرين من المؤمنين، وقصص الحرب طويلة).

في قراءته التحليلية ومن منظور عسكري يرى العقيد دكتور/ عبده فازع الصايدي أن «اقتحام مدينة الربوعة من ناحية استراتيجية وعسكرية مثّل منجزاً عسكرياً واستراتيجياً كبيراً جداً لا يقل عن ما حقّقه الجيش المصري في اختراقه لخط برليف الذي كان يعتبره الصهاينة خطاً لا يقهر».

ويستطرد الدكتور الصايدي فيشير إلى «أن معارك الحدود أسقطت كبرياء النظام السعودي وأثبتت تفوُّق المقاتل اليمني وتحقيقه للنصر في المعارك البرية، ولعل العالم يدرك أن المعارك البرية هي المعارك الحقيقية التي تثبت كفاءة أي طرف في المواجهة قادر على السيطرة؛ لأنها تجري وجهاً لوجه وتظهر مدى شجاعة المقاتل وقد استطاع المقاتلُ اليمني أن يحقّقَ انتصاراً حقيقياً في المعركة البرية واستطاع التفوُّق من حيث التخطيط والتنفيذ والصمود).

الخبيرُ الاستراتيجيّ الصايدي يذهب إلى أن (القائد لاقتحام الربوعة وما جاورها من ثكنات عسكرية كان محورَ ارتكاز في العمليات، هو مَن قام بالتنسيق هو مَن قام بالإعداد هو من قام بالتنفيذ مع مجاميعه، وبالتالي استطاع هذا القائد مع ثُلّة من رفاقه وجنوده تحقيق الانجاز الكبير».

المشاهد التي وزعها الإعلام الحربي في تلك الفترة ما تزال عالقة في الوجدان اليمني، وهناك في الربوعة ما تزال آثار الحرب الضروس والمعارك الضارية التي جرت في المدينة محفورة في كُلّ منعطف وزاوية ومبنى منها، لقد ترك اليمنيون هناك بصماتِهم التي لا يمكن أن تنمحي أَوْ تزال أَوْ يهال عليها التراب حتى ولو صدأت عشرات الآليات العسكرية السعودية الأمريكية الصنع أَوْ جرى الخلاص منها..

لا بد وشيء ما سيظل ماثلاً هناك يستحضره الجميع وسيتوقف الجميع، إنه عنفوان المقاتل اليمني الذي كان يهب بالكلاشنكوف وبالمتوسط من السلاح ليحرق فخر الصناعة الأمريكية، في حالة لم تُسَجَّلْ في تأريخ المواجهات من ذي قبل..

لم يقاتل اليمنيون بمفردهم في المعارك التي خاضوها هناك في الربوعة وما يحاذيها من مواقع عسكرية، لقد قاتل معهم وجعُهم وألَمُهم الكبير الذي صنعته جرائم العدوان التي تخطفت اليمنيين في كُلّ منزل وسوق..

إقتحامُ قيادة حرس الربوعة والمواقع تحول استراتيجي في المواجهة!

تتوسع القراءة العسكرية للصايدي للعمليات في المحور الشمالي بقطاع عسير فتذكر أن (الحروب العسكرية هي عبارة عن إدارة، إدارة الحروب من وحدة القيادة والأمر)، ويضيف الصايدي وهو يشير إلى النجاح الفائق للسيد عَبدالملك الحوثي في إدارة المعركة مع العدو وتوجيه معادلات الرد والردع»، قيادة المعركة الكلية والمصيرية كانت من أسباب النجاح، معارك المقاتلين اليمنيين في عسير وغيرها من الجبهات الخارجية بينت أن المقاتل اليمني تحت قيادة فذة ومجربة وأن ثمة علاقةً بين القيادة والجندي الميداني وطيدة، بحيث أمكن أن تنفذ مثل هذه العمليات بهذه الدقة دون تراجع ودون هوادة».

من منظور عسكري يظل (نقل المعركة بحد ذاته إلى الربوعة والمواقع العسكرية السعودية المجاورة لها في ظل السيطرة الجوية للعدو معجزة حقيقية وعملاً بطولياً كبيراً وتحولاً استراتيجياً وهذا يدل برأي الأكاديمي بكلية الشرطة عبده الصايدي «أن هناك عقولاً خططت للمعركة ودرست المنطقة بدقة وراقبت وفي الأخير باغتت العدو في عقر داره وحققت انتصاراً غير مسبوق).

يستذكرُ رفيق الشهيد الغيلي، عَبدالحكيم الحامس، قصةً حدثت مع الشهيد أبي حسن، فيقول: (في ذات مرة ترك المجاهدون موقعاً عسكرياً كانوا قد سيطروا عليه، وخلالَ جولة استطلاعية للشهيد القيادي أبي حسن الغيلي وَجَد أن عناصرَ من عناصر العدو قد تسلّلت إلى الموقع وبدأت تستهدفُه بوابل من القنابل اليدوية، فوقف أبو حسن لمواجَهة العدو بصلابة واستدعى عبرَ الجهاز اللاسلكي مجموعةً من المجاهدين ثم أحدثوا بعد ذلك اقتحاماً لذلك الموقع ومواقعَ مجاورة سقطت في غضون دقائقَ معدودة، وتم تدمير خلال هذه العملية بمفردها أَكْثَرَ من 18 آليةً عسكريةً، فضلاً عن مصرع أعداد من الجيش السعودي بشكل يُثيرُ الدهشة ويعكِسُ مدى الغَون الإلهي للمجاهدين.

الغيلي أسطورةٌ بعيون أَفْرَاده ومن راقب جهده العسكري

عاش أبو حسن الغيلي مع مجاميعه كفَرْدٍ منهم وليس كقائد، كما كان محمودَ السيرة طيّبَ السُّمعة عند الجميع ويشهدُ له كثيرون بحِرْص مميز على مقتنيات العمل الجهادي صَغُرَت وَكبرت، ويروي شقيقُه ماجد الغيلي أن أبا حسن الغيلي ذات مرة وهو عائدٌ من الجبهة لزيارة أُسرته تعرَّضَ لحادثِ مروريٍّ أدّى إلى تضرُّر السيارة التي يقودُها بشكل كبير فطلب من أُسرته تحمل تكاليف إصْلَاح السيارة التابعة لعمله؛ كونه كان في زيارة شخصية وليس في إطار عمله، وما كان من الأسرة إلّا أن نفّذت ما أراده أبو حسن الغيلي) وهذا يعكس إلى درجة كبيرة حرْصَ الشهيد الغيلي على الحفاظ على ممتلكات العمل الجهادي وعدم استغلالها شخصياً واعتبار ذلك جزءً من الاخلال في العمل المناط به.

وأكد بعضُ رفاقه في المعارك بعسير أنه كان كثيرَ التشديد على تجنُّب أخذ أَوْ اقتناء أَي شيء من ممتلكات المواطنين في المناطق التي سيطر عليها المجاهدون في قطاع عسير، وهو أمرٌ دَأَبَ عليه المجاهدون جَميعاً، فمَن باع نفسه لله لا يمكن أن يستهويَ نفسَه متاعٌ بسيطٌ هنا أَوْ هناك

يقولُ الخبيرُ الاستراتيجيُّ والأكاديمي بكلية الشرطة عبده فازع الصايدي: (الشهيد الغيلي هو أسطورة بكل ما تعنيه الكلمةُ من معنىً، ومع إنني لم أعرفه شخصياً، وإنما تابعتُ وراقبتُ المعارك التي خاضها مع رفاقِه في المحور الشمالي بقطاع عسير، يمكنني القول إنه قائدٌ غيَّرَ مجرى المعارك، واستطاع أن يُلغيَ نظرياتٍ عسكريةً كانت على درجة عالية من الثبات والديمومة في كثيرٍ من مناهج الكليات العسكرية، لقد أتى بنظرياتٍ عسكرية عمليةٍ نُفّذت على الأَرْض وستستوعبها النظريةُ العسكرية مستقبلاً).

ختاماً ونحن نتحدث عن هذا البطل العظيم والذي قدَّمَ مع رفاقه عشراتِ التجارب العملية أن المقاتل اليمني هو المارِدُ الأشجع على مستوى العالم، نؤكّد أن عدوَّنا الأحمقَ لا يعرفُ شيئاً عن هذا البطل الهُمَام، وأن كُلَّ هذه المعلومات تكشف فقط إلى أَيِّ مدى يعيشُ عدونا ضعفاً استخباراتياً، وأنه مجرد منظومة هشّة يديرُها آخرون ولن يفلحوا جَميعاً في تركيع العنفوان والمارد اليماني.

بقية من الصفحة الأخيرة..

بابُ المندب.. المعركةُ التي يخوضها اليمنيون نيابةً عن نصف العالم!

الصين التي يبدو أنها قرأت الرسائلَ جيداً. التزمت الحَذَرَ وأكدت احترامَها للقوانين الدولية الخَاصَّة بالملاحة البحرية في بحر الصين.

وكأنها تقولُ للأمريكيين وحلفائهم: عليكم أَيْضاً احترام القوانين الدولية في باب المندب.

وكانت بكين قد عبّرت عن قلقها من محاولات السيطرة على المضيق، بعد نشر تقاريرَ صحفيةٍ حول اتّفَاق اميركي، مصري، إمَارَاتي، لبناءِ قاعدة عسكرية في جزيرة ميون اليمنية في باب المندب.

ودعت الدوّلُ المعنيةُ إلى احترام القوانين الدولية، واعتبرت أنْ لا شرعية للاتفَاق بين الدول الثلاث، في ظل الأَوْضَاع التي تسود اليمن.

وفي حين تقفُ الصين خلفَ روسيا في المعركة السورية في مواجهة نفس التحالف. لا تزال روسيا تلتزمُ الصمتَ تجاه المُخَطّطات التي يجري تنفيذها جنوب البحر الأحمر.

نعم، قد لا يشكّلُ بابُ المندب أهميةً بالنسبة للروس، فهم يعتمدون بشكل أساسي على المضيقين التركيين، البوسفور والدردنيل، للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. ولكن، هل ستتخلى موسكو عن بكين، وتتركُها وحيدةً تندُبُ حظها في باب المندب.

وهل سينجح التحالف «الغربي والعربي والتركي «في ابتزاز الصين وصرف نظرها عن باب المندب، بنكئ جراحَها في شينجيانج وبحرها الجنوبي.

لقد بات واضحاً أن المعركة التي أعلنها التحالُفُ الذي تقودُه السعودية في الساحل الغربي لليمن، ليست معركةً لدعم «شرعية الرئيس هادي»، بل لتأمين ظهر اللصوص والغُزاة في باب المندب وجزيرة ميون اليمنية.

وهي معركة فوق طاقة اليمنيين الذين يسطّرون ملاحمَ بطولية نيابةً عن نصف العالَم، رغم إمكانياتهم المتواضعة، في مواجَهة تحالف دولي بإمكانات عسكرية ومالية هائلة.

المعركةُ في باب المندب لا تعني اليمنيين وحدَهم، إنها معركة كُلّ العرب، معركة الشرق كله، من إيران إلى اليابان.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (204) الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ

تأملات

دولُ تحالُف العدوان تبحَثُ لنفسها عن مخرج

أحمد ناصر الشريف

هنـاك بوادرُ تلـوحُ في الأُفُق ربما تفضي إلى وقف إطلاق النار قريبـاً بعد أن وصل تحالف العـدوان على اليمـن وشـعبها العظيم والذي تقـودُه دول عظمى إلى مرحلـة من اليأس في تحقيـق أي انتصـار يحفظ للدول المشـاركة فيـه مـاء وجههـا وخَاصَّـة مملكـة قـرن الشـيطان التي بلا شـك سـتخرج مـن هذه الحـرب الخاسر الأكـبر.. والسـببُ أن صمودَ الشـعب اليمنـي ممثـلاً في جيشـه ولجانـه الشـعبية في مختلـف الجبهـات داخليا وفيما وراء الحـدود وتصديـه لهذا العـدوان الغادر قد افشـل كُلّ أَهْدَاف التحالـف خلال العامين المنصرمـين وأثبت اليمنيون بتوكلهم على الله وقدراتهـم المحدودة جداً قياسـا بمـا يمتلكه تحالف العدوان من عـدة وعتاد انهم قادرون عـلى الدفـاع عـن سـيادة بلدهم واسـتقلال قرارهـم السـياسي ولـن يفرطوا في ذلـك ابدا مهمـا بلغـت التضحيـات.. بـل أن المتتبع لما يجـري في اليمـن في ظـل الحصـار المفروض على شـعبها من الجـو والبحر والبر.. وفي ظل قصـف الطـيران المتواصل على مدار السـاعة سـيجد أن اليمـن اليوم أقوى بكثـير مما كان عليه عند بدء العدوان عليـه بدليل أن القوة الصاروخيـة ودائرة التصنيع العسـكري اسـتطاعت أن تنجـز الكثير والكثـير.. ومن أهـم هـذه الانجـازات انتاج صواريـخ محليـة الصنـع وتطوير الصواريخ البالستية ليصـل مداهـا إلى عقـر دار العـدو وفرض معادلـة الردع لصالـح الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية وكذلـك صناعة طائرات بلا طيار استطلاعية وقاذفة هجوميـة وهـو مالـم يتوافر لأي بلـد في ظل حرب عالمية فرضت عليه.. كُلّ هذه التطورات وغيرها قد جعلت دول تحالف العدوان تيأس تمامـا من تحقيق أَهْدَافهـا التي جعلت منها مبررا لشن العدوان على اليمن.

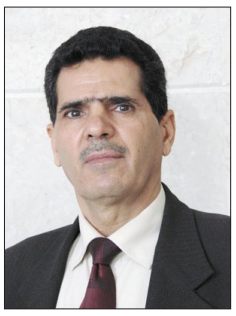

ونتيجـة لمـا وصلـت اليـه دول تحالـف العـدوان من يأس شـديد انعكس سـلبا على عملائهـا ومرتزقتهـا الذيـن يتقاتلون مع بعضهم في أَكْثَر من جبهـة وخَاصَّـة في عدن فقد قرر اليمنيـون التخلص نهائيا مـن محنتهم وأن تبدأ دولـة جديـدة تشـمل اليمن كلهـا تجلب الوئام والسـلام للجميـع مـن خـلال وضـع الأسـس للدولة الحديثة التي سـتخلق في المواطـن اليمنـي ولاء سليما يمكنه من الدفاع عن كُلّ المكتسـبات المتحققة وفي مقدمتها الثـورة والوحدة وخضوع المسـؤولين الكبار والصغار لطاعة القانـون بدون اسـتثناء والتركيز على تقوية مُؤَسّسـات الدولـة بحيـث يتم البنـاء عليها بشكل سليم والقضاء نهائيا على ثقافة الفيد والفسـاد الموروثة من العهود السـابقة التي وقفـت حائـلا دون الوصـول إلى بنـاء الدولة القوية والعادلة.. ولتعلم دول تحالف العدوان وتحديـدا السـعودية: أن اليمنيـين وصلوا إلى قناعـة تامة تتمثـل في أنه من الخـير لهم أن يمشـوا حفـاة مـن أن يتوقفـوا وفي اقدامهم سلاسـل مـن ذهـب لاسـيما إذَا كانـت هذه السلاسـل التي يـروج لها العـدوان وعملائه هـي سلاسـل تقيـد اليمنيـين وتتحـول إلى شـعارات وأوهام كذابة كما هو حاصل حاليا في المحافظـات الجنوبيـة التـي وعـد تحالف العدوان بأنه سـيجعل منهـا أنموذجاً للدولة المدنيـة.. ولكن بدلا من تحقيق ذلك نقل اليها السـيناريو الليبي وسـلم محافظات بأكملها للعنـاصر المتطرفـة المنتميـة إلى القاعـدة وداعش.. كما جعلوا من ابنائها دروعا بشرية لحمايـة القوات الغازية حيـث يقتلون دفاعا عنها في كُلّ الجبهات بما فيها جبهات ما وراء الحـدود.. وهـذا في حد ذاته يعـد كافيا ليعتبر به العقلاء المرتبطـون بالعدوان والمؤيدون له ممـن لا يـزال في نفوسـهم ذرة مـن الوطنية على الأقل حفاظا عـلى كرامتهم من الامتهان والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

حقيقةُ أَهْدَاف العدوان

(1-2)

د/ إسماعيل محمد المحاقري

أولاً: حدود الأطماع وأَدَوَاتها

إني عـلى ثقـة أن الشـعوبَ المطلِّعَـةَ على حـربِ اليمـن لَفـي ذهـولٍ ودهشـةٍ كبـيرة بخصـوص هذه الحـرب الفريـدة في قذارتها ووَحشـيتها واسـتمرارها في قتـل الآلاف من الأطفـال والنسـاء والأبريـاء مـن المدنيـين وتدمير كُلّ مقـدرات الوطن وبُنيتـه التحتية والحصار الخانق لكل أبنائها، فالكُلُّ يتساءَلُ لمـاذا هذه الحربُ وما هي أسـبابها الحقيقية ولماذا هذا التحالـف والتواطؤ والصمت الدولي غـيرُ المسـبوق وبمشـاركة كُلّ المنظمـات والمُؤَسّسـات الدولية والسياسية والإعلامية؟ ولماذا اليمن العضـو في الأمم المتحدة وجامعة الـدول العربيـة ومنظمـة المؤتمر الإسـلامي المعروفـة بأصل العروبة وينبـوع الحضارات وموطـن الحكمـة والإيمـان وأرض المحبـة وَالسـلام والثقافة الوسطية والاعتدال؟ ولماذا الإصرارُ على استمرارها رغم مآلاتها الخطيرة على العـدو نفسـه وتكلفتهـا الباهظة عليه وعلى مستقبل العلاقات بين البلدين.

لقـد سـاق العدوُّ عـدداً من الأسـباب غيرِ القابلـة للتصديـق كدعوى حمايـة الشرعية ودعوى الاسـتفزازات وحماية الأمن القومي العربي، وسـاق الآخـرون عدداً من الأسـباب كحمايـة ممـرات الملاحـة الدوليـة، والمقولة التأريخية المنسـوبة للملك عبدالعزيز بالإبقاء عـلى الشـعب اليمني فقـيراً يعيـش الأزمات كـشرط لاسـتمرار حكمهم؟ وكل ذلـك أَيْضاً لـم يقنـع أحـداً وخصوصـاً الشـعب اليمني الذي لديه من الشواهد وَالأدلة على أن السبب الحقيقـي لهذه احرب الرغبة الجامحة للعدو في السيطرة على مقدرات وخيرات هذا الوطن والتحكم في موقعه الاستراتيجي.

قـد يقـولُ قائلٌ مـا دُمْـتَ تعرف السـببَ الحقيقيَّ لهذه الحرب فماذا سـتقوله في هذه المقالـة؟ الحقيقة أنه مـن المهم أن نثبت هذه الحقيقة من خلال ما نضعه أمام القارئ من حقائق دامغة على صحة ما ذهبنا إليه في ظل التكشفات الحاصلة في سيناريو الحرب.

نوضّحُ ذلك بالآتي:

1- مـن المعروف أن الجزيرة العربية كانت ميـدان صراع بـين الامبراطوريـة البريطانية والامبراطوريـة العثمانية، وقد انتهى الصراع بسـيطرة بريطانيا على الجزيـرة العربية بما فيهـا جنـوب اليمـن، وهـي مَن أوجـد دولة السعودية وصنع المشـيخات الخليجية وهي من قام باسـتخراج النفط من هذه الدويلات وربطت اقتصَادياتها باقتصَـاد الغرب في كُلّ تفاصيله وتكفلت بحمايتها، وقد انتقلت الوصاية في الجزء الأكـبر إلى الولايـات المتحـدة الأَمريكية بعد الحرب العالمية الثانية. ومـا دام أن بريطانيا وأَمريـكا هما مَـن يحتفظان بـأسرار تواجُـدِ الطاقـة في المنطقة فإن السـؤالَ هو لماذا لم يتـم اسـتخراجُ الطاقة في بلادنـا رغـم تشـابه طبيعـة الأرض؟ بـل إن الحقيقـةَ الجيولوجيـة أن دول الخليج تمثِّلُ الامتدادَ الجغرافي لبلادنا فتمثـل بلادنا العُمـق الاسـتراتيجي لمخزون الطاقـة في تلـك الدويـلات، لذلـك فـإن هناك مَن يـرى أن أيـة محاولة لاسـتخراج النفط في أراضينـا سـيؤثر سـلباً على مخـزون تلك الدويلات من الطاقة؛ لذلك فالتفسير المقبول لوقـوف هـذه الدويـلات ضـد كُلّ المحـاولات لاسـتخراج النفـط في بلادنـا وعـدم تفاعـل أربـاب تلك الدويـلات بإجراء الاستكشـافات الضرورية وَالواضحة هو خشـية التأثير على مخزون تلك الدويلات.

وكذلـك هـذا مـا يفسِّـرُ حِـرْصَ العـدو السـعودي عـلى فَـرْضِ وصايته عـلى بلادنا بإفشـالِ كُلّ المحاولات الوطنيـة لبناءِ الدولة ومحاولـة إجـراء إصلاحـات اقتصَادية وسياسـية، وسعت عبر وسـائلَ مختلفةٍ من خلـق الأزمـات وصناعـة المشـكلات ورموز الفساد.

وهذه الحقيقة تكلم عنها «أنور عشـقي» صراحةً في لقائه العلَني مع الكيان الصهيوني عندمـا تحدث عـن وجود مخـزون كبير من الطاقة في الربع الخـالي يقتضي شراكة العدو الصهيوني في اسـتغلاله وأن هنـاك مشروعاً سـيتم تنفيـذه بناء جـسر يربط بـين مدينة النور في جيبوتـي ومدينة النور في اليمن، كما أن أطماع هذا العدو في السـيطرة على المناطق الاسـتراتيجية الواعـدة في بلادنا غـير خافية على أحد فهي تتعامل منذ عشرات السنين مع محافظـة حضرموت كإمـارة خليجية وكلنا يعرف كيـف أن دولـة الإمَارَات مارسـت كُلّ ضغوطها لمنع تنفيـذ مشروع المنطقة الحرة في عدن.

2- ومن ناحية ثانيـة: من المعلوم أن دولَ الخليج وخلال عشرات السنين تراكمت لديها الرسـاميلُ الزائـدة عن حاجتهـا وخصوصاً أنها تفتقـرُ إلى القُدرات من الخبرات البشرية والبيئيـة والجُغرافيـة والمناخيـة المناسـبة لتنفيذ مشاريع اسـتثمارية اسـتراتيجية مما خلق عندهـا الطمـوح أن يكونَ لهـا أطماعٌ اقتصَاديـة خـارجَ حدودها، وبالطبع لم يمتد بصرُهم إلا إلى بلادنا فهي في حسـاباتهم العُمق الاسـتراتيجي وهي في أذهانهـم الدولـة الأضعفُ في الدفـاع عـن مقدراتها بحكم أنهـا تحـت وصايـة النظام السعودي، وهي في كُلّ الأحوال البلـد البكر الغنـي بالمقدرات لتنفيذ مشـاريع اسـتثمارية كالموقع الاستراتيجي كميناء عدن ومينـاء المخاء ومضيق باب المندب والبيئة السـياحية والمناخيـة والاستكشـافية والسـمكية للسـواحل البحرية وجزيرة سـقطرة وبقية الجزر اليمنيـة كُلّ ذلك إلى جانب أطماعهم في أماكن تواجد الطاقة كما سبق أن أوضحناه.

3- ومـن ناحية ثالثـة: إن تضخم أرصدة دول العـدوان وعجزهـا عـن توظيفهـا ومع تراكـم مخـزون المشـتريات مـن الأسـلحة والتـزود بأحـدث الطائـرات الحربيـة والمنظومات الصاروخية وطائرات التجسس خلق عندهم شـعوراً عالٍ بالغـرور والعظمة وظنوا أنهم قادرون على مشـاركة أسيادهم أَمريـكا وإسرائيل بالقيام بـدور إقليمي من خلال السيطرة على مضيق باب المندق.

الشواهد وَالترتيبات:

أولاً: فرض الوصاية وعرقلة مسيرة الإصلاح:

جميـع اليمنيين يعرفون أطمـاع العدو في مقـدرات الوطـن، فهـذا العـدو كان يمارس صفـة الانتـداب أَوْ الوصايـة عـلى بلادنا منذ نهاية الستينيات وبعد مؤتمر السلام المنعقد في مدينة حـرض تحت رعايته عـام1969م، منـذ ذلـك التأريـخ عـبر تحالفه مـع بعض الزعامات القبلية والعسكرية والمدنية ورصد المخصصـات الماليـة الكبـيرة لهـذه القـوى عمل عـلى الانحـراف بأَهْدَاف ثـورة 1962م ووقفت ضـد مشروع بنـاء الدولة وإفشـال كُلّ المحـاولات الوطنية في تحقيق الاسـتقرار السياسي والإصلاحات الاقتصَادية واستغلال مـوارد البلاد العربية؛ فهو المسـؤول عن قتل إبراهيـم الحمدي والرموز الوطنية وإفسـاد أَخْـلاق البعـض الآخـر، وهـو المسـؤول عن الحـروب الداخلية وإثارة النعـرات الطائفية والمذهبيـة والمناطقـة، وهـو مـن عمـل كُلّ جُهُوده لإفشال مشروع الوحدة.

ثانياً: الترتيبُ السياسي والقانوني السابق للحرب:

كُلُّنا يعـرِفُ أن العـدوَّ الذي يقاتلُنـا اليومَ هـو مَـن وضـع مـشروع التقسـيم لبلادنـا بمباركـة أُمَمية مـن خلال مـشروع المبادرة الخليجيـة التـي هـي في حقيقتهـا مـشروعٌ أَمريكـي صهيوني بلباس خليجـي، فعندما خـرج الشـعب في 11فبراير2011م رافعـاً شعارَ الرفض للوصاية الخارجية وضد رموز الفسـاد وَالمطالبة ببناء الدولـة العادلة لدولة الحقوق والحريـات والمسـاواة فاجأنا العدو بتقديم مبادرة تؤسِّس لوطن مفكك يسهل له تنفيذ مُخَطّطاته الاسـتحواذية على مقدرات الوطـن حيث تضمن مـشروع الأقلمة تجزئة الوطن.

ولقد كان التقسـيم معبّراً تعبـيراً واضحاً وجلياً عن أَهْدَاف العدوان، فقد كان التقسيم يحمـل الدليل عـلى أطماع العـدو المركّزة على أماكـن تواجـد الطاقـة والشريط السـاحلي وكذلـك يحمل الدليـل على خلق بؤر لنشـوب الصراع بين القـوى اليمنية بعيداً عن المناطق التـي تدخـل ضمـن أَهْدَافـه الاسـتراتيجية، وكذلـك حمـل هـذا التقسـيم هدفـاً خبيثـاً هـو حبـس محافظات الوسـط التـي تمتلك المقـدرات النفسـية والتأريخية والعسـكرية لمقاومـة أي أطماع عـلى أراضينـا ومقدراتنا أينما كانت. وتضمن أَيْضاً آلية من ابتكاراتها تسـليم السـلطة لأَدَوَاتهـا المخلصـين الذيـن كانوا شركاءها في كُلّ مآسي اليمن وجراحاته وكذلـك تضمنت مشروع تفكيك المُؤَسّسـتين العسـكرية والأمنية وَالتخلص من الأسـلحة الاستراتيجية.

وقـد ترافـق ذلـك مـع إعـداد مـشروع دسـتور جديد للبلاد تم إعـداده في أَحد فنادق الإمَـارَات تحـت إشراف سـعودي وأَمريكـي وإمَارَاتـي تم عمله كغطاء سـياسي وقانوني لتمريـر مشروعهم حيث تـم إعطاء كُلّ إقليم الاسـتقلال الكامـل في الاسـتئثار بمـوارده الطبيعيـة وصلاحيـة كُلّ إقليم بـل كُلّ ولاية داخل كُلّ إقليم بإبـرام الاتّفَاقات مع الخارج بخصوص مواردها ومشاريعها الاستثمارية بعيداً عن أي تدخل للدولة الاتحادية وهذا هو بيت القصيد!!

وقد تم الاسـتعجال بإعلان هذا التقسـيم ومبـاشرة التعامل معه كأمر واقـع. كُلّ ذلك رغـم أن القـوى الفاعلـة والكبيرة لـم توافق عليه ولم يتم طرحه على الشـعب للاسـتفتاء عليه.

الدنبوع.. وصمةُ عارٍ آن لها أن تزولَ!

أحمد الوشلي

أيُّ خـزيٍ أعظـمُ مـن هـذا الذي لحـقَ بالدنبوع عند زيارتِـهِ الأَخيرة إلى الإمَـارَات، فمشـيتُهُ البطريقيـةُ التي لطالما عهدناها منهُ عند مقابلتِهِ أسـيادَهُ مـن آل سُـعُـوْدٍ وزايـد، سرعانَ ما استبدلها بركضٍ يضاهي ركـض الفـأر في سُرعتـه، عندما لم يجـد سـوى رئيـسُ الاسـتخبارات الإمَارَاتي في اسـتقباله، محاولاً بذلك إخفـاء العار الذي لحق بِهِ عن عيون الإعـلام، ولكن ذلك لم يتحقق فما إن وصل الفـأرُ إلى الرياضِ حتى اعتراهُ ذلٌ أكـبر عندمـا اسـتقبله السـفير السعودي الأسبق لدى اليمن، عندها أدرك القيمة الحقيقية لمن باع أرضه وعرضة للغزاة.

كل ذلك لم يعـد له أي تأثير علية ؛ كونهُ إعتـادَ حياةَ الصَّغار والمهانة، فهذا الانتقـاصُ ما كان ليتأَثَّى لو لم يكـن لَهُ باعٌ كبيرٌ فيـه، فالذلُّ رفيقهُ أينما ذهب، واللعنـةُ ملازمةٌ لهُ أينما حل، حيثُ سبق وأن امْتُهِنت كرامتهُ أَكْثَـر من مرَّةٍ سـواءً في عـدن عندما منعوا الطائرة التي تقله من الهبوط ليتوجه بعدها إلى سقطرى، أَوْ حتى في الوضيع – مسـقط رأسـه – ليجد نفسـهُ تائهاً مـشرَّداً تتقاذفُه أمواجُ الخزيُ والعار من مكان إلى مكان.

لا غـروَ أن نـرى هـذا الأحمـقُ ذليـلاً حقيراً، فهو لا يملـكُ من أمرةٍ شـيئاً، فما هو إلا عَبدٌ مطيـعٌ لعبيدِ اسـتعبدتهم أمريكا، يُنَفِّذ مـا ائتَمَرَ بـه، ويعمـل كُلّ ما يُمـلى علية، فهو يملكُ شهادةً عاليةً في الخيانة، منحهُ إياها أسـيادهُ الإنجليز قبل عقودٍ من الزمن، حيث سَبَق لهُ أن باع الجنوب للمحتل البريطاني، فالمُسـتعمِرُ وإن اختلفت مسـمياته باختلاف الزمان والمكان، يبقـى الخائنُ واحداً، إلّا أنَّهُ هـذهِ المرَّة تجـاوز خيانتَه السـابقة فداحةً وإجراماً.

كلُّ مـا سـبق في كفَّـةٍ، وتشـدُّقه برفـع العلم في مـرَّان في كفَّـة، فهو لـم يسـتطع حماية العلـم اليمني من أن يُدنِّسـهُ الغزاة، كمـا أنهُ كان بالإمـكان تصديقه لو رفع العلم على قصر المعاشـيق.. عفواً.. فقد نسيت أنـه ليـس باسـتطاعته دخول قصر المعاشيق حتى يرفع العلم هناك..!!

هذا المغفَّـل لا يعلم بأنهُ ما هو إلا كبشُ فداءٍ يستخدمهُ الغزاة لتحقيق مصالحهـم، فبمجـرد انتهاء الحرب سـينتهي دور هذا المعتـوه برميهِ في مزبلـة التأريـخ، فالأجيـال القادمة سـتظل تتذكر بأنهُ كان هناك رئيسٌ باعَ أرضهُ وعرضهُ للغزاةِ بلا مقابل.

أعذرونـي إن خرجتُ عن طوري وأنا اتحدثُ عن هذا المجرم السـفَّاح، فقـد خانتنـي الحـروفُ عندمـا اسـتنفدت كُلّ مـا في جعبتـي مـن كلماتٍ وَصَفَت مـدى فداحةَ الجرم، وهـول الكارثـةِ، التي حلَّـت بنا من أول يـوم رأينـا فيه وجه هـذا الأبله، ولكـن أَكْثَر ما يواسـيني هو يقيني بالانتصـار المحتـوم، فكيـف لنا أن نُهـزم في حربٍ قُـدِّرَ لنا إلا أن نخرج منها منتصرينَ بإذن الله.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

من أسـوأ الأشياء، تعتبر خسـارة كبيرة جداً أن تبيعَ دينك بمصلحة لك شـخصية مهما كانـت، أما أن تبيع دينك ووطنك من أجل مصلحة آخرين فسـتكون أشقى الأشقياء.**[سـورة المائدة الـدرس الثاني والعشرون ص: 21]**

بيـعُ الدين - أيهـا الإخوة - ليس سـهلاً هو معناه: أن نبيعَ أنفسَـنا، أن تبيع نفسـك ممن؟ ممن يوقع هذه النفس في قعر جهنم، تبيع نفسـك ممن يذلك في الدنيا, ويعرضك للذل والخزي في الآخرة، تبيع نفسـك ممن لا ينفعك في الدنيا وإن نفعك بشيء ما، فلن ينفعك في وقت الحاجة الماسة إلى المنفعة في الآخرة.**[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص: 7]**

لازم أن يقـدم ديـن اللـه بالشـكل الكامـل لعباده فيعرفـون دينه، أنـه لا يوجد عنده خلـل، لا يوجد فيه تقصـير، لا يوجد فيه قصور، لا يوجد فيه إغفال لشيء، هـدى كامل. هذه القضية في حد ذاتها أساسـية.**[لقاء المعلمين ص: 12]**

قضية ملحوظة بالنسبة لغالبية البشر، أصبحت سُنةً ثابتة بأنه يجب أن يُقـدَّم لهم الدين بجاذبية، يعرفون عظمتـه، يعرفـون أهميتـه، يعرفون يـسره، يعرفون علاقته بحياتهم، يعرفون أنه حل لكل مشاكلهم. أليس سـيحصل للديـن جاذبية لديهـم؟ في المقدمة يترسـخ لديهـم إيمان بالله.**[سـورة الأعراف الـدرس الثامن والعشرون ص: 14]**

بشرى المحطوري

الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ العدد (204)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

نهجُ الفلاسفة وأصحاب (المنطق) لا يرقى بأي شكل من الأشكال إلى (نهج) اللّه سبحانه في القرآن!!

الجزء 19

المسيرة - خاص:

ألقى الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من 5/28 إلى 2003/6/3م سـبعَ محـاضرات ـــ مـلازم ـــ رائعات جداً- حُقَّ لهـا أن تُكتَبَ بماء الذهـب- يشرح فيهـا كتـابَ (مديـح القرآن) للإمام القاسـم بـن إبراهيم عليه السـلام، قال عنه الشَّـهِيْدُ القَائِدُ: [كتابٌ هـو من إمام كبيرٍ من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقون عليه، هو مشهورٌ عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]هذه المحاضرات كلهـا تحكـي عـن القـرآن، وكيفيـة الاهتـداء بالقـرآن، وكيفيـة طـرح القـرآن للقضايـا، ومنهجيـة القـرآن في كُلّ شيء.. وفي تقريـر هذا العـدد وفي الأعـداد القادمة بإذن الله سـنتناول هـذه المحاضرات السـبع، المعروفـة بـ(مديح القرآن)، منها.

الشهيدُ القائدُ يقترحُ طباعة ونشر كتاب (مديح القرآن):ـ

بدأ الشهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الدرس الرابع من دروس (مديح القرآن) باقتراح جميل وهـو كما قـال: [كتاب «مديح القـرآن» للإمام القاسـم بـن إبراهيـم. وهـذا الكتاب مناسـب أنه يصـوّر، ويخـرج بأحسـن مما هـو عليه، يكبَّر؛ لأجل يـدرَّسُ في المراكـز، وينتشر للناس. فهو مناسـب جداً نشره في الفـترة هذه بالذات. يعنـي الناس الآن أحوج مـا يكونون إلى القرآن، في الزمـن هـذا بالـذات.. نحـن بحاجـة إليه في المسـاجد, في المراكز, ينتشر في أوسـاط الناس.. كتـاب هو من إمـام كبير من أئمـة أهل البيت، الزيديـة متفقـين عليه، هـو مشـهور عندهم جميعـاً، وكتابته بالطريقة التي تكشـف كيف رؤيـة أهـل البيت، وتوجـه أهل البيـت الأصلي، قبل تجي أشـياء أخرى. هنـا يعطي فعلاً رؤية أهل البيت. يتحدث عـن أهمية القرآن، وعظمة القرآن، وحاجة الناس إلى القرآن، وهداية القرآن بشـكل كبير.. الإمام القاسـم هم يعتبرونه من أقدر أئمة أهل البيت، الإمام القاسم بن إبراهيم يعتبرونـه كبيرَ أهـل البيـت، في قدرتـه, بل إن بعضَهم يعتبرونه فيلسوفَ المسلمين].

لم يأتِ القرآن على طريقة ونهج (الفلاسفة)

وأشـار الشـهيد القائد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- إلى أن اللـه قـد أنزل القرآنَ للنـاس جميعاً، على اختلاف مذاهبهـم، وديانـاتهـم، وأن مَن يعرف القـرآن ومنهجيته جيداً لا يمكـنُ أن يهزمَه أي شـخص يحاججه أو يجادلـه، وبالقرآن تبطل كُلّ المذاهـب، وتظهَرُ كُلّ الأخطـاء في كُلّ الكتب والديانـات الأخرى، حيث أن القـرآن الكريم لم يأت على طريقة الفلاسـفة، قال الشهيد القائد حول ذلك: [الله سـبحانه وتعالى هو نزل القرآن والدنيـا فيهـا ديانـات، فيهـا فلسـفات، فيها مذاهب متعددة، فيهـا ديانات متعددة، بعضها أصلُها سـماوي مثلما كان عند أهـل الكتاب، وبعضُهـا ديانـات أخـرى، ديانـات البوذيـة، وديانات أخرى في الصين، ويوجد هناك فلسـفة عند اليونانيين، وممتدة عند العرب.طيب عندما ينـزل الله القرآن هو قال فيـه: أنه نزله للناس جميعاً. طيـب هو فيما هو عليه هـو بالتأكيد فيـه الرد الوافي على أي شيء من هذه التي كانت في الدنيـا كلهـا؛ لأن اللـه جعلـه بالشـكل الذي يثق به المسـلمون أنه يمكـن أن يحج أي طرف آخـر، أي ثقافة أخرى، حتى ولـو كانت ثقافة إلْحاديـة، فلسـفة كيفمـا كان شـكلها، ديانة كيفمـا كان شـكلها، أن القرآن بالشـكل الذي يحجّها].

الفرقُ بين منهج (الفلاسفة) ومنهجية (القرآن)

وأوْضَـح -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن منهـج وطريقة الفلاسـفة خاطئة، جافـة، لا تلامس روح الإنسـان ومشـاعره ووجدانه، حيث قال: [القـرآن الكريـم تقـدم في الموضـوع بطريقـة تختلـف عـن طريقتهم، هـم يقيمـون الحوار، والمناظرات على أساس مقدمات منطقية، حوار عقلي يسـموه هكذا، يعني مـن العقل إلى العقل ـ على مـا يتصورون ـ من العقـل إلى العقل، ما هنـاك لحظ للموضوع الآخر، الجانب الوجداني لدى الإنسـان، وهو جانب واسـع جداً، الجانب الوجدانـي، وحتى في خلق قناعة لدى الإنسـان، أو في خلـق إيمان لدى الإنسـان هـذه الطريقة التي يسـمونها منطقيـة ما تكفـي، ما تكفي نهائياً]..

وأضـاف أيضـاً: [جـاء الأسـلوبُ في القرآن الكريـم بطريقـة أنـه يأتي للإنسـان مـن كُلّ جهة، منطق بشـكل مقنع، وترغيب, وترهيب, واستعطاف, بكل الوسائل؛ ولهذا نجح، وانتشر الإسـلام بشـكل كبير في فـترة قصـيرة، مع أن الفلاسـفة كانـوا يغرقون مـع بعضهم بعض، مـا تلمس بأنها اتسـعت فلسـفة معينة، متى ما اتسـعت مثلاً أحياناً فلسـفة معينة فتكون على أسـاس أنهـا توافقـت مع سياسـة نظام معـين، حتى الآن في قـراءة الفلسـفة معظمها قراءة مقولات الفلاسـفة، فلان قال كذا، وفلان قال كـذا، حكايـات، ما هنـاك ما يمكـن ينزل ويكـون هـو مقبـول، ويمشي. هذا يتفلسـف، وذاك يتفلسف من هناك ونقض عليه ما عنده، وهكذا، بالطريقة هذه.. فالقرآن سـلك طريقة أخرى، طريقة مقنعة، وطريقة تدفع بالإنسان إلى أن يسـتجيب من خلال هذه: أنه يأتي له من جميـع جهاته، مـن جميع الجهـات، ولم يسر على أسـلوب الفلاسـفة أنفسـهم، ما سار على هذا الأسلوب، بحيث أنه يوجد طريقة منطقية أنـك مثـلاً ما تحتج عـلى الخصـم إلا بشيء هو يسـتلزمه مثـلاً، أو هـو مؤمـن بـه، أو يلزمه قبوله, ووفق القاعدة هذه].

أمثلة توضح الفرق بين (منهجية القرآن) وطريقة الفلاسفة:

المثال الأول:ـ تخويفُ رسول اللّه للكفار بالقرآن.. لا يجوز عند الفلاسفة؛ لأن الكفار لم يؤمنوا به بعد:ـ

لفت -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- إلى اهتمـام القرآن الكبير بالجانب (الوجداني) للإنسان، مشاعره، أحاسيسـه، فنـرى أن آيات القرآن قـد أثّرت في الكفار-وهم لم يؤمنوا به بعد - وجعلت الكثيرَ منهم يسـلمون، قال الشـهيد القائـد موضحاً لهذه النقطة: [القرآن الكريم يخاطب مشركين هم ما يزالون كافرين برسول الله (صلوات الله عليـه وعلى آلـه)، وكافرين بالقـرآن، وكافرين باليـوم الآخـر، وبالجنـة والنـار، أليسـت هذه قضية معروفة؟ ومع هذا تجده يهددهم بالنار، يخوفهم بالنار، يرغبهـم بالجنة، يخوّفهم بما حصل للأمـم الماضية، يذكرهم بالنعم العظيمة عليهـم. طيب على أسـاس الطريقـة المنطقية أنـه كيف أنك تأتي تخوفـه بجهنم وعاده ما قد آمـن بالقرآن، ولا قـد آمن بالرسـول، والإيمان بجهنم هو فرع عـلى الإيمان بالقرآن، والإيمان بالرسـول (صلوات الله عليه وعـلى آله)؟!! الله أعلم بالإنسـان، هو الذي يعلم بالإنسـان كيف يخاطبه، فتجد في السـور المكية كثير من الوعد والوعيد، السـور المكية كثير مـن الوعد والوعيد فيهـا، ووعد ووعيـد يتحدث عن الآخـرة, وعن يـوم القيمة، يتحـدث عن أهوالـه، يتحدث عن سـوء الحسـاب، يعـرض صور كيف سـيكون المشركـون، كيـف سـيكون المجرمـون، كيـف سـيكون الكافـرون في سـاحة الحـشر، كيـف سـيكون الخوف لديهم، وأبصارهم شـاخصة، قلوبهم هواء. بهذه الطريقة الواسعة جداً وهي عند الآخرين يقولون لك: ما هي منطقية بكلها هذه, إذ كيف يحتج عليه، أو كيف يستدل عليه, أو كيف يهدده بشيء وهو بعد ما قد آمن به؟!].

وأضاف أيضاً: [فبهذا الأسلوب القرآن كشف أن الأسلوب الذي يسـتخدمه الفلاسفة أسلوب ناقص، أسـلوب قاصر. تجد نفس الشيء مشى أسـلوب الفلاسـفة إلى المتكلمين من الأشاعرة، والمعتزلة، مشى نفس الأسـلوب حقهم: الحوار العقلي، الجدل العقلي، الأدلة العقلية، مناظرات عقليـة، يعنـي: كُلّ واحـد مـن رأسـه إلى رأس الثاني هكذا, ما يلحظوا الأشياء الأخرى].

المثال الثاني: خطابُ اللّه بـ(يا أيها الناس) في القرآن.. لا يصح عند (الفلاسفة)

هـذا مثال يوضـح إلى أيّ مدى (الفلاسـفة) وأهل المنطق تجاهلـوا (الجانب الوجداني) عند الإنسـان، بتوجيـه الخطـاب إلى قلب الإنسـان وروحـه، الله يـدري ويعلم أنـه شيءٌ مؤثر جداً على الإنسان، تجعله يخاف ويؤمن، قال الشهيد القائـد موضحا لهذه النقطـة: [هو هنا يقول: يا أيها الناس، خطـاب للناس جميعاً، ثم يقول في أثناء خطابه للناس جميعاً {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَـيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ} مـا هذا ترغيـب؟ ترغيب موجه للنـاس جميعاً حتى الـذي ما قد آمن، الذي مـا قد آمن.. طيب هذا من الناحية المنطقية على قواعد الفلاسفة، على قواعد المنطـق، المقدمـات المنطقية، يقول لك: لا، أولاً تجعله يؤمن، ثم اذكر له الشيء الذي قد هـو متفرع على إيمانه به. مـا الجنة والنار متفرعة على الإيمان بالرسول، والقرآن؟ تخليه يؤمـن بالله أولاً، ثـم يؤمن بالرسـول ثانياً، ثم يؤمن بالقرآن بعد إيمانه بالرسول، ثم بعد ذلك تحدثه عن الجنة والنار. هنا القرآن حدثهم من أول يوم].

المستضعَفون (الواعون) هم الموعودون بالنصر.. فعصا (موسى) هدمت امبراطورية فرعون

سُنةٌ إلهية.. نصرُ دين اللّه لا يكونُ إلا على أيدي المستضعفين

من خلال استماعنا لمحاضرات الشهيد القائد عليه السلام ـــ الملازم ـــ دائماً نلاحظ أنه يتكلمُ عن سـنن إلهية كثيرة، منها هذه السـنة الإلهية التي قال عنها: [سـنة إلهية أنه لا يكـونُ إعزاز عباده ونـصر دينه إلا على أيدي المسـتضعفين الذين يغيرون ما بأنفسـهم فيصبحوا مسـتضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون باللـه، ويثقـون بما وعدهم بـه.[وإذ صرفنا إليـك نفراً من الجن ص: 14].

مشـيراً إلى أن أنصـار أنبيـاء اللـه كلهـم كانـوا مـن المسـتضعفين، حيث قال: [من كانـوا ينطلقون أنصارا لدين الله وفي أول المسـتجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسـل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، النـاس العاديـين، هم مـن كانـوا ينطلقون ويسـتجيبون. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 7]..

المستضعفون الواعون.. هم الموعودون بالنصر:ـ

وأكد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- من خلال القـرآن ومن خلال ما حصل للأنبياء السابقين، بأن النصر لا محالة هو مع الفريق الـذي ينطلق بوعي لنـصر دين الله بغض النظـر نهائيا عن مـدى قوة الخصـم وجبروته وعناده فهو مهـزوم لا محالة، حيـث قال: [المسـتضعفين هم محـط تأييد اللـه ونصره إذا مـا وعوا، إذا ما كانوا من ذلـك النوع الذي يعرف واقعه، ذلك النـوع الذي أمر الآخرين أن يجاهدوا عنهم.[خطورة المرحلة ص: 13].. وقال أيضا: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون اللـه معه، ومن سـيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سـيعمل الله عـلى إنقـاذه، إنهم فقط المسـتضعفون الواعـون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13].

ولفت -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى شيء مهم وهو أن من يعمل الأعمـال الكبيرة هم صغار الناس، هم المسـتضعفون، حيث قال: [إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسب الأمـة، وعلى أيدي من لم تكن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شيئا في تاريخها وفي حياتها.[محياي ومماتي ص: 6].

وقال أيضاً: [الصغار تكون عادة نفوسهم طاهرة أكثر من الكبـار، صغار الناس - إن صح التعبير - أي الناس العاديون عوام الناس، وهذه هي كانت نظرة الإمام علي (عليه السلام) كان يقـول: ((وإنما قوام الدين العامة من الناس)).[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 8]..

ووضح -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- بأن نفسـية المؤمـن لا بد أن تكون قوية، وأنه يستطيع أن يُغيِّرَ الواقع المهين الذي يعيش فيه، فلا يقلل من شـأن نفسه، حيث قال: [قضية أساسية: أن الإنسـان لا يحتقـر أحداً، وهو نفسـه لا يحتقر نفسـه، يكون عنده [ماذا يمكن نعمل للإسـلام، ماذا سنعمل، وماذا بإمكاننا أن نعمل] هذه رؤية قد تأتي له من جهة الشيطان، اعرف بأن باسـتطاعتك أن تنفع الإسـلام في الوقت الذي أنت فيه، وهذه القضية معروفة، نحن نرى أن الناس يستطيعون أن ينفعوا الإسلام ولو لم يكن إلا برفع شعار.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص: 9].

تأييدُ اللّه للمستضعفين:ـ

وأشار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في كُلّ محاضراته إلى أن الله يقف إلى جانب المسـتضعفين، يؤيدهم، يحميهـم، حيث قال: [ألم ينتـه جبروت فرعـون وهامان على يد موسى؟ ألـم ير أولئك المسـتضعفون فرعون وقومه في أعمـاق البحر؟. هذه رعاية إلهية تكون لأوليائه، ومثل يضربه الله للسائرين على هديه. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص: 7]

وكذلك أمد الله رسـوله محمد صلى الله عليه وآله وسـلم بألـف مـن الملائكة مردفين في غـزوة بدر الكـبرى، وفي غزوة الأحـزاب أيد الله سـبحانه رسـوله والمسـلمين بالريح التي قلعـت خيام الكفـار وأطفـأت نيرانهم، وجعلتهـم يقررون الرحيـل إلى مكـة، وكفـى الله المؤمنـين شر القتـال، وفي كُلّ قصـص الأنبيـاء في القـرآن نـرى رعايـة عظيمـة مـن الله سـبحانه وتعالى للمسـتضعفين الواعين، حتى يكون النصر حليفهم، ويستخلفهم الله في الأرض.. بينما المستكبرون هم دائما من يقفون في وجوه الأنبياء على مر التاريخ، ووصفهم القـرآن بـ(الملأ) وهم من كانوا يخـسرون في النهاية وتكون عاقبتهم وخيمة..

عدمُ الشعور بالمسؤولية والتقصير.. آثارُه وخيمة:ـ

وحذر -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مـن آثار التقصير في إعلاء كلمة اللـه ومحاربة الظالمـين، هي عواقب سـيئة في الدنيا، خزي، وذل، ومهانة، وعار، ونار جهنم في الآخرة، حيث قال: [عندما يكون الناس في معيشـة ضنكا يجـب أن يفهموا بأنها حالة يجب عليهم أن يقيّموا أنفسـهم ليعرفوا ربما لديهم تقصير هـم في حالة إعراض عن هدي الله في حالة تقصير عن العمل لما أمرهم الله أن يعملوه وبتوجيهاتـه فتحصل هذه الحالة السيئة.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 18]..

ونبـه إلى أن التقصـير قـد يـؤدي إلى أن يسـتبدلنا اللـه، حيـث قال: [عندما يقصّر، ويفرط المؤمنـون، فتبقى الغلبة للفاسـقين، يصبـح المجموع، من حيث المجمـوع غير جدير بتحمل المسـؤولية، وبالتالي يكون معرضاً للاستبدال.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص: 2].

وأشـار إلى أن التقصـير يؤدي إلى قسـوة القلوب، ومن ثم الغفلـة والشـقاء في الدنيا، ومن ثـم نار جهنـم، حيث قال: [الإنسـان قد يقترف معاصي، أو قـد يعرض عن هدى، أو قد يقـصر في عمل مما عليـه أن يعمله فتكـون النتيجة هو أن يقسو قلبه، وقسوة القلب ليست قضية هينة، قسوة القلب مـاذا وراءها؟ وراءها كُلّ الشـقاء في الدنيـا، وراءها جهنم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص: 10].

جيلاً بعد جيل بلا نهاية لمواجهة العدو..

محمود درويش

هل تعرف القتلى
جميعاً؟
والذين سيُولدون....

سيولدون
تحت الشجرْ
وسيولدون
تحت المطرْ

وسيولدون
من الحجرْ
وسيُولدون
من الشظايا
يولدون
من المرايا
يولدون
من الزوايا

وسُيولدون
من الهزائم
يولدون
من الخواتم
يولدون
من البراعم
وسيولدون
من البداية

يولدون
من الحكاية
يولدون
بلا نهايةْ
وسيولدون , ويكبرون
, ويُقتلون'
ويولدون , ويولدون '
ويولدون

برنامجُ رجال اللّه

الدرْس الثاني آيات من سورة آل عمران/معرفة الله عظمة الله
الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (204) الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ

أيها الصامتون

عفاف محمد

أيها المارون
على جراحاتنا رويدكم.. تمهلوا..
بصمتكم هذا على ماذا تراهنون؟!
أنتم على أوجاعنا تتمايلون وترقصون..
نتجرع الويلات وكالذئاب بنا تتربصون!!
تسرحون وتمرحون ولقصفهم تؤيدون!!
سماؤنا كئيبة بتحليقهم أو.. تعلمون!
أطفالنا ونساؤنا تقتل أوصالها تقطع لا تأبهون!
أرواحنا ورق تستخفون بها وتعبثون؟!
أسفك دماؤنا شرع أنتم له محللون؟!
وبقول مشين عن اسباب قتلنا تعربدون؟!
وتذعنون وتمجدون وتبقبقون لقول أمراء المجون؟!
يا الصامتون عن موتنا الأسود تعرضون!!
ولمجدنا الأسبق الأصيل تتنكرون!
لما تصمتون؟!
وفي وحل النفط آنافكم تمرغون؟!
أو تصمتون ووراء المال كا... تلهثون!!
وفي محراب شياطينكم تتعبدون!!
أوتعلمون؟ لصمتكم نحن سائمون!
أنتم من سماء العروبة أفلون..
سحقاً لكم إلى جهنم خاسئون..
لا حمية يعربية ولا نجدة ملهوف ولا هم يحزنون..
عبيد وكأس المذلة يوماً عن آخر تتجرعون..
وفي عقر داركم يوماً ستنحرون..
الأيَّام دوارة إن علمتم بذا أو تجهلون!
هي نائبات الدهر ونحن لها متداولون!
فعلى ماذا تساومون يا الصامتون!
على درب الشموخ نحن سائرون..
والفخر والعزة عنوان له قاصدون..
ربيع عربي بلا زهر بأرضكم قاحلون..
يا ذمم رخيصة أعيت شعوبها وبها تتاجرون..
لا نأبه لصمتكم أَوْ لما أفواهكم تكممون؟!
تنأون عن مأساتنا وعن الحق أنتم تعدلون!
تباً لكم يا الصامتون ويا الغاصبون ويا المرجفون
ويا المرتزق البغيض والعدو تتأزرون!
هذه قضية وطن أتساومون؟
تركعون وتتذللون وعلى فتات أسيادكم تتسابقون!
عار عليكم صمتكم أو... تجبنون!

صَدَق الوعد

معاذ الجنيد

«هدهدٌ» «قاصفٌ» عليهم «رقيبُ»
من تولَّاكَ سيدي لا يخيبُ
بعد عُمرٍ من الحصار علينا
تتجلَّى حقائقٌ ، وغيوبُ
صدَقَ الوعدُ ، والوعيدُ ، فسُقنا
طائراتٍ على الأعادي تجوبُ
حسبنا أنها صنيع يدينا
وإلى الله فضلها منسوبُ
كل شيءٍ يُشيرُ أنَّ بأرضي
قائدٌ مُؤمنٌ ، وشعبٌ عجيبُ
ينطقُ الفِعلُ إن نطقتَ بأمرٍ
إن تحدثتَ في الطُغاةِ أُصيبوا
«راصدُ» المُعتدين حامَت عليهم
و«البراكين» علمها محسوبُ
خاطِفاتُ المدى تميَّزُ غيظاً
ما على نارِ شوقها تثريبُ
أيها الساخرون منا رويداً
صُبحنا للمُكذبين قريبُ
إن بدَت آيةٌ عليكُم سخرتُم
وعلى (تل أبيب) يجري النحيبُ
يا (سليمان) هُدهُد اليوم أضحى
في يديه البلاغُ ، والتعذيبُ
إن أتوا مسلمين ، فهوَ سلامٌ
وإن استكبروا ، فردٌّ عصيبُ
ما وراء (الرياض) حقٌّ علينا
لـ(الإمارات) «قاهرٌ» وتذوبُ
هكذا نحنُ يا مدى إن ثأرنا
تتهاوى عواصِمٌ وتغيبُ
من على الوقت راهنوا قد أظلّوا
فمع الوقت صبرُنا الموهوبُ
لم نكُن عاجزين حين صرخنا
حسبُنا الله وهوَ نعم الحسيبُ
نحنُ جيشٌ يقودهُ الله حقاً
كل جيشٍ أمامنا مغلوبُ
ضعفنا قوّةٌ مع الله عظمى
صبرُنا في سبيله تخصيبُ
ما صمتنا على المجازرِ خوفاً
إنَّ صمت الأُباة ردٌّ رهيبُ
فارحلي الآن يا عواصف عنا
ليس يُجدي مع الجبال هُبوبُ
حاربونا ليسلبوا العزمَ منا
إنما الآن من هوَ المسلوبُ ؟!
السلاحُ العظيم في كل أرضٍ
عند شعبي تبينُ فيهِ العيوبُ
حانَ طرد الغزاة من كل شبرٍ
ما تركناك للعدا يا جنوبُ
مددُ الحسم قادِمٌ يا رُبانا
فاشرِق الآن واثقاً يا غروبُ
النفيرُ ، النفيرُ يا كل حُرٍّ
ما لجيش الغُزاة إلا الهُروبُ
عشت يا شعبنا العظيم عظيماً
لكَ ذلّت قوىً ، وهانت خُطوبُ
يا حفيد الرسول بالله قُلّي
كيف لا تفتدي هواكَ القُلوبُ
من تولاكَ يرتقي ، يتسامى
يُخطئُ الأقوياءُ ، وهوَ يُصيبُ
بِكَ لولم يمُنّ ربي علينا
كيف كانت بنا ستمضي الحروبُ
إنَّ شعباً مُجاهداً وعظيماً
دونما القائد الحكيم يذوبُ
ما الذي تستفيدهُ أنتَ منا ؟
نحنُ جرحٌ على يديكَ يطيبُ
هل حميناكَ ؟ أم حمينا ثرانا ؟
من هو المُستفيدُ منّا يُجيبُ !
لستَ ذا سلطةٍ ونحنُ عبيدٌ
علَمٌ أنتَ ، قائدٌ ، وحبيبُ
نحنُ طُلابُ عزّةٍ ، وشموخٍ
وبكفيكَ عِزُّنا المطلوبُ
تغرِسُ الصبرَ ، والإرادةَ فينا
وتنادي توكلوا ، لن تخيبوا
رافقتكم معية الله ، فامضوا
وبه استمسكوا ، إليه أنيبوا
معكَ العزُّ كلّهُ يحتوينا
ولنا من يد الإله نصيبُ
اتّبعناكَ سيدي فانتصرنا
وأضاءت لنا الخُطى والدُروبُ
طاحَت الإف ، والمُضادات قامَت
يا أعادي نصيحتي أن تتوبوا
شامِخٌ شعبُنا بنهج بن طه
فاصرخي خلف نهجه يا شعوبُ

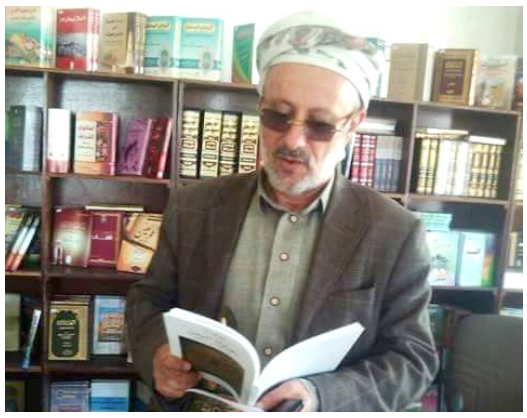

((يحيى))

في رثاء القاضي الشهيد / يحيى محمد موسى المتوكل

زيد الديلمي

الجفن من بحر الأسى يستعبرُ
والقلب من ألمٍ قسى يتحسرُ
يا عبرة عبرت حدودَ مواجعي
وتجاوزَت ما لا يُقاسُ ويشعَرُ
يا أحرفا نزفت دموع مشاعري
من ذا يهدئ خاطري ويُصبّرُ
يحيى الذي اغتالوه في وجداننا
يحيى وفي كل الضمائر يحضرُ
والله انك في المشاعر حاضر
بقلوبنا يا سيدي تتسطرُ
بمحاجري جمر الأسى يتسعرُ
وبخاطري طوفانه يتحدرُ
يا سيد الخُلقِ العظيم بعصره
يا بحر علمٍ بالمعارف يزخرُ
يا ذا الوجاهة والتواضع والتقى
كل الشمائل في رحابك تزهرُ
الجود والأدب الرفيع حواهما
طبع بمعدنك النقي يتجذرُ
نلت الشهادة وارتقيت مكرما
إن الخلود بمثل يحيى يجدرُ
يا سيدي فاض الأسى بخواطري
ليت اليراع بما تجيشُ يُعبِّرُ
لأسِحَ من دمع البيان شواهدا
بيضاء عن يحيى ابن موسى تُخبرُ
يحيى الذي بدمائه تركت هنا
كل القلوب مضرجات تقطرُ

الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ العدد (204)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

جيشُ العدو: المقاوَمةُ الفلسطينيةُ ستنقُلُ المعركةَ القادمةَ للداخل المحتل

قال موقع «والـلا» العـبري، إن «تقديراتِ جيـش الاحتـلال الإسرائيلي أن حركـةَ حماس والأجنة المسلحة ستحاولُ مفاجأتَه في المواجهة القادمـة عبر تنفيذ عدة عمليـات متزامنة من خلال عددٍ من الأنفاق على حدود قطاع غزة».

ووفـقَ الموقـع العـبري، يـوم السـبت، فإن «جيـشَ الاحتلال يتوقع، قيـامَ مجموعات من الوحـدات المختـارة لحركـة حماس مسـلحة بالبنـادق والرشاشـات والصواريـخ المضـادة للدروع، سـيحاولون الهجوم على المستوطنات المجاورة لقطاع غزة، وعلى معسـكرات لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وهذه عمليات مشابهة لما حاولت حماس القيام به خلال الحرب على غزة في العام 2014».

وأكد مصدر عسـكري صهيوني، أن «جيش الاحتـلال يتوقـع قيام حمـاس بنقـل المعارك في المواجهـة القادمـة للداخـل المحتـل، لتنفيذ عمليـات قتل واسـعة وخلق عنـصر المفاجئة أمام الجيـش»، موضحاً أن «الشرطة والجيش يتدربان على مثل هذه الاحتمالات».

وقـال المصـدرُ العسـكريُّ الصهيونـي، إنَّ «العِـبَرَ التـي اسـتخلصها الجيـش، وطبيعـة الاسـتعدادات لحركـة حماس جعلته يسـتعد من جديـد وبشـكل مختلـف، والاسـتعدادات الأهـم هي من أجل إفشـال تنفيذ عمليات عبر الأنفاق».

وأضاف المصدرُ أن «من ضمن الاسـتعدادات شـبكة طرق جديدة لتسـهل على قوات جيش الاحتـلال الإسرائيـلي ملاحقـة عنـاصر مـن القسـام، قد يتسـللون عبر الأنفاق ويحاولون الوصول لمنطقة النقب الغربي. بالإضافة لشق الطـرق، تـم تركيب أجهزة استشـعار عن بعد عـلى طول حدود قطاع غزة، وزيادة عدد نقاط المراقبـة، إلى جانب رفع مسـتوى اسـتعدادات القوات العاملة عـلى الأرض بالقرب من حدود قطاع غزة».

إصابةُ شابَين فلسطينيَّين برصاص قناص صهيوني شمال القطاع

أصيب شـابان فلسـطينيان، مساء الجمعة، برصاص قناص صهيونـي في أَرْض الغـول قرب السياج الحدودي الفاصل شمال قطاع غزة.

وأفـاد الناطـق باسـم وزارة الصحـة، أشرف القـدرة، أن «طواقـم الهـلال الأحمـر قامت بانتشال إصابتين إحداها حرجة في البطـن، والأخـرى متوسـطة في القـدم والكتـف شـمال بيـت لاهيا»، مشيراً إلى أنه «تم نقلهما إلى المستشفى الاندونيسي».

وأوضح القـدرة أن «الطواقم الطبيـة لا زالـت تتعامـل مـع الحالـة الحرجـة حتـى هـذه اللحظة».

161 حالة اعتقال في القدس خلال فبراير الماضي

نفّذ العـدو «الإسرائيلي» 161 عمليـة اعتقـال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أحيـاء مدينة القدس المحتلة خلال فبراير الماضي.

وأفـادت لجنـة أهـالي الأسرى المقدسـيين، بـأن الاعتقالات تركزت في بلدتي العيسوية وسلوان، والبلدة القديمة، منهـا 91 اعتقالًا تم من خلال اقتحام المنازل و70 اعتقالًا ميدانيًا.

وَبحسـب احصائيـة للجنـة، فـان مـن بـين المعتقلين 32 طفلًا منهم (4 دون سـن 12 عامًـا)، و12 سـيدة منهن سـيدة واحدة مسـنة، و117 رجـلًا، مـن بينهم 6 مسنين.

وأشـارت إلى أن عـدد المعتقلين في العيسـوية بلغ 38 معتقـلًا، البلدة القديمة 29 معتقـلًا، سـلوان 24، جبـل المكـبر 12، مخيـم شـعفاط 11، الطـور 8 معتقلـين، كفـر عقـب 8، رأس العامود 6، صور باهر، أم طوبـا 6، بيـت حنينا 5، الثوري 5، ومناطق متفرقة 9 معتقلين.

وذكـرت أن سـلطاتِ العدو حوّلت خلال الشـهر المـاضي ثلاثـة مـن القدس للاعتقـال الإداري، وجددته بحـق اثنـين آخريـن، فيما اعتقل مجموعة على خلفية "نشـاطهم عـلى الفيـس بوك".

وفدٌ من الكونغرس في «الكيان» لبحث نقل السفارة إلى القدس

وصَـلَ وفدٌ رسـميٌّ من الكونغـرس الأَمريكي إلى الكيـان الصهيوني؛ لبحث نقل السفارة الأَمريكية من «تل أبيب» إلى القدس المحتلة.

وقالـت تقاريرُ عبرية، إن «الوفدَ هو نيابـةٌ عن اللجنة الفرعية للأمن القومي التابعة لمجلـس النواب الأَمريكي، وتهـدفُ الزيارة التي حصلت الجمعة، وَاسـتمر 24 سـاعة لإجراء فحص دقيق لنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس المحتلة».

وأوضحـت أن «الوفد سـيناقش نقل السـفارة الأَمريكيـة من مدينة تـل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة سـواء من الناحيـة العملية على واقع الارض أَوْ من الناحية السياسية».

وذكرت القناة السابعة العبرية، أن «الوفدَ مثّله رئيسُ اللجنة الفرعية رون دا سـانتوتس وعضو الكونغرس دينس روس»، مشيرةً إلى أن الوفدَ «سـيلتقي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ومسـؤولين عـلى علاقة بمدينة القدس المحتلة، وسيجري جولة ميدانية في عدد من المواقع في المدينة».

الاحتلالُ «الإسرائيلي» يعتقلُ 16 فلسطينياً من الضفة الغربية المحتلة بينهم طفل

اعتقلت قـواتُ الاحتـلال «الإسرائيلي» يـوم الخميس، نحـو 16 مواطناً فلسـطينياً من الضفـة الغربية المحتلة بينهم طفل.

وبحسـب وكالـة الأنباء الفلسـطينية (وفـا) فقد أكد نادي الأسير في بيان له، أن 7 مواطنين جرى اعتقالهم من عدة أحياء وبلدات في محافظة الخليل.

ومـن محافظة بيت لحم، أعتقـل الاحتلال 4 مواطنين بينهـم طفـل، فيما جـرى اعتقال مواطن مـن محافظة طوباس، ومواطن آخر من بلدة بيتا في محافظة نابلس.

وذكـر النادي في بيانـه أن الاحتلال اعتقـل مواطناً من بلدة حزما، ومواطنين من بلدة بدو.

فلسطين.. ضحية بين الوَهّابيّة والصهيونية

الشحات شتا *

باتـت فلسـطينُ الضحية بـين الوَهّابيّة والصهيونية, فالحركـة الصهيونية زرعت الحركـة الوَهّابيّـة في قلـب الوطـن العربي تمهيـداً لزرع الكيـان العنصري الصهيوني في فلسـطين وهنـاك تقارير تؤكـد العلاقة الحميمة بـين مُؤسّـس الصهيونية هرتزل ومُؤسّس الوَهّابيّة بن عبدالوهاب واستاذه همفـر, وأن الانجليـز والصهاينـة نجحـوا في زرع الحركـة الوَهّابيّـة في أَرْض محمـد تمهيداً لاحتلال فلسطين.

عندمـا وعـد بلفـور اليهود بتسـليمهم أَرْض فلسـطين طلـب مـن خـادم اعـداء الحرمين عبد الانجليـز ال مردخاي التنازل عن فلسـطين وبالفعل قدم عبد الانجليز ال مردخاي تنازله عن فلسطين للسير كوكس منـدوب بريطانيـا العظمـي في الحجـاز والجميـع يعلـم كيـف حمـى الوَهّابيّـون اليهـود في المغـرب من هتلـر والجميع يعلم كيف سـاعد عبدالعزيز آل سُـعُـوْد اليهود في الدخول إلى فلسـطين والجميع يعلم ارسال آل سُـعُـوْد الوَهّابيّين العربات إلى فلسطين لنقـل اليهـود إلى داخل فلسـطين والجميع يعلـم كيف كفـر آل سُـعُـوْد والوَهّابيّة كُلّ من يعادي "إسرائيل" من جمال عبدالناصر إلى راغب حرب إلى عباس الموسوي إلى حسن نصرالله إلى عبدالعزيز الرنتيسي إلى أحمد ياسين إلى فتحي الشـقاقي إلى عماد مغنية إلى سـمير القنطار إلى جهاد عماد مغنية إلى هادي نصرالله, فكل من يعادي "إسرائيل" -الكيان الغاصب لفلسطين- هو كافر عند الوَهّابيّة آل سُعُـوْد.

لقـد مـول آل سُـعُـوْد الوَهّابيّـون كُلّ الحـروب الصهيونيـة لخدمـة اليهـود من حرب فلسـطين عام 48 إلى العدوان الثلاثي عـلى مصر عـام 56 إلى الحـرب الصهيونية على الـدول العربية عـام 67 والجميع يعلم ان الهالـك فيصل بـن مردخاي هو مخطط ومدبـر حرب يونيـو على الـدول العربية إلى حـرب 73 إلى الاجتيـاح الصهيونـي الأول للبنان عـام 1978 إلى الاحتـلال الصهيوني للبنـان عام 82 إلى العـدوان الصهيوني على لبنان عـام 86 إلى العـدوان الصهيوني على لبنان عـام 93 إلى العـدوان الصهيوني على لبنان عـام 96 إلى العـدوان الصهيوني على غزة عـام 2008 إلى العدوان الصهيوني على غزة عـام 2012 إلى العدوان الصهيوني على غزة عام 2014.

إن الصهاينـة والوَهّابيّـين هـم أشـقاء في الحـرب عـلى المسـلمين ولذلـك يعـادي الوَهّابيّون كُلّ من يُعادي "إسرائيل" ويقولُ علمـاءُ الوَهّابيّـة لا تسـبّوا "إسرائيـل"؛ لأنها على اسـم نبي وأفتى العالـم الوَهّابيّ السـعودي الألبانـي للفلسـطينيين بـترك فلسـطين لليهود ومغادرتها وهذا دليل على التعـاون الوثيق بـين الوَهّابيّة والصهيونية كما طالـب ابن باز مفتـي الوَهّابيّة جميع المسـلمين بالاعتراف بـ "إسرائيل" وطالب بسـلام دائـم مـع "إسرائيـل" - الكيـان الغاصـب لفلسـطين - والجميع شـاهدوا كيف كفـر علماء الوَهّابيّة الاستشـهاديين الفلسـطينيين واللبنانيين الذيـن يفجرون انفسـهم في قـوات الاحتـلال وهـذا واجب شرعي على كُلّ مسلم بينما يؤيد الوَهّابيّون بكل قـوة وَيرسـلون الانتحاريـين لتفجير المسـاجد في سـوريا والعـراق واليمـن وافغانسـتان وباكسـتان بـل ويضمنـون الجنـة لمـن يقتـل اكبر عـدد من المسـلمين ويعدونـه بالزواج مـن 70 حوريه في الجنة لكنهـم يكفرون من يفجر نفسـه في قوات الاحتلال الصهيونية والاخطر من ذلك انهم نجحوا في انحراف الكثير من المسـلمين عن الجهاد في سـبيل الله في فلسطين وحولوهم الي الجهاد في سبيل أَمريكا لقتل المسلمين في افغانستان وسـوريا والعراق وليبيا واليمن امـا فلسـطين والقـدس والمسـجد الاقصى فهي عند الوَهّابيّين ليست تحت الاحتلال.

لقد كفّـر الوَهّابيّـون كُلَّ قـادة وعلماء المقاومـة ضـد الصهاينـة ويفتـون دَائمـاً للمسـلمين بقتل المسـلمين لكن لـم تصدر منهـم فتـوى واحـدة لقتـل الصهاينـة الغاصبين لفلسطين.

لقـد نجـح الوَهّابيّون في خـداع وتضليل الكثير من المسـلمين فقد نجحـوا في تحييد المسـلمين من الجهاد في فلسطين إلى الجهاد في سـبيل أَمريكا في سـوريا, لقد اندهشـت حينمـا شـاهدت اعترافات شـاب صومالي عـلى أَحـد الفضائيـات حين قـال: "جاءت بـي المخابـرات السـعودية مـن الصومـال واقنعونـي إننـي سـأجاهد في فلسـطين وادخلونـي إلى سـوريا عـلى أنها فلسـطين وبعـد أسري قـال لي أَحـد ضبـاط الجيـش السوري إنك تقتل المسلمين فقلتُ له أليست هذه فلسطين فقال لي لا هذه سوريا". وندم هذا الشاب.

لقد كفّـر علماء الوَهّابيّة البطل العراقي منتظـر الزيـدي الذي ضرب بـوش بحذائه وكفّـروا حـزب اللـه واعلنـوا تأييدهـم لـ "إسرائيـل" ضـد حـزب اللـه وكفـروا كُلّ حركات المقاومة الفلسـطينية ودعموا كُلّ الحروب الصهيونية على فلسـطين من عام 48 إلى 2014.

لقـد صدمـت حينمـا رأيت فلسـطيني في مـصر يدعى نضـال يكفر البطل سـمير القنطـار وقلت لنفسي الـم يعلم نضال هذا الـذي سـميته ضلال بـان سـمير القنطار قضى 30 سـنة من عمره أسـيراً في سجون الاحتلال من أجل فلسـطين واستشـهد من أجل فلسطين.

لقد ضللت الوَهّابيّة الكثير من المسـلمين ومنهـم "ضلال" الفلسـطيني الـذي يكفر كُلّ مـن يعادي الصهاينـة الذين يغتصبون أرضـه فلسـطين وَكنـت اتمنى مـن علماء الوَهّابيّة ان يصدروا بيـان ادانة لمنع الاذان في فلسـطين لكنهم يبدو انهم يؤيدون منع الاذان في فلسطين.

إنَّ الوَهّابيّـةَ والصهيونيةَ سرطان يجبُ اسـتئصاله مـن جسـد الأُمَّـة وقـد نجح الوَهّابيّـون في تضليل الكثير من المسـلمين ونجحـوا في تحسـين صـورة الصهاينـة الغاصبين لفلسـطين وحولوهـم من العداء لفلسطين إلى العداء لإيران.

ومعلـومٌ أن الوَهّابيّـين يعـادون إيـران؛ لأنها الداعـمُ الأول لجميع حركات المقاومة ضـد الصهاينة وتعمـل ليل نهـار من أجل تحريـر فلسـطين وكان المؤتمـر الذي عقد منـذ 10 أيـام في إيـران لدعـم المقاومـة قد سـبب ازعاجاً كبيراً للوَهّابيّين وآل سُـعُـوْد الذين اصدروا تهديدا لإيران بعد هذا المؤتمر معلنين بان لديهم صواريخ تستطيع ضرب طهران.

هـذا الرد الوَهّابيّ على إيران فقط وفقط وفقط؛ لأنها تدافع عن فلسطين.

* بانوراما الشرق الأَوْسَط

صحيفة «إسرائيلية» تكشفُ المكشوف:

السودان تبدأ تطبيعَ العلاقات مع الكيان الصهيوني!!

المسيرة - متابعات:

أكّدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، عبرَ موقعها الالكتروني يوم الخميس، أن «الرئيس السوداني، عمر البشير، وبعد أن نأى بنفسه عن إيران وانضم إلى ما أسمته «الائتلاف السُّني»؛ في محاولة منه للتقرب إلى الغرب، يسعى إلى تهيئة الجمهور لفكرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل».

وذكرت الصحيفة أن «الجدالَ بشأن تطبيع العلاقات مع «إسرائيل» قد تصدر العناوين في السودان بفضل زعيم «حزب الوسط» الإسلامي المعارض، يوسف الكودة، الذي تحدث عن الخسائر التي يتكبدها السودان على مدى سنوات جراء موقفه التقليدي إزاء إسرائيل».

وبحسب الصحيفة، يزعم الكودة، الذي وصفته بأنه «رجل دين مثير للجدل»، أنه «ليس هناك أيُّ نص ديني يحظر علينا تغيير موقفنا المعادي لإسرائيل ودراسة علاقاتنا مع إسرائيل».

وكشفت الصحيفة أن منظمةً سودانية غيرَ حكومية عقدت، مطلع شهر شباط الفائت، مؤتمراً في السودان، ألقى خلاله الكودة محاضرة بعنوان: «العلاقات مع إسرائيل من منظور ديني».

وبحسب الصحيفة، استهل الكودة كلامه بالقول: «نريد للناس أن يناقشوا مسألة العلاقات للعلاقات مع إسرائيل. لقد تعبنا وعانينا ما فيه الكفاية جراء التضليل في القضية الفلسطينية».

وأضاف: «اليوم، البلدان التي لديها علاقات مع إسرائيل هي في موقف أقوى للمطالبة بالحقوق الفلسطينية».

وربط الكودة ما بين إقامة علاقات اقتصادية وتجارية ودبلوماسية مع إسرائيل وبين الاستقرار والسلام في السودان.

وتقول الصحيفة إن «مواقف الكودة تسببت برد فعل وانتقادات واسعة من قبل مناهضي التطبيع»، الذين وصفتهم الصحيفة الصهيونية بأنهم «مثل باقي الدول العربية المجاورة يرون إسرائيل عدواً».

وفي مقابلة له مع قناة الجزيرة، رفض الكودة التراجُعَ عن مواقفه، واصفاً مواقف مناقديه بأنها «عاطفية»، وقال: «معظم المنتقدين هم جماعات إسلامية متطرفة، وطالما أنني أقول الحقيقة فلن أخاف، حتى ولو فقدت حياتي».

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التصريح هو الثاني من نوعه، خلال عام. «ففي شهر كانون الثاني الماضي، أشار وزير الخارجية السوداني، خلال مؤتمر في السودان، إلى أن قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل مسألة يمكن درسها».

ولاحظت الصحيفة أن «المسألة أعقد من ذلك». وقالت إن «العديدَ من المسؤولين السودانيين هم إلى حد كبير ضد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ويدّعون أن هذا أمرٌ غير مقبول دينياً، ويرون في إسرائيل دولة معادية، تقتل الفلسطينيين، وتلوح بالحرب ضدهم».

وترى الصحيفة أن تصريحات الكودة «لم تأتِ من فراغ». وتقتبس عن حاييم كورين، السفير الصهيوني الأول إلى جنوب السودان وكان قد شغل منصب سفير سابقاً إلى مصر، في أحد مقالاته مؤخراً قوله إن «السودان – خلال السنوات الماضية – قد تحول من المحور الذي تقوده إيران (وساعد في نقل الأسلحة إلى حماس)، إلى ائتلاف الدول السنية الذي تقوده الدول العربية».

وقال كورين إن السودان: «ومن خلال انضمامه إلى ائتلاف الدول العربية السنية، لمح إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. التسريبات حول إمكانية الاتصال بإسرائيل قد تم تصميمها بهدف أن تثبت للغرب أن السودان جاد في انتقاله إلى الطرف الإيجابي، أي إلى الطرف المقابل لمحور الشر»، بحسب زعمه.

مقتلُ 16 عنصراً من داعش وتدمير 9 سيارات مفخخة في الموصل

المسيرة - متابعات:

أعلنت قواتُ الأمن العراقية مقتل 16 عنصراً من تنظيم داعش وتدمير 9 سيارات مفخخة وإسقاط طائرة مسيّرة بمناطق «الدواسة والدندان والعكيدات» في الساحل الأيمن من الموصل شمال البلاد.

وقال قائدُ الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، في بيان، إن قوات الشرطة نقلت 300 عائلة نازحة من حيي الجوسق وَالطيران إلى مخيمات / حمام العليل/.. مُشيراً إلى أن قوات الشرطة سوف تستعيد قَريباً السيطرة على مبنى للشرطة المحلية في حي العكيدات.

وأكد أن داعش يفقد قدراته القتالية إثر هروب غالبية عناصره، ويلجأ لحفر الخنادق وهدم المنازل، ووضع أنقاضها في الطرقات لعرقلة تقدم القوات العراقية.

الكيانُ الصهيوني يبدأ تصديرَ الغاز إلى الأردن!

المسيرة - وكالات:

قالت شركةُ ديليك «الإسرائيلية» إنها بدأت بتصدير الغاز الطبيعي إلى الأردن من حقل بحري، وذلك في أول صادرات للغاز الطبيعي في تأريخ (الكيان الصهيوني).

وبدأ التصديرُ إلى الأردن في يناير الماضي، حسب ما صرحت به الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية، و«ديليك» هي جُزءٌ من تحالف شركات تقوم بتطوير مخزونات (الكيان) البحرية من الغاز.

وقالت متحدثة باسم الشركة إنه لم يتم الإعْلَان رَسمياً عن عملية التصدير في وقتها، ولكن هذه أول مرة تصدر فيها «إسرائيل» الغاز الطبيعي في تأريخها.

واتفقت شركة «البوتاس» العربية الأردنية وشركة «برومين» الأردن في 2014 على استيراد ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي (نحو سبعين مليار قدم مكعب) من حقل تمار على مدى 15 عاماً.

وذكرت التقارير في ذلك الوقت أن قيمة الصفقة 771 مليون دولار.

من جهته، أكد مسؤول أردني – فضل عدم الكشف عن اسمه – تلك المعلومات قائلا «نعم ذلك صحيح، وتزويد شركة «البوتاس العربية» و«برومين» الأردن بالغاز من «إسرائيل» يتم منذ وقت طويل وقبل شهر يناير/ كانون الثاني الماضي بكثير».

وأضاف أن «ذلك يتم بموجب الاتفاق الذي وقعته الشركتان عام 2014 مع شركة «نوبل إنيرجي» الأميركية، والشركتان وقعتا الاتفاق، والحكومة وافقت على مستوراداتهما من الغاز».

وفي سبتمبر/أيلول الماضي تم إبرام اتفاق أكبر بقيمة عشرة مليارات دولار لتصدير الغاز إلى الأردن من حقل «ليفياثان» البحري، ويتوقع أن يبدأ تسليم الشحنات في 2019.

وحينها دافع الناطق باسم الحكومة الأردنية محمد المومني عن الاتفاق، وقال إن الاتفاقية «لا تجعل الأردن مرتهنا لإسرائيل»، مُؤكّداً أنها ستوفر على المملكة نحو ستمئة مليون دولار سنوياً.

وأشار حينها إلى أن الاتفاقية هي أحد خيارات المملكة في الاستراتيجية المبنية على تنوع مصادر الطاقة.

ومنذ الإعْلَان عن الصفقة شهد الأردن احتجاجات وفعاليات عدة للتعبير عن رفض هذه الاتفاقية، حيث يعتبر المحتجون أن هذا الغاز منهوبٌ من سواحل فلسطين المحتلة.

وخط أنابيب غاز بين «إسرائيل» وتركيا خلال 4 سنوات

قالت شركة ديليك الصهيونية إن «خط الأنابيب الناقل للغاز الإسرائيلي لتركيا سيكون جاهزاً في غضون أربع سنوات، وسيكون عبارة عن خط أنابيب تحت الماء يربط حقل ليفيثان للغاز الطبيعي السائل بتركيا».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ديليك، الخميس: إن «طول خط الأنابيب الجديد سيصل إلى 500 كيلومتر على أن يبدأ تدفق الغاز إلى تركيا بحلول نهاية عام ».

وأوضح أن «جهات التصدير الأخرى التي تجري مناقشتها حالياً هي مصر وأوروبا والأراضي الفلسطينية، بما في ذلك محطات توليد الكهرباء في قطاع غزة والضفة الغربية».

ايكونوميست: السعودية تستثمر الحج لتعويض العجز بالموازنة وتهدم التراثَ!!

المسيرة - متابعات:

قالت مجلة "الإيكونوميست" البريطانية، إن حاكم مكة المكرمة الأمير خالد بن فيصل آل سُعُوْد يحاول تعويض الإخفاقات السابقة، حيث تولى مهامه في عام 2007 قادما من منطقة "عسير"، إذ كانت خططه لإقامة الأبراج الحديثة في مدينة "أبها" التي لم تتحقق إلى حد كبير.

وأضافت المجلة في تقرير ترجمته وطن، أن الأمير السعودي يشرف في مكة على تنفيذ أكبر مشروع للتنمية في منطقة الشرق الأَوْسَط، حيث ناطحات السحاب ترتفع فوق أقدس مكان إسلامي، والحفارات تتسطح التلال، حيث تخضع منطقة الجبال للتطوير، وهناك استثمار بمئات الملايين من الدولارات لإقامة برجين من 50 طابقاً.

ويقول أنس صيرفي، وهو مهندس معماري وعضو مجلس إدارة الجبال للتطوير، "كيف يمكننا استيعاب ملايين الحجاج، لابد أن يكون هناك توسعات، خَاصَّة في ظل الإصابات المؤسفة حيث في سبتمبر 2015 سقطت رافعة في المسجد الحرام، ما أسفر عن مقتل 107 حاجا، وبعد أسبوعين مات أكثر من 2000 من الحجاج نتيجة التدافع وضيق المساحة".

ولفتت "الإيكونوميست" إلى أن الملك سلمان بن عَبدالعزيز يحاول الاستفادة من الحركة المتزايدة في السعودية بموجب خطة التحول الحكومية، خَاصَّة في ظل انخفاض عائدات النفط، لذا سيكون البديل استثمار موسم الحج من أجل زيادة العائدات وتعويض العجز بالموازنة، لا سيما وأنه يتم إنفاق المليارات على تطوير السكك الحديدية وموقف الحافلات لنقل الحجاج.

وأكدت المجلة أن جميع أفراد العائلة المالكة السعودية يتجهون نحو مكة المكرمة، ويحاولون الاستثمار فيها وتطويرها من أجل إنقاذ اقتصاد المملكة، حيث كشف المهندس المعماري المسؤول عن تطوير مكة أنه سيتم نقل تراث المدينة إلى جدة حتى يكون هناك معرض فني كبير يتم من خلاله جني الكثير من المكاسب الاستثمارية والسياحية.

وذكرت "الإيكونوميست" أن الحكومة السعودية وبإشراف نائب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يحاولون تسليط الضوء على المقومات السياحية في المملكة، وإنشاء مشاريع التراث التي تحقق للمملكة الكثير من العائدات المالية.

تفاصيلُ الساعات الأخيرة لـ «داعش» في تدمر

يواصل الجيش السوري عملية تمشيط مدينة تدمر ومحيطها بعد دخول قواته إليها. وتمكنت وحداته الهندسية من تفكيك ونزع عدد كبير من الألغام والعبوات الناسفة التي خلفها تنظيم «داعش» في المدينة، كما تمكن من تدمير ثلاث سيارات مفخخة مركونة على الطريق الواقعة بين تدمر وسد وادي أبيض.

وتحدث مصدري عسكري لـــ «آسيا» عن تفاصيل المرحلة الأخيرة لعملية استعادة السيطرة على تدمر، فقال إنه «بعد الوصول إلى خط البيارات الغربية بدأ الإعداد للمرحلة الأخيرة، وهي دخول مدينة تدمر، كما تم توزيع القوات على ثلاثة محاور: جبل الهيال إلى الجنوب الغربي، والطريق العام الواصل بين البيارات الغربية ومدينة تدمر على الاتجاه الغربي، وعند تلال المقالع وجبل الطار شمال غرب تدمر.

وأضاف المصدر: اعتمدت القوات على أسلوب التضليل بحيث توحي للعدو بأن العملية الرئيسية تتركز عند محور المقالع وجبل الطار وكثفت تواجدها في المنطقة، ولكن كان الهدف تثبيت المجنبة اليسارية للقوات العاملة وإشغال الجبهة برمايات نارية مكثفة، وبالفعل نجحت العملية ومعظم المسلحين ركزوا دفاعاتهم في تلك المنطقة.

وتابع المصدر لـ«آسيا»: بذات الوقت بدأ التقدم جنوب جبل الهيال وتمت السيطرة على طريق دمشق ومن ثم قطع الطريق على «داعش» من المحور الجنوبي للمدينة وخلال فترة زمنية قصيرة تمكنت القوات من التقدم في جبل الهيال، والضغط باتجاه مثلث تدمر إلى أن انسحب عناصر التنظيم منه، وسيطرت قوات الجيش عليه وعلى تلال القصور شرقي المثلث، عندها بدأ الضعف يظهر على مقاتلي «داعش» في منطقة جبل الطار، وأصبحوا يعلمون أن قتالهم بلا فائدة، فبدأوا الانسحاب باتجاه «جزل» و«شاعر»، في الوقت الذي أحكم الجيش سيطرته على قلعة تدمر والأحياء السكنية الغربية للمدينة، بالمقابل قام تنظيم «داعش» بالتغطية على انسحابه من المدينة بإرسال الانتحاريين والمفخخات، ولكن ذلك لم يمنع الجيش من السيطرة على تدمر بالكامل.

وبالسؤال عن المفقودين في المدينة، أكد المصدر العسكري أن هناك عدداً من الجثامين لمدنيين وعسكريين قضوا منذ أشهر عندما دخل «داعش» تدمر، حيث تم العثور عليهم، ونقلوا بمساعدة الدفاع المدني.

وعن مصير المدنيين الذين بقَوا داخل مدينة تدمر، قال رئيس بلدية تدمر أن لا وجود لأي مدني حالياً في المدينة، ولا معلومات عن مصيرهم، والمعلومات المتوافرة تتحدث عن خروجهم باتجاه مدينة السخنة.

وكان «داعش» دخل مدينة تدمر أواخر العام الماضي، وسيطر على باديتها الغربية إلى أن استعادها الجيش السوري في أقل من ثلاثة أشهر من العام الحالي.

* حيدر رزوق- آسيا نيوز

بدأ إزالة الألغام من داخل مدينة تدمر الأثرية

الجيش السوري يستعيد السيطرة على قرى ومناطق في ريف حلب الشمالي الشرقي

المسيرة - وكالات:

بعد أيام من استرجاع مدينة تدمر الأثرية من أيدي «داعش»، بدأ الجيش السوري، بعمليات إزالة الألغام التي نشرها التنظيم داخل المباني والمواقع الأثرية المنتشرة داخل المدينة التأريخية.

كما استعاد الجيشُ السوري من السيطرة يوم السبت عدداً من القرى والمناطق في منطقة الريف الشمالي الشرقي لمحافظة حلب شمال سورية.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) نقلاً عن مصدر عسكري «أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة أعادت الأمن والاستقرار إلى قرى وبلدات أبو جرين منبج وتل ماعز والروضة ورسم الكبار وعلفا وتل الزعرايا وأم الطلاطل وأم العمد في الريف الشمالي الشرقي لحلب».

وأضافت أن الجيش دمر بتغطية من سلاح الجو تجمّعات ومقرات وآليات لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة والمجموعات التكفيرية التابعة له في ريفي إدلب وحماة.

وأشارت المصادر إلى أن «الطيران الحربي السوري نفذ خلال الساعات الماضية غارات جوية على تجمعات وتحركات لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة في ريف إدلب الجنوبي أسفرت عن مقتل ثلاثة إجراميين على الأقل وتدمير ثلاث آليات إحداها مزودة برشاش ثقيل في قريتي ترملا وحسانة بريف إدلب الجنوبي».

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (204) الاثنين 6 مارس 2017م الموافق 7 جمادى الثانية 1438هـ

أولُ نقطة من عوامل القوة في مسـألة الجهاد في سبيل الله أنك تنطلق وأنت تعتمدُ على معيّة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، على نصره، على تأييده، أملُك به، ثقتُك به، توكلك عليه، وهذا يمثل عاملَ اطمئنان مهم جدّاً..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

بابُ المندب.. المعركةُ التي يخوضها اليمنيون نيابةً عن نصف العالم!

عباس السيد

وفقـاً لمعايـير الاقتصَـاد، وحسابات الربح والخسارة، يمكن القـول إن الصين، سـتكون الدولة الأَكْثَر تضرُّراً من سـيطرة «تحالف العدوان «على باب المندب.

ولذلـك، فهي الدولـة التي يعول عليهـا الكثـيرون في الوقوف بوجه المُخَطّـط الـذي يجـري تنفيـذه للسيطرة الكاملة على المضيق.

ومـن أجـل اسـتبعاد الـدور الصينـي، يعمـل الأميركيـون وأَدَوَاتهـم في المنطقـة عـلى ابتـزاز الصـين وإلهائهـا بقضايـا أُخْـرَى ريثمـا يكملـون مُخَطّطهـم، ويفرضون واقعاً جديداً في المنطقة.

يحـاولُ الأميركيـون وأَدَوَاتُهـم ابتـزازَ الصين من خـلال التلويح بورقة داعش «الأويغورية»، وهي عناصرُ اسلاميةٌ متطرفة ينتمون «للأويغـور «الذيـن ينحـدرون من أصـول تركية، ويشـكّلون نصف سكان مقاطعة شينجيانج، شمال شرق الصين.

وفي الأُسْـبُـوْع الماضي، دفع الأميركيون بإحدى بوارجهم الحربية في مياه بحر الصين الجنوبي، حيث تشهَدُ مياهَه وجُزُرَه منذ سنوات، نزاعاً بين الصين وعدد من الدول المشاطئة، أبرزُها فيتنام.

البقية >> ص 11

AASSAYED@GMAIL.COM

رصيدي لايسمح .. إتصل بي

مجاناً لمشتركي الفوترة والدفع المسبق

ولجميع الشبكات المحلية

- طريقة الارسال:

555 * الرقم المطلوب # ثم إتصال

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

أبو حسن الغيلي.. القياديُّ الأسطورة الذي قاد التحوُّلاتِ الاستراتيجيةَ في قطاع عسير

المسيرة - عَبدالحميد الغرباني:

لا تُذكَـرُ مدينـةُ الربوعـة واقتحامها والمعارك التـي دارت فيهـا وفي مـا جاورهـا مـن ثكنـات عسـكرية سـعودية تتناثَر على رقعـة جغرافية هائلـة إلّا ويُذكـر على الفور عَبدالغنـي الغيلي أوْ «أبو حسن الغيلي»، وهو أحد من أَبْرَز المجاهدين الـذي أداروا المواجهـات مع قوى العـدوان بجُهد عسـكري كَثـيراً مـا أربـك النظريـة العسـكرية وجعلهـا تقفُ مشـدوهةً لا تسـتطيع أن تفسر كيف فشـلت طائـراتُ الأباتشي عن وقـف تقدُّم ثُلَّـة من المقاتلـين في المواقع السـعودية المدجّجة بعـشرات الجنـود والآليـات والعَتَاد العسـكري الأحدث شـمال الربوعة؟ ثم هل يسـتطيعُ خُبراءُ الحـرب والمواجَهات العسـكرية أن يقدّموا قراءةً تفسّرُ هرولـة قائـد ميدانـي بمفـرده لاقتحام موقع عسكري كبير للعدو؟ أَوْ أن يقاربوا حادثة اشـتباك مفاجئ لهـذا القائد مـع مجموعة من جيش الرياض في قطاع عسير! لا يلبَثُ هذا القائد أن يحوّلَ الاشـتباكَ المفاجئَ إلى مواجَهات شرسة تحتدمُ بعد أن يلتحـمَ مع أَفْرَاده والبأس اليماني فيقتحمون ثُكَناً عسـكرية ويسقطون أُخْـرَى ويحرقون عدداً من الآليات العسكرية للعدو؟.

لربمـا أن الكثـير لا يعرفون عن هـذا المجاهد والقائـد الفذ شـيئاً! وإن كانوا قـد ارتاحوا كَثيراً وكَثيراً لمشاهد الإعلام الحربي التي وثّقت بطولات المجاهديـن في المحور الشـمالي من قطاع عسـير، ولقد حان أن نقول لهم: هذا الرجل واحد من أَبْرَز مَـن صنعوا تلك الملاحـم البطوليـة والانتصارات المدوية..

الغيلي من الهندسة الزراعية إلى خطوط النار!

وُلِـدَ عَبدُالغني حمود يحيـى الغيلي في مديرية الغيل بمحافظة عمران 1983 ودَرَسَ الأساسـيةَ والثانوية وحصل على منحةٍ دراسـية فسـافر إلى سوريا وفي جامعة دمشق درس هندسةً زراعيةً، ثم عاد إلى اليمن وتزوَّجَ الشـابُّ الطموح قبيل أن يلتحقَ بالمسيرة القرآنية خلال الحرب السادسة، ثم تتشـبَّعُ حياتُـه في منعطفاتٍ عـدة، وإن كان قـد بـرَزَ كشـخصية اهتمـت بالجانـب الثقـافي واسـتوعبت اطروحـات الشـهيد القائـد السـيد حسين بدر الدين الحوثي، وتميز بروحية جهادية سـامية، وكان له نشـاطٌ واسـعٌ وكبـيرٌ في بناء شخصية الأَفْرَاد بناءً ثقافياً وعسكرياً، فضلاً عن مشاركته في المواجهات في جبهتَي الجوف ومأرب.

وكان أبو حسـن الغيلي على تواصـلٍ دائمٍ مُذ بداية العدوان بمختلف محاور الجبهات وقادتها وحتـى أَفْرَادهـا، كما يتحدثُ عنـه رفاقُه، الذين أَكَّـدوا حِـرْصَ الشـهيد المجاهـد الغيـلي بشـكل كبـير على التواجُدِ في الخطـوط الأمامية للجبهة، وتحديـداً في المحـور الشـمالي من قطاع عسـير، يقـول أحد رفاقـه: «إن مـن نتائـج مرابطته في الجبهـة نجاحاً هائـلاً في بناء الأَفْـرَاد على درجة عاليـة من الانضبـاط في الواجب الجهـادي وفقاً لتوجهات قيادة المعركة»..

البقية >> ص 11

بالسم

الاستراتيجيةُ الأَمريكيةُ في اليمن

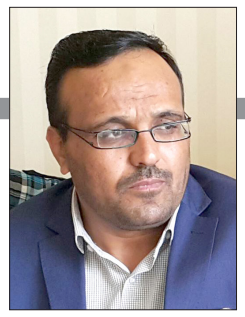

حميد رزق

كان المطلـوبُ مـن هـادي أن يكـونَ الرجلَ المريضَ في صنعاءَ؛ ليقودَ نظاماً هشـاً وضعيفاً يعجـزُ عـن مواجهـة الأَزمَات، وتنتـشرُ في ظل وجـوده بصنعـاءَ عنـاصرُ القاعـدة وترتكـب أشكال وأنواع الجرائم المختلفة.

ثـورة 21 سـبتمبر قلبـت الطاولـةَ عـلى مُخَطّطـات واشـنطن وطوى الشـعب اليمني صفحـة القاعـدة وتـم سـحبُ هـذه الذريعة الأَمريكيـة التي تـم التحضيرُ لها منذ سـنوات عديدة..

لم تقتصر انجازاتُ ثورة سـبتمبر على دحر القاعـدة، بل تم إسـقاطُ المنظومة السياسـية والقبَلية والعسـكرية المرتهنـة للخـارج (الإخـوان).. أَمريكا لم تتحمل هذه الخسـارة، فجـاء قرارُ شَـنِّ الحـرب المباشرة عـلى اليمن؛ بذريعةٍ جديدةٍ اسمُها استعادةُ الشرعية، وبعد اتخـاذ قرار العدوان على اليمن، اختفى بشـكل مفاجئ الحديثُ الأَمريكي عن مخاطر القاعدة في اليمـن، وغابت غـاراتُ الطائرات بدون طيار وأَصْبَـحت القاعدةُ جزءَ ممَّا أسموها المقاومة.

الإدَارَةُ الأَمريكيـةُ الجديـدةُ بقيـادة دونالـد ترامـب ترفُـضُ العديدَ مـن سياسـات الإدَارَة الأَمريكية السابقة، وقد عبّر ترامب أَكْثَـر من مرة عن استراتيجيته الخَاصَّـة في التعامل مع ملفات الشرق الأَوْسَط، وكان القرارُ بخصوص اليمـن العودة إلى الخطة الأصليـة في البنتاغون القائمة على تسمين القاعدة وتحريكها لتكونَ الذريعة للتدخل في اليمن.

ترامب قـال في تصريحـات كثـيرة بأنه غيرُ معنـيٍّ بالتعاون مـع دول الخليـج إلّا بقدر ما يحصـل عـلى مـال، وبالتالي فـإن التنـازُلَ عن ورقة القاعدة وتحويلَها إلى رافد للجُهد الحربي السـعودي ضـد اليمن لا بـد أن يكـونَ بمقابل ثمن كبير ومُجزٍ، وما لم يحدث ذلك فإن ترامب ينوي خوضَ حـرب أَمريكا الخَاصَّـة في اليمن والقائمـة على مـبرّر محاربـة خطـر القاعدة والإرْهَـاب، وفي هـذا الإطـار نفّـذ الأَمريكيون الإنـزال العسـكري في البيضـاء، مسـتهدفين عنـاصرَ كانـوا مـن ضمـن مجاميـع حـزب الإصْـلَاح القتالية بقيادة علي محسـن الأَحْمَـر وعبدالمجيد الزنداني، الأمرُ الذي أحدث انزعاجاً كبيراً داخلَ صفـوفِ المرتزقة الإخوانيين؛ بفعل الصدمـة والمفاجـأة، لا سـيما أنهـم كانـوا ما يزالـون يراهنـون عـلى التفاهُـم بـين أمريكا والمملكـة السـعودية لتحويل عنـاصر القاعدة جـزء مـن مجاميعهـم القتاليـة ضـد الجيش واللجان الشعبية.

لقـد نفّـذ الأَمريكيـون إلى الآن ثلاثة انزالات عسكرية في البيضاء وأبين وشبوة، واستخدموا نيراناً كثيفة وأسـلحةً متطورة وقتلوا عشرات المدنيين، بينهم نساء وأَطْفَال، ولم يجرؤ هادي أَوْ حكومة ما يسمى بالشرعية أَوْ قيادات حزب الإصْلَاح التي تقدِّمُ نفسَـها وطنيةً ودينيةً على الادانة أَوْ الاحتجاج.

المواطنـون في المحافظـات التـي يسـمونها محـررةً هم مَـن سـيدفعَ الثمنَ، وسـيكونون هدفـاً مجانياً للهَجَمـات الأَمريكيـة، وما يزالُ الأَمريكـي يهـدّد بتصعيـد انتهاكـه لسـيادة اليمـن بعد أن اطمأن أن رجالَ الجيش واللجان الشـعبية غيرُ متواجدين في المناطق المستهدفة، فالعدوان السعودي الإمَارَاتي على اليمن لم يكن غـيرَ مقدمة وتهيئـة للطريق أَمَـام الأَمريكيين الذين يخشَون مواجهةَ شعبٍ متسلحٍ بالثقافة القرآنيـة ويعيـشُ الانتمـاءَ الواعـي إلى دينـه ووطنـه وأُمَّتـه، فمـا كان مـن أمريـكا إلا أن تخطفَ من أدواتها دورَ البطولة.